صحرا آزاد
۸۴،۲،۱۹

۱۲

بر سبیل رخصت است نه وجوب بنا بر اصح یعنی که درباره او جایز است که بجهة هر نماز
یک غسل بجا آورد هر چند واجب نیست بلی هرگاه بخواهد تفریق مابین نمازها نماید …
یک غسل بجا نیاورده در این وقت واجب است از برای هر نماز یک غسل بجا آورد و اگر بعد از
نماز ظهر استحاضه کثیره روداد واجب است که از برای نماز عصر غسل نماید و همچنین هرگاه بعد از
نماز مغرب روداده واجب است که از برای نماز عشا غسل کند و واجب است بجا آوردن نماز
بعد از غسل و جایز نیست فاصله قرار دادن زمانی میان این دو مگر بچیزهائی که بحکم
نماز است مثل اذان و اقامه و تاخیر مقداری که در عرف منافات با مقارنه عرفیه نداشته
باشد ضرر ندارد و همچنین جایز نیست نماز را از وضوء آن متاخر بیندازد پس هرگاه در اول
وقت وضو ساخت و در آخر آن نماز را بجای آورد نماز صحیح نخواهد بود انها …
که خون مستمر بماند و اگر منقطع شود یعنی که بعد از شروع در وضو خون …
بهمان وضو نماز نمیخواند هر چند بعد از زمان زیادی باشد اگر چه باطن از …

١٧٥٠۴
٢٠٨٦٦٩
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموع الرائق من ازهار الحدائق
مؤلف سید هبة الله بن ابی محمد حسن موسوی
شمارهٔ قفسه ١٧٥٠۴
شماره ثبت کتاب ٢٠٨٦٦٩
بر سبیل رخصت است نه وجوب بنا بر اصح یعنی که درباره او جایز است که بجهة هر نماز …
وقت وضو ساخت و در آخر آن نماز را بجای آورد نماز صحیح نخواهد بود انها …

والله الهادي

كتاب مجموع الرائق
من ازهار الحدائق
الى سهل الطرائق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله خالق الامم وبارئ النسم ومظهر الوجود من العدم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم العالم با
لاشياء المنزه عن البنين والابناء والاولاد وصلواته على نبيه المجتبى وآله اهل العبا والائمة النجبا
وسلامه اما بعد فاني لما نظرت في بعض الكتب المسندة عن الفضلاء المعظمين والسادة الاعلام
المقدسين والفقهاء العلماء المصنفين آثرت ان اجمع من بعض ما صنفوه وسبقوا الى جمعه لغزره
وعرفوا صحته وحققوه وسبروا امتحانه ونقلوه ورووه من ذلك ونقلوه من منافع آيات القرآن
الكريم وما يحترز به من العوذ والحوذ والدعوات ما يستشفى به من طب الائمة الهداة وما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله خير البرية وعن ذكر لمن لفق شرعه وصحة عقائد الامامية ويكشف في الكلمة
والاخبار النبوية ومن آثار النبي والائمة عليهم السلام وتواريخهم ومواضع ولاداتهم ووفاتهم وقبورهم
وعدة اعمارهم وعدد اولادهم ونقش خواتيمهم وما ورد عنهم في المكارم والفضائل ولبس [illegible]
ولم الاسى وذكر مقتل الحسين عليه السلام ومضاجعهم وصحبة زوارهم الى مشاهدهم من الروايات
ومختصر الجواهر والبلاغات وذكر الممالك [illegible] وذكر الادعية [illegible] واللوازم الدنياوية و
من الفتوة والاخوة ونوادر الحكايات وقليل من ملاح الاشعار ونبذ من الخواص واداب

خواص الاحجار وما ينتفع به في الدعاء [illegible] وما يختم به الفصوص على ان ظرفه ما رويه فيه يشتهيه ينتفع
به دنيا او دنيا وآخرة [illegible] على جهات كثيرة وقد سميت المجموع الرائق من ازهار الحدائق وترقيه
الى سهل الطرائق [illegible] في منافع القرآن الكريم وما ورد عن الائمة عليهم السلام [illegible] في قرائته
ان عطش ويمسح بها وجهه امن [illegible] والصداع والبياض في العين والخفقان والرعاف من كتبها
وعلقها عليه ازالت عنه الاوجاع باسرها يكتب بزعفران بشق ويعلق على الامراة
التي يرد الحيض تحيض باذن الله عز وجل ان كتبت وجعلت في المنزل لم يقربه [illegible] في بعض
جدران البيت الذي [illegible] لم يستقر في مسكنه من كتبها وجعلها في قماشه امن عليه [illegible]
[illegible] بالحجم [illegible] من الاوجاع والاورام من كتبها بمسك وزعفران بشق
[illegible] رحمه [illegible] من جميع الامراض من كتبها
[illegible] بزعفران وعلقها عليه امن من [illegible] في اي طريق توجه وما
[illegible] علقها عليه لم [illegible]
والزيد من كتبها وعلقها عليه [illegible] في قلنسوته [illegible] امن من كل اذى
[illegible] من كتبها وجعلها في منزل
[illegible] في المنزل وكانت لهم عيب ظهرت عليهم [illegible] من اي الوجه كانت
من كتبها في رق غزال وعلقها عليه اعطاه الله [illegible]
[illegible] من كتبها في رق غزال بزعفران وعلقها عليه [illegible]
من كتبها وجعلها في منزله [illegible] ايام ثم [illegible] في بعض جدران [illegible]

الحمد

[illegible] السلطان [illegible] من كتبها في [illegible]
وعلقها من ساعته على باب من [illegible] قام الناس عليه [illegible]
من كتبها بزعفران [illegible] ورثت باذن الله ومن عملها [illegible]
ولا يقبل [illegible] في البيع [illegible] والشراء من كتبها وجعلها في
حائط بستان لم [illegible] فيه [illegible] وان جعلت في منزل قوم [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى من كتبها وجعلها في خرقة حرير [illegible] عليها
[illegible] من كتبها في اناء زجاج وجعله في منزله امن
من الفقر والدين [illegible] الناس من كتبها وجعلها في منزله كثر خيره ورزقه
من كتبها في خرقة حرير خضراء [illegible] باذن الله تعالى
من كتبها وعلقها [illegible] من كتبها في رق غزال [illegible]
[illegible] من كتبها [illegible] وعلقها على [illegible]
[illegible] من كتبها وجعلها في [illegible] لم [illegible]
من علقها عليه [illegible] في [illegible] من علقها [illegible]
[illegible] وقف على الموضع الذي فيه [illegible] من كتبها في
[illegible] وجعلها في [illegible] من علقها عليه
[illegible] من كتبها [illegible] باذن
الله تعالى من كتبها وجعلها في منزل مرض كل من فيه باذن الله تعالى من كتبها

وجعلها [illegible] باذن الله تعالى من كتبها وجعلها في منزل [illegible]
عن [illegible] من كتبها في رق غزال وجعلها في حقة وجعلها في منزله كان [illegible] عليه
في [illegible] عنه من كتبها وجعلها في خرقة [illegible] وجعلها [illegible]
[illegible] من كتبها وجعلها في قارورة [illegible] وجعلها [illegible]
حتى [illegible] السلطان [illegible] من كتبها في [illegible]
[illegible] ورد وزعفران [illegible] وان كتبها وجعلها في [illegible]
[illegible] من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس فانه [illegible]
[illegible] فاذا اراد [illegible] اخرج الكتاب من كتبها وجعلها في اناء [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
من كتبها وجعلها في [illegible] من كتبها [illegible] وجعلها في حائط [illegible]
[illegible] زال [illegible] من كتبها وجعلها [illegible]
[illegible] زال جميع ذلك
[illegible] من كتبها
[illegible]
[illegible]
[illegible] من كتبها وجعلها [illegible] صلت عليه الملائكة من
كتبها وجعلها [illegible] وكان محبوبا عند الناس اجمعين [illegible]

من كتبها وحملها او شرب ماءها امن من كل تمام ولم يعب عليه احد وان علقت على الطفل عند
ظهوره كان محفوظا من الجان ومن ريب من الهوام   من كتبها وحملها امن في نومه ويقظته كل محذور واذا جعلها
الانسان تحت راسه كفي كل طارق من الجان   من كتبها في صحيفة وعلقه على زرع وشرب ما غسله
التك وجب محبوبا ولم يسمع شيئا الا ادعاه ويطلق لسانه واذا طلى المريض بها شفى باذن الله   على التهجد
ولم من كتبها في رقه ووقف بها اوقال فيه خوفا امن ذلك وفتح عليه باب كل خير ومن شرب ماءها سكن عنه الزحير
وقرأتها عنه ركوب البحر نجاه من الغرق   من علقها عليه امن سلطانه ولم يخف ومن علقته عليه واذا
علقت على حائط بيت لم يسكنه الهوام ولا الشيطان وامن من كل خوف وان شربت المرأة ماءها ولدت وان
كانت حاملا حفظ جنينها وامنت على نفسها من كل خوف   من كتبها في رقعة ومحاها بماء وشرب على الريق
الى الف و الولدان وشرب كل ظلمة وقرأ زال الا مرضى نفع باذن الله الطفل نظر عليه ويسانيه بخير ولا يخرج ...
اذا كتبت وعلقت على المرأة الماخض وضعت باذن الله وزال العسر
من شام قرأتها وهو محبوس فرج عنه ولو كان عليه لدوام الوحه اذا قرأها المسافر امن وحوش الطريقه
واذا رش ماءها على العقرب قتلها باذن الله تعالى   من كتبها في جلد نمر وحملها وقرأها على سلطانه ان دخل
عليه وقهره ولم يخصم احد الا قهره ونصر عليه ونصره الله تعالى   من كتبها وعلقها عليه او حمل بيت
عمارته كان عنده انس وحسنا وسهل عليه الامور   من كتبها وعلقها ازاله افاق واذا كتبت
وغسلت بماء طاهر وشربت زال الطحال وبغض الفؤاد واذا كتبت جميعها على حائط بيت شغف البوم
عنه بقدرة الله تعالى   فيها من المنافع ما يملأ الصحف فمنها اذا قرئت عند الميت خفف عنه واذا
قرئت عند من نزع الروح سهلت واذا علقت على الى القبر ما ... جميع ما تعلق عليه

اذا علقت على المحزون لم يمل فيه حزن ويحمل جديده هو وتقوى على القبائل ولا يخرج حامله
احد وتنفع الواهن من الجوع والورم واذا عشق ماءها وذلك لكو ازالها واذا قرئت على موضع
محمية او وجع سعر الم وان غسل بها الثوب على سطح حسم شفع وكذلك يجامع الشكية بعزماء
ان ... ... فيه ويميل الى الهوا   اذا كتبت عنه من يرض شوته وسكنه ومن امن بعيدا
شب السلامة ان حفظ بها من كل طارق نطرق نحو قمر وان قرئت على ما يجري اوديه خرخطاه
... وحيث في مجرب الطريق يكتب عليها ازالت ... يا وبطلها
فمن بلاها يوم الجمعة كان في ذكر الله تعالى الى الصباح ومن كان له صحبة نصيب اربع ركعات ...
... ره ... ... بعد من ركوعه وسجوده فان له حاجة تنقضي باذن الله تعالى ومن كتبها وغسلها بماء
وشربها رزق الحفظ والفطنة وقلة النسيان   من كتبها وشرب ماءها لم تلسعه ... مرارة ... زال
زال عنه باذن الله تعالى   فمن اول من قرأتها في السفر والحضر امن حوادثه حتى يرجع
الى امانه   من قرأها السلام سار امن من وسوسة الشيطان وخوف ... وسلم
من قرأها على اليابس الشجرة والاوجاع الطرية تفتر ومنها
من قرأها من كان لسلطان والحبر فانه يكفي شر ذلك باذن الله تعالى
اذا كتبت واسكن ماءها ورش على موضع مسكون به او ... النشر عنه وصار فراغه
من قرأها على المريض سكنه وعلى الرجفان ازالته وعلى موضع خطه و
على المصروع افاقه وعلى السهران اقامته وعلى المديون قضاه   اذا تليت على الميت
خففت عنه فاذا ... بها الميت اسرع اليه كالبرق واته وخفف عنه ومن ادمن تلاوتها

عند النوم خفف عنه عذاب القبر وسيأتيه الملكين   واذا احضرها صاحب الوجع
وامن ومن يقرب قبره وسكن واذا التف الغرقان   تعلق على الحامل تحفظ حملها واذا سقى
المولود ماءها عند رضاعه ركاء وسلم من الافات وحسن نشوء وحفظ من الهوام والناس
من قرأها عنده نومه امن من ... ولم ينم النوع وحول ... ... سلطنة
من ادمن تلاوتها ليلا ونهارا لم يمت حتى يعاين مقعده من الجنة واذا
تليت عنه صعبة سهلت   تهرب الجان من الموضع الذي يكون الرجل فيه ومن
من السلطان الجائر اذا امليت عليه واذا قرأها المعتقل سهل خروجه وان كان المسافر نسخه الباب
الزوج والحفظ الى ان تعود الى بيته   من ادمن تلاوتها رأى رسول الله صلى الله عليه واله
وساله ... ومن تلاها ليلة الجمعة مائة مرة غفرت ذنوبه التي لا يعلمها ... مائة حسنة
كل واحدة وقراتها تهب العز ... وعقبا   من قرأها وسال حفظ
القران لم يمت حتى يحفظه ونيل ... الله حاجة نفسه باذنه   قراتها تخشع بالقلب
الصفات الجميلة والصالحة ويحبب الى الناس ولم يخف سلطان ويحفظ في ليله ونهاره
انها تقوي النفس وتشد العصب ... وان ... عن قراتها كتبت و
سمنت بماء وشرب الماء الضعيف القلب ونقص زال عنه باذن الله تعالى
من قرأها في حضوره قوي بها وقدر على من يخاصمه واذا كتبت في جام
وعرى ولكت بماء طاهر وشرب المريض البطن ازال مرضه ومن علقها على من به ... ...
من قرأها ... ... ومن كان ليس في ... يحفظه من الطارق

لم يقرب قبل ولا غيره واذا علقت على الزرع قوي زرعها   من قرأها مواجها للاعداء
امن منهم وكذلك عند الدخول على سلطان مخوف يامنه باذن الله الكريم
من كتبها في ورق او في رق وحملها معه حيث ما توجه لم يلق الا خيرا   من قرأها
عند نزول الغيث غفر له بكل قطرة الى وقت فراغه وقراتها على العين تقوى ا
لنظر وتزيل الرمد واذا غسل بماءها موضع الحمرة زال   وقرأت على المحزون
الا كفى شر حشرات الارض   اذا علقت على الكي وضعت وتعليقها على
الدابة يحفظها من الافات وقراتها على الشعبة تسكنها واذا كتبت على حائط منزل
لا يدخله شيء من الهوام باذن الله سبحانه وتعالى   تعليقها على المحموم تسهل
فطامه ويحفظ في نومه مالها   اذا غسل بماءها الجراح لم ينفجر وسكن ويشفى قرحتها
على المنزوبات يومن من الفقر   قراتها على الدواب لا تسكنه وتزيله وعلى الدواب
يقلعهن   من قرأها على ما لم يولم هداه الله وسكنه ... من فيه من العقد ورزق
فيه السلامة   من قرأها وقت طلوع الفجر خمس عشرة مرة امن من الخوف الى الفجر
الاخر ومن قرأها على وسطه مائة مرة وواقع حلاله رزق ولدا ذكرا قرة عين والله اعلم
اذا علقت على الطفل اول ظهوره امن عليه من النقص واذا سقط بها امن عليه
من الم الخاشع وصلح نشوه   من قرأها في ليلة خمس عشرة مرة لم ير ما يكره في ليلته
ومن قرأها في اذن المغشي عليه والمصروع افاق ومن شرب من ماءها زالت حماه باذن الله
تعالى   اذا قرئت على اسم الضائع رجع الى منزله لا وانا قرأها من نسي

شيئا دل عليه وذكر موضعه قرأتها على صدر المريض نفع وكذلك الفولاد وشرب
ماءها ينفع لحصى والمثانة وينفع شرب ماءها ايضا المبرود اذا قرئت على من يعاف
الطعام صرف الله عنه ما يشتهيه كتفه من قرأها وهو الراكب لم يسلم من الله جوفه
الى حين صعوده من قرأها خمسا وعشرين مرة في كل ليلة كان في امان
الله تعالى الى الفجر ومن قرأها على باب بيوت وخزائنه [illegible] ومن ادمن قرائتها كان في حفظ
الله تعالى ورزق من حيث لا يحتسب ومن قرأها على ساير الذهبات بارك فيها وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها سبع مرات بعد صلوة الفجر صرف الله عنه شر
اليوم وقرائتها بعد صلوة الآخرة احدى عشر مرة توكل به الملائكة يحفظونه من شر الجن و
والانس ومن كل سوء ومن قرأها في الضحى احدى عشر مرة نظر الله تعالى اليه سبعين
نظرة ورحمه سبعين رحمة ويقضي له سبعين حاجة ومن قرأها عند نزول الشمس مائة
مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه ومن قرأها متعاهدا في كل وقت جعل
الله احفظ الناس عليهم ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة لم يناوش ابدا وله على اسمه الاعظم
ولا يسأل الله سبحانه وتعالى شيئا الا اعطاه ومن كتبها وشربها وهب الله له النور في
بصره واليقين في قلبه ويمحو الله الشك من قلبه وينقل من بدنه ورزق حفظ لكنه وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء ثمرة وثمرة القرآن انا انزلناه ولكل هدى وهدى
القائلين انا انزلناه وان معنى قوله تعالى [illegible] بامامهم وباتيهم الاشياء الذين — المؤمنون
بقرونها وقال النبي صلى الله عليه وآله الا اعلمكم الاسم الاعظم قالوا بلى يا رسول الله

قال

قال عليكم بقرائة من سورة احد واية الكرسي وانا انزلناه ثم استقبلوا القبلة وادعوا الله تعالى بما شئتم تسبحوا كلم [illegible]
يا نفيه العقول البشر وبالجنة ومن اشتاق الى الحج فليلبس ثوبا جديدا ويأخذ قدحا بأزوه على خمسا وثمانين مرة انا انزلناه
في ليلة القدر ويرشه على بدنه في ليلة اربع وعشرين فان الله يرزقه الحج والعمرة ومن قرأها مائة مرة كتب له بكل مرة مائة حج ومن كتبها و
شربها ما كتب الله له بعد في حج حيث يشاء يوم القيمة وقال الله يا جميع العصاة اوعدوا بحب الله لكم توبة — من حلقها
على صاحب اليرقان ازاله وعلى صاحب السعي لمن ان شربها ماءها نفعه واذا اشربها ماء من تعوذ وذوق بها من كل سموم
اذا كتبت على ساير الامور لم تزلت — من قرأها وهو داخل على سلطان يخاف زوال نعمه ونجى مما يحذره
واذا كتبت على خير لم يستعمل ولو فيه صاحب لنفقه ارسه وصل الى اكرم ما اذن الله تعالى — قرأتها على
امان وهو بان بها اولى يوم شبع وللعطشان روى وللمديون لقضى عنه دينه — اذا علقت
على طفل وكسر زرقه وسع عليه فيه من قرأها — من قرأها وقت زوال الشمس غفر الله له ولجميع المؤمنين
كان في امان الله وتعوذ على الصلاح لكنه — اذا قرأت على ما فيه حفظ ووكل الله به من يحرسه الى الحج
تقوى على من سرق باليمين زفر عنه — ما يقرأها في كتاف حضم الاذى علية قوى قلبه
واذا علقت في الارحام التي لعاد كرت نقضته — اذا ذكرت على مطعوم كان فيه كان فيه شفاء واذا
قرئت على ما دورش على من اشتغل قلبه لم يوجد ولا يرى سبه حزر له عنه وحجته وطوله
من قرأها في صلوة ان حفظ الى الصلوة الاخرى — من قرأها في نصف الليل من ليلة الجمعة الى الفجر
صلى الله عليه وآله في منامه — من قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات وسال حاجة قضيت كما كانت
من قرأها في الصلوة سبع مرات قلبت صورته حسن قبول وحسنت له الصلوة — من قرأها

مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قرأها ثلث مرة بورك عليه وعلى اهل بيته وعلى جيرانه ومن قرأها
ومن قرأها اثنا عشر مرة بنى له اثنا عشر قصرا في الجنة فتقول الحفظة اذهبوا بنا الى قصر اخينا فلان فنيظر له ومن قرأها ما يغفر
له ذنوب خمسة وعشرين سنة فضلا لها والاموال ومن قرأها اربع مائة مرة كان له اجر اربع مائة شهيد في غزو
ارتق دمه ومن قرأها الف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة
عوذها النبي صلى الله عليه وآله عوذه بها فيعوذ بها ما احد وعوذه جبرئيل
وسكنا ثراه كل واحد منها بسورة من سورتين الاخر فعنهم الجزء العظيم وفي القرآن شفاء حسيم ورويت اخبار
ونطق الصحة وذلك القرآن المجيد في ذلك ما ورد في فضل حبة السودا
ما هو من البدن والجلد قال ابو عبد الله عليه السلام الحبة السودا التي تجعلون في ملحكم شفاء من كل داء الا السام
وسأل ابو عبد الله عليه السلام رجلا فقال له يا مولاي اني لاجد من بطني قراقرا ووجعا فقال له ما يمنعك من الشونيز فخذه
شفاء من كل داء الا السام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شجرة حوي ولا ورق منها الا وملك موكل
بها حتى تصير الى من فصلت وقال صلى الله عليه وآله لوح الحبين ورآه بقوا عليها ارقدانها الرب بالكمال
الذي كلف به جبرئيل وميكائيل عليهما السلام وبالاسم الذي اظلم به الليل واضاء به النهار بتجريه للشفاء جم
ولا عافيه الا ان جاء ابشر الفاء على وجهه فارتد بصيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يقرأ عليه واذ قتلتم نفسا فادارئتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك
يحي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
قال كان الناس يغتبطون اعتباطا فلما كان في زمان ابراهيم قال رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت

دن

والمسلم قال فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل الدواء بعده وقيل من رجع الا هو مر بجهد
الا بما ينهار دم من خارج البدن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الداء ثلثة والدواء ثلثة اما الدواء فالدم والمرة والبلغم
فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي وقال ابو الحسن عليه السلام اذا غلب الانسان
في البلاد قال انظروا الى وجهه فمن كان اصفر قال هو من المرة الصفراء فتعرفوا بما اخضع وان كان احمر
قال دم فالحجامة وقال ابو عبد الله عليه السلام الدواء كله من الحجامة في الحلق فانها تردد وردا او
فيه رشت اخر احسن الحجامة من الداء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لم
ينزل داء والا انزل له شفاء وروي عن الصادق عليه السلام في معنى اسم الطبيب قال موسى بن عمران عليه السلام
في بعض مناجاته يا رب ممن الداء قال مني قال ممن الشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك
بالمعالج قال الطبيب انفسهم فسمي المعالج الطبيب وسأل ابا عبد الله عليه السلام عن
الطبيب فقال ان داود عليه السلام كان يثبت في محرابه كل يوم شجرة فيقول الشجرة يا
داود خذني فاني لكذا وكذا قال فلما انقطعت ايامه وانقطع اجله نبتت في محرابه الخرنوب ما نبت
يا داود خذني لكذا وكذا فقال لها في اسمك قالت الخرنوب قال داود عليه السلام
خرب المحراب قال ابو عبد الله عليه السلام خيره ما تداويتم به القطر والشونيز
في المطر لعل الاكبر والاصغر والنهي عن الادوية المجربة روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
بلغني ان موسى بن عمران عليه السلام شكا الى ربه البلغم فاوحى الله اليه ان خذ الهليلج والبليلج
والاملج اجزاء سواء فلتسه بالشونيز واعجنه بالعسل قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
حطلس احدكم تيشيب واذا اضاف احدكم البول فليبل ولا يؤخره ولا يكثر اللحم في اليوم مرتين

ولا يجمع احدكم بين لبن وسمك ولا سمين حتى يعرض على المعدة فانه راحة البدن وامن من الآلام فقالوا دام ذلك
يا بن رسول الله قال ان العطش حرارة على الكبد فلا يطفيها الا الماء بسم الله الرحمن الرحيم الرسالة الذهبية في الطب التي
بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام الى المأمون العباسي في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة
والادوية قال الامام الامام غرة وجه الاسلام مظهر الغموض بالروية اللامعة كاشف الرموز في الجفر والجامعة قضى من قضى بعد جده المصطفى
والغوي من غوى بعده وابيه على المرتضى امام الجن والانس علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه النجباء الكرام
الاتقياء اعلم يا امير المؤمنين ان الله تعالى لم يبتل العبد المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ولكل صنف
من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على مثال الملك
فملك الجسد هو القلب والعمال العروق والاوصال وبيت الملك قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه
وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان عونان يقربان ويبعدان
ويعملان على ما يوحي اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك حيث يشاء والعينان تدلان على
ما يغيب عنه لان الملك من وراء حجاب لا يوصل اليه الا باذن وهما سراجاه ايضا وحصن الجسد وحرزه
الاذنان لا يدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحي الملك اليهما
فاذا اوحى اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان
بادوات كثيرة منها ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة الشفتين وليس للشفتين قوة الا باللسان
وليس يستغني بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يزين الكلام
كما يزين النفخ المزمار وكذلك المنخران هما ثقبا الانف يدخلان على الملك مما يحب من الريح
الطيبة فاذا جاءت ريح تسوء على الملك اوحى الى اليدين فحجبا بين الملك وتلك الريح

وللملك

وللملك مع هذا ثواب وعقاب فعذابه اشد من عذاب الملوك الظاهرة القاهرة في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه
فالحزن واما ثوابه فالفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الثرب والكليتين ومنهما عرقان موصلان الى
الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فترى علامتهما في الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى
العمال ومصداق ذلك انه اذا تناول الدواء ادته العروق الى موضع الداء باعانتها

يا امير المؤمنين
ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة متى تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث لا يزداد في الماء فتغرق ولا ينقص منه فتعطش
دامت عمارتها وكثر ريعها وزكا زرعها وان تغوفل عنها فسدت ولم ينبت فيها العشب فالجسد بهذه المنزلة وبالتدبير
في الاغذية يصلح ويصح وتزكو العافية فيه فانظر يا امير المؤمنين ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه بدنك ويستمرئه
من الطعام فقدره لنفسك واجعله غذاءك يا امير المؤمنين ان كل واحدة من هذه الطبائع تحب ما يشاكلها
فاتخذ ما يشاكل جسدك ومن اخذ من الطعام زيادة لم يغذه ومن اخذه بقدر لا زيادة عليه ولا نقص في غذائه نفعه وكذلك
الماء فسبيله ان تأخذ من الطعام كفايتك في ابانه وارفع يديك منه وبك اليه بعض القرم فانه اصلح لمعدتك ولبدنك وازكى لعقلك
واخف على جسمك يا امير المؤمنين كل البارد في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في الفصلين
على قدر قوتك وشهوتك وابدأ في اول الطعام باخف الاغذية التي تغذى بها بدنك بقدر عادتك وبحسب طاقتك
ونشاطك وزمانك الذي يجب ان يكون اكلك في كل يوم عندما يمضي من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلاث
اكلات في يومين تتغدى باكرا في اول يوم ثم تتعشى فاذا كان في اليوم الثاني فعند مضي ثمان ساعات من النهار اكلت
اكلة واحدة ولم تحتج الى العشاء كذا امر جدي محمد وعلي عليهما السلام في كل يوم وجبة وفي غده وجبتين وليكن ذلك
بقدر لا يزيد ولا ينقص وارفع يديك من الطعام وانت تشتهيه وليكن شرابك على اثر طعامك من هذا الشراب الصافي
العتيق مما يحل شربه والذي انا واصفه فيما بعد ونذكر الان ما ينبغي ذكره من تدبير فصول السنة وشهور الرومية

الواقعة فيها في كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة والاشربة وما يجتنب منه وكيفية حفظ الصحة في
من القادم القصد على قول القدماء الى قول الائمة عليهم السلام وصفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام
ذكر فصول السنة اما فصل الربيع فانه روح الزمان واوله آذار وعدد ايامه ثلثون يوما وفيه يطيب الليل والنهار
وتلين الارض ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت
ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء ويتقى فيه اكل البصل والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل
فيه الفصد والحجامة نيسان ثلثون يوما فيه يطول النهار ويقوى مزاج الفصل ويتحرك الدم وتهب فيه
الرياح الشرقية ويستعمل فيه من المآكل المشوية وما يعمل بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن في الحمام
ولا يشرب الماء على الريق ويشم الرياحين والطيب ايار احد وثلثون يوما تصفو فيه الرياح وهو آخر فصل الربيع
وقد نهي فيه عن اكل الملوحات واللحوم الغليظة كالرؤس ولحوم البقر واللبن وينفع فيه دخول الحمام اول النهار ويكره فيه الرياضة
قبل الغداء حزيران ثلثون يوما يذهب فيه سلطان الدم ويقبل سلطان المرة الصفراوية وينهى فيه عن التعب واكل اللحم
دسما والاكثار منه وشم المسك والعنبر وينفع فيه اكل البقول الباردة كالهندباء وبقلة الحمقاء واكل الخضر كالخيار
والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال المحمضات ومن اللحوم لحم المعز الثني والجذع ومن الطيور الدجاج والطيهوج والدراج
والالبان والسمك الطري تموز احد وثلثون يوما فيه شدة الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق
ويؤكل فيه الاشياء الباردة الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب وتؤكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر في حزيران
ويستعمل فيه من النور والرياحين الباردة الرطبة الطيبة الرائحة آب احد وثلثون يوما فيه تشتد السموم ويهيج الزكام
بالليل وتهب الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب وينفع فيه شرب اللبن الرائب ويجتنب فيه الجماع والمسهل
ويقل فيه الرياضة ويشم الرياحين الباردة ايلول ثلثون يوما فيه يطيب الهواء ويقوى سلطان المرة السوداء

ويصلح

ويصلح شرب المسهل وينفع فيه اكل الحلاوات وصنف من اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضأن ويجتنب لحم البقر
والاكثار من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ والقثاء
تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة ويتنفس فيه ريح الصبا ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء
ويحمد فيه الجماع وينفع فيه اكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهة بعد الطعام ويستعمل فيه اكل اللحوم بالتوابل
ويقلل فيه من شرب الماء ويحمد فيه الرياضة تشرين الثاني ثلثون يوما فيه يقطع المطر الوسمي وينهى فيه عن شرب الماء
بالليل ويقلل من دخول الحمام والجماع ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ويجتنب اكل البقول كالكرفس والنعناع
والجرجير كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العواصف ويشتد فيه البرد وينفع فيه كل ما ذكرناه في تشرين
الثاني ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويتقى فيه الحجامة والفصد ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة
والفعل كانون الثاني احد وثلثون يوما يقوى فيه غلبة البلغم وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ويحمد
فيه الجماع وينفع الاحشاء فيه مثل البقول الحارة كالكرفس والجرجير والكراث وينفع فيه دخول الحمام
اول النهار والتمريخ بدهن الخيري وما ناسبه ويحذر فيه الحلو واكل السمك الطري واللبن شباط
ثمانية وعشرون يوما تختلف فيه الرياح وتكثر الامطار ويظهر فيه العشب ويجري فيه الماء في العود وينفع فيه
اكل الثوم ولحم الطير والصيود والفاكهة اليابسة ويقلل من اكل الحلاوات ويحمد فيه كثرة الجماع والحركة
الذي يحل شربه واستعماله بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند ابتدائنا بالقول على فصول
السنة وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصفته ان يؤخذ من الزبيب المنقى عشرة ارطال فيغسل وينقع في ماء
صاف في غمرة وزيادة عليه اربع اصابع ويترك في انائه ذلك ثلاثة ايام في الشتاء وفي الصيف يوما
وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة وليكن الماء ماء السماء ان قدر عليه والا فمن الماء العذب الذي

ينبع

وتهبّ عليه من ناحية المشرق ما يراه قابضا حقيقة وهو القاتل شتاء بغرضه على سبعة من التسع منه الرد ثم
يترك ذلك في خابية الماء ويطبخ حتى ينضج الزبيب وينضج ثم يعصر ويصفى ماؤه ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا ويؤخذ
مقداره بالعود ويغلى بنار لينة غليانا لينا رقيقا حتى يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يؤخذ من عسل النحل المصفى رطل فيلقى عليه
ويؤخذ مقداره ومقدار الماء الى اين كان من القدر ويغلى حتى يذهب قدر العسل ويعود الى حده ويؤخذ خرقة صفيقة فيجعل
فيها زنجبيل وزن درهم ومن القرنفل نصف درهم ومن الدارصيني نصف درهم ومن الزعفران درهم ومن سنبل نصف درهم ومن عود الهندي
مثله ومن مصطكى نصف درهم بعد ان يسحق كل واحد على حدة وينخل ويجعل في خرقة ويشد بخيط شدا جيدا ويلقى فيه ويمرس
الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التي فيها ولا يزال يعاهد بالتحريك على نار لينة برفق حتى يذهب منه مقدار
العسل ويرفع ويبرد ويؤخذ مدة ثلاثة اشهر حتى يتداخل بعضه في بعض وحينئذ يستعمل ومقدار ما يشرب منه اوقية
او قيتين من الماء القراح فاذا اكلت يا امير المؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة اقداح
بعد طعامك فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله تعالى من ... وسلمت من الاوجاع الباردة اللازمة كالنقرس
والرياح وغير ذلك من اوجاع العصب والدماغ والمعدة وبعض اوجاع الكبد والطحال والمعاء والاحشاء فان صدقت
بعد ذلك شهوة للشرب فليشرب منه مقدار النصف مما كان يشرب قبل فانه يصلح بدن امير المؤمنين واكثر الجماعة
لضبط حفظه وان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب وفساده بهما فان اصلحتهما صلح البدن وان افسدتهما
فسد واعلم يا امير المؤمنين ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان وان الامزجة تابعة للهواء وتتغير
بحسب تغير الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء مرة وسخن اخرى تغيرت بسببه امزجة الابدان واثر ذلك التغير
في الصورة فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة في الحركات
الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وساير الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على اربع طبايع وهي

المرتان والدم والبلغم وبالجملة اثنان حاران واثنان باردان وخولف بينهما فجعل الحارين لينا ويابسا وكذلك الباردين
رطبا ويابسا ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد على الراس والصدر والشراسيف واسفل البطن
واعلم يا امير المؤمنين ان الراس والاذنين والعينين والمنخرين والانف والفم من الدم
وان الصدر من البلغم والريح وان الشراسيف من المرة الصفراء وان اسفل البطن من المرة السوداء
واعلم يا امير المؤمنين ان النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا اردت النوم
فليكن اضطجاعك اولا على شقك الايمن ثم انقلب على الايسر وكذلك فقم من مضجعك على شقك كما
بدات به عند نومك وعود نفسك القعود من الليل ساعتين وادخل الخلاء لحاجة الانسان
والبث فيه بمقدار ما تقضي حاجتك ولا تطل فيه فان ذلك يورث داء الفيل واعلم يا
امير المؤمنين ان اجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة
ويسمنها وهو نافع من الحفر اذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها ويضعف
اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل محرقا وكزمازجا وسعدا وورد وسنبل
الطيب وحب الاثل اجزاء سواء وملح اندراني ربع جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فانه يمسك
الاسنان ويحفظ اصولها من الافات العارضة ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء ملح
اندراني وجزء زبد البحر فيسحقهما ناعما ويستن بهما واعلم يا امير المؤمنين ان احوال الانسان
التي بناه الله تعالى عليها اربعة احوال الحالة الاولى لخمس عشرة سنة وفيها شبابه وحسنه
وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه ثم الحالة الثانية من خمس عشرة الى خمس وثلاثين سنة وفيها
سلطان المرة الصفراء وقوة غلبتها على الشخص وهي اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفي

المدة المذكورة وهي خمس وثلاثون سنة ثم يدخل في الحالة الثالثة الى ان يتكامل مدة العمر ستين سنة فيكون في سلطان
المرة السوداء وهو سن الحكمة والموعظة والدراية وانتظام الامور وصحة النظر في العواقب وصدق الراي وثبات
الجاش في التصرفات ثم يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا يتحول عنها ما بقي الا الى
الهرم ونكد العيش والذبول ونقص في القوة وفساد في كونه ونكتة ان كل شيء كان لا يعرفه حتى ينام عند القوم
ويسهر عند النوم ويتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في الاوقات ويذبل عوده ويتغير معهوده ويجف ماء رونقه وبهائه
ويقل نبت شعره واظفاره ولا يزال جسمه في انعكاس وادبار ما عاش لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد
فجموده وبرده يكون فناء كل جسم يستولي عليه في اخر القوة البلغمية وقد ذكرت لامير المؤمنين جميع ما يحتاج اليه في
سياسة المزاج واحوال جسمه وعلاجه وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما يجب ان يفعله
في اوقاته فاذا اردت الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال الى خمس عشرة فانه اصح لبدنك فاذا نقص الشهر فلا
تحتجم الا ان تكون مضطرا الى ذلك وهو لان الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته ولتكن الحجامة
بقدر ما مضى من السنين ابن عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوما وابن الثلاثين في كل ثلاثين يوما مرة واحدة
وكذلك من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم في كل اربعين يوما وما زاد فبحسب ذلك واعلم يا امير المؤمنين
ان الحجامة انما تأخذ دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم ومصداق ذلك ما اذكره انها لا تضعف
القوة كما يوجد في الفصد من الضعف وحجامة النقرة تنفع من ثقل الراس وحجامة الاخدعين تخفف عن
الراس والوجه والعينين وهي نافعة لوجع الاضراس وربما ناب الفصد عن جميع ذلك وقد يحتجم تحت الذقن
لعلاج القلاع في الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم وكذلك التي توضع بين الكتفين تنفع
من الخفقان الذي يكون في الامتلاء نقصانا بينا وينفع من الاوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والارحام

ويزيد في الطمث غير انها تنهك البدن وقد يعرض منها الغشي الشديد الا انها تنفع ذوي البثور والحكة
والذي يخفف من الم الحجامة تخفيف المص عند اول وضع المحاجم ثم يدرج المص قليلا قليلا والثواني
ازيد في المص من الاوائل وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف عن الشرط حتى يحمر الموضع جيدا
بتكرار المحاجم عليه ويلين المشرط على جلود لينة ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك الفصد يمسح
الموضع الذي يفصد فيه بالدهن فانه يقلل الالم وكذلك يلين المشرط والمبضع بالدهن عند الحجامة
وعند الفراغ منها يلين الموضع بالدهن وليقطر على العروق اذا فصد شيئا من الدهن لئلا يحجب
فيضر ذلك بالمفصود وليعمد الفاصد ان يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم لان في قلة اللحم
من فوق العروق قلة الالم واكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بالعصب
وصلابته فاما الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد موضع
الفصد بالماء الحار ليظهر الدم وخاصة في الشتاء فانه يلين الجلد ويقلل الالم ويسهل الفصد ويجب في كل
ما ذكرناه من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة ويحتجم في يوم صاح صاف لا غيم
فيه ولا ريح شديدة ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره ولا تدخل يومك ذلك الحمام فانه يورث
الداء واصبب على راسك وجسدك الماء الحار ولا تفعل ذلك من ساعتك واياك والحمام اذا
احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه فاذا اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرعزي فالقها على محاجمك او ثوبا لينا
من القز وغيره وخذ قدر حمصة من الترياق الاكبر واشربه او كله من غير شراب ان كان شتاء وان كان صيفا فاشرب
الاكبر وان تعذر ذلك فشراب الاترج فان لم تجد شيئا من ذلك فتناوله بعد عركه ناعما تحت اسنانك
واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين العنصلي العسلي فانك متى فعلت ذلك
امنت اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى وامتص من الرمان المز فانه يقوي النفس ويحيي

يجري الدم ولا تاكل طعاماً مالحاً بعد ذلك بثلث ساعات فانه يخاف ان يعرض من ذلك الجرب ومن
شتت نفعه من الطبايع اذا احتجمت وشرب عليه من الشراب الزكي المثني ذكره اولاً وادهن بدهن
الخيري وشيء من المسك وماء ورد وصب منه على هامتك ساعة تفرغ من الحجامة واما في الصيف
فاذا احتجمت فكل السكباج والهلام والمصوص الحامض وصب على هامتك دهن بنفسج بماء
الورد وشيء من الكافور واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك واياك كثرة الحركة والغضب
ومجامعة النساء ويومك ذلك واحذر يا امير المؤمنين ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فانهما متى
اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الاضراس واللبن والنبيذ الذي يشربه
اهله اذا اجتمعا ولد النقرس والبرص ومداومة اكل البيض يعرض منه الكلف في الوجه واكل المالحة واللحمان المملوحة
واكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة يعرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم يعكر المثانة ودخول
الحمام على البطنة يولد القولنج والاغتسال في الليل يخلب البطن ويورث الحول واتيان المراة الحايض
يورث الجذام في الولد والجماع من غير اهراق الماء على اثره يورث الحصاة والجماع بعد الجماع من غير فصل
بينهما بغسل يورث للولد الجنون وكثرة اكل البيض وادمانه يولد الطحال ورياحاً في رأس المعدة والامتلاء
من البيض المسلوق يورث الربو والانبهار واكل اللحم النيء يولد الدود في البطن واكل التين يقمل
منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار والحلاوة يذهب بالاسنان والاكثار من
اكل لحوم الوحش يورث تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان واذا اردت دخول الحمام
وان لا تجد في رأسك ما يؤذيك فابدأ قبل دخولك بخمس جرع من الماء الحار فانك تسلم باذن الله تعالى
من وجع الرأس والشقيقة وقيل خمس مرات تصب عليه الماء الحار عند دخول الحمام واعلم يا امير المؤمنين

ان الحمام ركب على تركيب الجسد اربعة بيوت مثل اربع طبايع الجسد البيت الاول بارد يابس والثاني بارد
رطب والثالث حار رطب والرابع حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة يؤدي الى الاعتدال وينقي الدرن ويلين
العصب والعروق ويقوي الاعضاء الكبار ويذهب الفضول ويذهب العفن فاذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثرة
ولا غيرها فابدأ عند دخول الحمام بدهن بدنك بدهن البنفسج واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح
ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تتنور ومن اراد دخول الحمام للنورة فليتجنب الجماع قبل ذلك
باثني عشر ساعة وهو يوم تام وليطرح في النورة شيئاً من الصبر والاقاقيا والحضض ويجمع ذلك ويأخذ منه اليسير
اذا كان مجتمعاً ومتفرقاً ولا يلقي في النورة شيئاً من ذلك حتى تماث النورة بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج و
مرزنجوش وورد بنفسج يابس وجميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة او متفرقة بقدر ما يشرب الماء رايحته وليكن
النورة والزرنيخ مثل سدس النورة ويدلك الجسد بعد الخروج منها بشيء يقلع رايحتها كورق الخوخ وثجير العصفر
والحناء والورد والسنبل مفردة ومجتمعة ومن اراد ان يأمن احراق النورة فليقلل من تقليبها وليبادر اذا عملت
ان يغسلها وان يمسح البدن بشيء من دهن الورد وان احرق البدن والعياذ بالله يؤخذ عدس مقشر يسحق ناعماً
ويداف في ماء الورد والخل ويطلى به الموضع الذي اثرت فيه النورة فانه يبرأ باذن الله والذي يمنع من آثار
النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل العنب الثقيف ودهن الورد دلكاً جيداً ومن اراد ان لا يشتكي مثانته
فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته وان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتى يفرغ ومن فعل ذلك رطب بدنه
وضعف معدته ولم تأخذ العروق قوة الطعام فانه يصير في المعدة فجاً اذا صب الماء على الطعام اولاً فاولاً ومن اراد ان
لا يجد الحصاة وعسر البول فلا يحبس المني عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث على النساء ومن اراد ان يأمن وجع السفل
ولا يظهر به ريح البواسير فليأكل كل ليلة سبع تمرات برني بسمن البقر ويدهن انثييه بدهن زنبق خالص ومن اراد

ان يقل نسيانه ويكون حافظاً فليأكل كل يوم ثلث قطع زنجبيل مربى بالعسل ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كل
يوم ومن اراد ان يزيد في عقله يتناول كل يوم ثلث هليلجات بسكر ابلوج ومن اراد ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى
الصفرة ولا يفسد حول ظفره فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس ومن اراد ان لا تؤلمه اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة
ومن اراد دفع الزكام مدة ايام الشتاء فليأكل كل يوم ثلث لقم من الشهد واعلم يا امير المؤمنين ان للعسل
دلائل يعرف بها نفعه من ضرره فذلك منه شيء اذا ادركه الشم عطس ومنه شيء يسكر وله عند الذوق حرافة
شديدة فهذه الانواع من العسل قاتلة ولا تؤخر شم النرجس فانه يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء وكذلك الحبة السوداء
واذا خاف الانسان الزكام في زمان الصيف فليأكل كل يوم خيارة وليحذر الجلوس في الشمس ومن خشي وجع الشقيقة و
الشوصة فلا يؤخر اكل السمك الطري صيفاً كان او شتاء ومن اراد ان يكون صالحاً خفيف الجسم واللحم فليقلل من عشائه
بالليل ومن اراد ان لا يشتكي سرته فيدهنها متى دهن رأسه ومن اراد ان لا تشقق شفتاه ولا يخرج فيهما باسور فليدهن
حاجبيه متى دهن رأسه ومن اراد ان لا يسقط اذناه ولهاته فلا يأكل حلواً حتى يتغرغر بخل ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان
فلا يدخل بيتاً في الصيف اول ما يفتح ومن اراد ان لا يصيبه ريح في بدنه فليأكل الثوم كل سبعة ايام مرة ومن اراد ان
يستمري طعامه فليتكئ بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك على شقه الايسر حين ينام ومن اراد ان يذهب البلغم
من بدنه وينقصه فليأكل كل يوم بكرة شيئاً من الجوارش الحريف ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء والجلوس في الشمس ويجتنب كل بارد (والجلوس)
من الاغذية فانه يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفئ لهب الصفراء فليأكل كل يوم شيئاً رطباً بارداً ويروح بدنه
ويقلل الحركة ويكثر النظر الى من يحب ومن اراد ان يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء وفصد العروق ومداومة النورة ومن
اراد ان يذهب بالريح الباردة فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد وعليه بالتكميد بالماء الحار في الابزن ومن اراد ان يذهب
عنه البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالاً واحداً واعلم يا امير المؤمنين ان المسافر ينبغي له ان يتحرز

بالحر اذا سافر وهو ممتل من الطعام ولا خالي الجوف وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية الباردة مثل
القريص والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من الاطعمة الباردة واعلم يا امير المؤمنين ان السير
في الحر الشديد ضار بالابدان المنهوكة اذا كانت خالية من الطعام وهو نافع في الابدان الخصبة فاما
صلاح المسافر ودفع الاذى عنه فهو ان لا يشرب من ماء كل منزل يرده الا بعد ان يمزجه بماء المنزل الذي قبله او بشراب
واحد غير مختلف يشوبه بالمياه على اختلافها والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده وطينته التي
ربي عليها وكلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده ويشوب
الماء والطين في الاناء بالتحريك ويؤخر شربه حتى يصفو صفواً جيداً وخير الماء شرباً لمن هو مقيم او مسافر
ما كان ينبوعه من الجهة الشرقية الخفيف الابيض وافضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي واصحها
وافضلها ما كان بهذا الوصف الذي نبع منه وكان مجراه في جبال الطين وذلك انها تكون في الشتاء باردة
وفي الصيف ملينة للبطن نافعة لاصحاب الحرارات واما الماء المالح والمياه الثقيلة فانها ييبس البطن ومياه
الثلوج والجليد رديئة لساير الاجساد وكثيرة الضرر جداً واما مياه الجب فانها خفيفة عذبة صافية نافعة ان دام
جريها ولم يدم خزنها في الارض واما مياه البطايح والسباخ فانها حارة غليظة في الصيف لركودها ودوام
طلوع الشمس عليها وقد تتولد على دوام شربها المرة الصفراء وتعظم به اطحلتهم وقد وصفت لك يا امير المؤمنين
فيما تقدم من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به واما ذكر امر الجماع فلا تقرب النساء من اول الليل صيفاً
ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق تكون ممتلية وهو غير محمود ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس
والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر فاذا اردت ذلك فليكن في آخر الليل فانه اصلح للبدن وارجى للولد
وازكى للعقل في الولد الذي يقضي الله بينهما ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثدييها

فانك إن فعلت ذلك غلبت شهوتها وحتى يجمع ماء وذلك لأن ماءها يخرج من بدنها والشهوة تظهر من وجهها
وعينها وإن اشتهت مثل ذلك التي أردت منها وتجامع النساء الطاهرة فإذا فعلت ذلك فلا تجامعها قائما ولا تحبس
حاجتك ولكن تمسح على منكبك ثم إذا فرغت من شأنك فلا يتأمن كفاه بإذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب
من ساعتك في الموضع الذي شرب العسل أو بعض من نوع الرغوة فإنه يزيد من الماء مثل الذي خرج منك واعلم
أن جماعهن والقمر في برج الحمل أو في الدلو من البروج أفضل وخير من ذلك أن يكون في برج الثور لكونه شرف القمر
ومن عمل بما وصفت في كتابي هذا ودبر به جسده أمن بإذن الله تعالى من كل داء وصح جسمه بحول الله وقوته
فإن الله يعطي العافية لمن يشاء ويمنعها إياه والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
لا يجوز الأكل من مال الغير بدون إذنه ويجوز الأكل من بيوت من تضمنته الآية بغير إذنهم ما لم
يعلم الكراهة سواء خشي على الطعام لا يبقى ابن إدريس تخصيص ذلك بما يخشى فساده وهو حكم ثم لا يجوز أن يحمل
منه شيئا ولا إفساده وهل يشترط دخوله بإذنه اشترط ابن إدريس وخلفه في الأكل من الثمرة لمن مر بها تجوزه الأكثر
ونقل في الخلاف الإجماع ولا يجوز له الحمل ولا الإفساد ولا القصد وتوقف بعض الأصحاب في اطراد الحكم في ابتاع على
تركه لنهي عنه به بعضهم بأن الأحد رواية الحسن بن يقطين وهو أحوط وقيل ابن الجنيد ليس داخل من مر
وما شيء قبلا إذا استأذنه فإن أجابه والأحوط حلها عند الضرورة وإن أمكنه رد القيمة كان أحوطه
الظاهر أن الحصة ما دامت الثمرة على الشجرة فلو حملت في الجرين ونحوه فالظاهر التحريم وإن أذن المالك
حرم مطلقا على الأصح ولو أذن مطلقا جاز ولو علم منه الكراهة فالأقرب أنه كالنهي هذا ولا يجوز أن يسقى الطفل
شيئا من المسكرات ما بهيمة فالمشهور الكراهة وسوى القاضي بينهما في التحريم ورواية أبي بصير تدل على الكراهة
في البهيمة وفي رواية عجلان في نقص مولودا مسكرا أسقاه الله من الحميم وقال الشيخ في النهاية يكره أشد سلافة في الخمر

لامكان

لامكان طلبه منه تحول حال الخمر بين بيعه أبدا ونافه ابن إدريس في التصوير لأن المسلم فليس غنيا فطالبه
بعصير فلا كراهة وحيث يحصل ذلك على غير تنحية مجازا كما وروى الكلف في سؤال الفتم مع المشاهرة أو على
ثمر العصير حينئذ فيكون العقد موقوفا لم يزل وروى عن عمر بن حنظلة عن الصادق عليه السلام إذا أصاب عشرة أرطال
من عصير العنب عشرين رطلا ثم طبخ منه عشرون رطلا وبقي عشرة فقال طبخ على الثلث فهو حلال ولست أصرح في
المطلوب مثل السؤال لكنها ظاهرة فيه وروى ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام إذا طبخ العصير حتى يذهب منه ثلثه
حوانيق ونصف ثم ترك حتى يبرد فقد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وروى الشيخ في التهذيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله
لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها وساقيها وآكل ثمنها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وعنه صلى الله عليه
وآله لا ينال شفاعتي من شرب المسكر لا يرد علي الحوض لا والله وتظافرت الأخبار عنه صلى الله عليه وآله بأن من شرب
المسكر لم تقبل صلوته أربعين يوما وإن مات فيها مات ميتة جاهلية وإن تاب تاب الله عليه وعنه صلى الله عليه
وآله مدمن الخمر كعابد وثن ومدمن الخمر يلقى الله عز وجل يوم يلقاه كافرا والمدمن هو الذي يشربها إذا وجدها وعن
الصادق عليه السلام مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله
على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وحرمان
يريد شاربها إلا الكفر وعن النبي صلى الله عليه وآله من شرب الخمر فليس بأهل أن يزوج إذا خطب
ولا يشفع إذا شفع ولا يصدق إذا حدث ولا يؤمن على أمانة فمن ائتمنه بعد علمه فليس له على الله ضمان
ولا أجر ولا خلف وعن الباقر عليه السلام لا يزال العبد في فسحة من الله عز وجل حتى يشرب الخمر فإذا شربها
خرق الله عنه سرباله وكان أخوه وإبليس وليه وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه إلى كل شر ويصرفه
عن كل خير   ويسوغها النظر في الاضطرار جميع ما ذكرناه من المحرمات مخمص حال

الجوع فلو خاف التلف أو المرض والضعف عن متابعة الرفقة مع الضرورة إلى المرافقة أو
عن الركوب يبلغ الضرورة إليه حل تناول جميع ما ذكرناه على التفصيل الآتي ويجب عليه ذلك لوجوب حفظ النفس ولا يشترط
الإشراف على الموت بل يباح إذا خيف ذلك ولا يترخص الباغي وهو الخارج على الإمام أو الذي يبغي الميتة والعادي
وهو قاطع الطريق أو الذي يعدو شبعه ونقل الشيخ الطبرسي أنه الباغي اللذة والعادي سد الجوعة أو عاد بالمعصية أو باغ
في الإفراط وعاد في التقصير وعلى تفسير المعصية لا يباح للعاصي بسفره كطالب الصيد لهوا وبطرا والتابع الجائر والآبق ولو
أكره على الأكل فهو كخائف التلف ولا يتجاوز قدر الضرورة وهو ما يدفع التلف والإكراه ولو احتاج إلى الشبع
أو الشد جاز وكذا لو احتاج إلى التزود من الحرام وليس له بيعه على مضطر آخر بل يجب بذل الفاضل عنه ولا فرق بين الآدمي
وغيره وليس له قتل مسلم ولا ذمي ولا معاهد ولا عبده ولا ولده وله قتل المرتد عن فطرة والزاني المحصن والحربي وولده
وزوجته الحربية نعم قتل الرجل أولى من قتل المرأة والطفل مع القدرة عليه وفي جواز اعتدائه طعم النفس وجهان والمقدم
طعام الغير على الميتة مع بذله إياه بثمن المثل مع القدرة عليه ولو طلب أزيد وكان قادرا عليه وجب الزيادة وعند الشيخ
ولو اشتراه به كراهة لإراقة الدماء ولأنه كالمكره على الشراء وحينئذ لو امتنع المالك من بيعه حل قتاله ولو قتل أهدر دمه
وكذا لو تعذر عليه الثمن قهر الغير على طعامه وضمنه ولا تحل له الميتة ولو قدر عليه القهر أكل الميتة ومذبوح الكافر أن
أو لحم الميتة وكذا ميتة مأكول اللحم أولى من غيره ومذبوح المحرم لحمه أولى من الميتة إذا كان يقع عليه الذكاة ويباح تناول
المائعات النجسة لضرورة العطش وإن كان خمرا مع تعذر غيره وهل تكون المسكرات سواء أو تكون الخمر مؤخرا عنها الظاهر
نعم للإجماع على تحريمه كذلك هنا ولو وجد خمرا وبولا أو دما تخير بينها أولا لخمر لعدم السكر بها ولا فرق بين بوله وبول غيره
وقال الجعفي يشرب للضرورة بول نفسه لا بول غيره وكذا يجوز تناوله للعلاج كالترياق والاكتحال بالخمر للضرورة
رواه هارون بن حمزة عن الصادق عليه السلام وحمل الروايات الواردة بالمنع من الاكتحال به والمداواة على الاختيار ومنع

يمكن

يمكن بين اشتمال الكثير على سطر بخلاف استعمال القليل من السموم المحرمة عند الضرورة فلأن تحريم الخمر تعبد فلا ...
لا يجوز التداوي بالخمر مطلقا ولا يجوز شربها للعطش وعند ابن إدريس في أحد قوليه في التداوي يجوز شربها للضرورة
ثم جوز في القول الآخر   وسابعها الآداب منقوله من الأخبار يكره الأكل مع الشبع وما حرم إذا أدى
إلى الضرر كما روي أن الأكل على الشبع يورث البرص ويكره رفع الحشاء إلى السماء ويستحب الدعاء بالطعام
ولده ويحرم أكل الطعام لم يدع إليه للرواية وقيل يكره ويكره الأكل متكئا وفي رواية فعل الصادق عليه السلام ذلك
لبيان جوازه ولهذا قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأن رسول الله لم ينه عنه مع أنه في رواية أخرى لم يفعله
ويجمع بينهما أنه لم ينه عنه لفظا وإن كان يتركه فعلا وكذا يكره التربع حالة الأكل وفي كل حال ويستحب أن
يجلس على رجله اليسرى ويكره الأكل باليسار والشرب وأن يتناول بها شيئا إلا مع الضرورة والأكل
ماشيا وفعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك مرة وفي أكثر سننه من بيان جوازه أو للضرورة والشرب بنفس واحد
بل بثلاثة أنفاس وروي ذلك إن كان والساقي عبدا وإن كان حرا فنفس واحد وروي أن العب
يورث الكباد بضم الكاف وهو وجع الكبد والشرب قائما ليلا ويستحب إجابة الداعي ولو على خمسة أميال
ولو دعاه فاسق أو كافر امتنع ويكره الإجابة في حفظ الحاج ويستحب التسمية عند الابتداء وعلى كل
لون يقول بسم الله على أوله وآخره ويحمد عند الفراغ ولو نسي التسمية فليقل عند الذكر بسم الله أوله
وآخره ويجزي في التسمية واحد عن الباقين وروي عن الصادق عليه السلام ويجزي أن يحمد في الأثناء الأبهت
وأن يقول إذا فرغ الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأيدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل الحمد لله الذي
يطعم ولا يطعم ويستحب غسل اليد قبل الطعام ولا يمسحها فإنه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة
في اليد ويغسلها بعده ويمسحها وقال عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر و

اماطة للوعك وتنبت وتكثر البصر وقال الصادق ع من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى
جسده ويستحب جمع غسالة الايدي في اناء واحد [illegible] وبداءة صاحب الطعام اولا وهو آخر من يغسل ويبتدي في الغسل بمن
على يمينه ورووا عن الصادق عليه السلام سنة صاحب المنزل ان يغسل المقدم ثم يبدء بمن على يمينه واذا رفع الطعام
بدأ بمن على يساره ويغسل هو اخيرا والدعاء لصاحب الطعام بما كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وآله طعم عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخيار واذا حضر الطعام والصلوة فالافضل ان يبدء بها مع
سعة وقتها الا ان ينتظره غيره الا مع ضيقه مطلقا ويستحب ان يستلقي بعد الطعام على قفاه ويضع رجله اليمنى على
اليسرى وما رواه العامة بخلاف ذلك من كلامه ويكره قطع الخبز بالسكين ويحرم الاكل والشرب على مائدة يشرب عليها
مسكر او فقاع وعده بعض رحمه الله الاجتماع للفساد واللهو وقال ابن ادريس لا يجوز الاكل من طعام يعصى الله
به او عليه ويكره نهك العظام [illegible] في الاكل عليها فان للجن فيها نصيبا فان فعل ذهب من البيت ما هو خير من ذلك
وروي كراهة ادمان اللحم وان له ضراوة كضراوة الخمر وكراهة تركه اربعين يوما وانه يستحب في كل ثلثة ايام ولو دام عليه اربعين
يوما [illegible] في الصوم فلا بأس ويكره اكله في اليوم مرتين [illegible] وهو يكثر الثمن
وفي الصحيح [illegible] الطري عن الكاظم عليه السلام اللحم ينبت اللحم [illegible]
[illegible] ويكره اكل البيض [illegible] وما اشتكى [illegible]
[illegible]
[illegible] للضيف والتجمل [illegible]
[illegible] الاكل بالخل [illegible] عن الحسن بن علي بن فاطمة عليهم
السلام [illegible] اربع منها فرض واربع سنة واربع منها تأديب فاما الفرض فالمعرفة

[illegible]

والرضا والتسمية والشكر والسنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلث اصابع ولعق الاصابع
واما التاديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس [illegible]
[illegible] الطعام فانه [illegible]
على الطعام وعرض الطعام على من يحضره من اخوانه فان امتنع [illegible]
وعن الصادق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف
له شيئا وعن الصادق ع هلك امرء احتقر لاخيه ما حضره وهلك امرء احتقر من اخيه ما قدم اليه وورد
[illegible] ما عندك واذا دعوته [illegible]
[illegible] وقال ع [illegible] وقال [illegible] ليس في الطعام سرف وقال
عليه السلم [illegible] فكان عليه السلم
يحب طعامه لاخوانه [illegible] ابو الحسن عليه السلم فاطعم [illegible] الفالوذج [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الطعام [illegible] وقال الصادق ع ما من عرس [illegible]
[illegible] بالدال المهملة اي تحفه
عليه السلم [illegible] فيه رائحة الجنة [illegible] اذا دخل رجل [illegible]
فهو ضيف [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله الضيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

ويستحب الاكل معه ليكفي [illegible] وقال عليه السلام اللهم بارك لنا في الخبز وقال ع اكرموا الخبز فانه قد
عمل فيه ما بين العرش الى الارض [illegible] ونهى الصادق عليه السلم عن وضع الرغيف تحت القصعة
وقال صلى الله عليه وآله من كرامة الخبز اذا وضع فلا ينتظر به غيره ومن كرامته ان لا يوطأ ولا يقطع ونهى رسول
الله صلى الله عليه وآله عن شمه وقال اذا اتيتم بالخبز واللحم فابدؤا بالخبز وقال عليه السلم صغروا رغفانكم
فانه مع كل رغيف بركة ونهى الصادق عليه السلم عن قطعه بالسكين وعن الرضا ع فضل
خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ما من نبي الا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا
الا واخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وروي [illegible] المبطون خبز
الارز [illegible] السويق [illegible] وقال الصادق عليه السلم
سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء [illegible]
ولا يأكل منهما شيئا ويكره ترك العشاء لما روي ان تركه خراب البدن وقال الصادق ع
من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت منه قوة لم ترجع اليه اربعين يوما
وقال ع العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيين صلوة الله عليهم وقال ع مسح [illegible]
يذهب بالكلف [illegible] الوجه [illegible]
ومن مسح [illegible] بالمنديل [illegible] من الطعام [illegible] ويستحب الاكل [illegible]
غيره شيئا وقال الصادق ع ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب
العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وقال ع لا تأكلوا من رأس الثريد وكلوا من جانبه

[illegible]

فان البركة في رأسه وكان رسول الله صلعم يلطع القصعة اي يلحسها ومن لطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها
ويستحب الاكل بجميع الاصابع وروي ان رسول الله صلعم كان يأكل [illegible] ويكره الاكل باصبعين [illegible]
[illegible] ولا بأس [illegible] التوحيد [illegible] وكان رسول الله صلعم اذا اكل لحما [illegible]
[illegible] وقال امير المؤمنين ع كلوا ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء [illegible]
[illegible]
فله سبعون حسنة [illegible]
لحم الضأن عن الرضا عليهم السلم [illegible] ان اكل اللحم [illegible] في السمع والبصر [illegible]
الطعام [illegible] والآخرة وعن [illegible] لحم البقر بالسلق [illegible]
[illegible] لحم الدجاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعن امير المؤمنين ع اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن [illegible]
عن الصادق ع [illegible] اللبن الحليب وعن النبي صلعم [illegible] الثريد وعن الصادق ع [illegible]

اتصف من بالثوم والزبيب وعن ابي الحسن ع فمن شكا اليه مرضا فامره باكل الكباب
تقبع الصان قال بجهر بهوالظباء ويح وكمانه المقل وجماعه على علي الفم وروي انه زبير
الصفوه ويذهب بالحمى ويرح الصادق ع الراس وعن امير المؤمنين ع عليكم بالهريسة فانها
تنشط للعبادة اربعين يوما ان رسول الله صلعم الى ربه وجع الظهر فامره باكل الهريسة وشكا الى الضعف
وقلة الجماع فامره باكلها وروي انا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة ويكره الطعام الحار ونهى
النبي صلعم والبركة في البارد ويستحب لمن بات في جوفه سمك ان يتبعه بتمر او عسل
لا يدفع الفالج وروي انه يرهم الحقد ويسكن حل الى ابي الحسن ع قلة وله فقال
استغفر الله وكل البيض بالبصل فروى المليل والقسم والبغض وروي ان الكحل والارز
الطعام الانبياء وانه كانت احب الصباغ الى رسول الله صلعم الخل والزيت اكثر الزيت احب
جمع صبغ بالخل وهو ما يصطبغ به من الادام اي يغمس في الخبز وكان امير المؤمنين ع يكثر
اكلها وعن النبي صلعم نعم الادام الخل ما افقر بيت فيه خل وروي انه يشد اللثة ويزيد في
العقل ويكسر المرة ويحيي القلب ويقتل دواب البطن ويشد الفم ويقطع شهوة الزنا
الاصطباغ به ويمر في بعضها خل الخمر اذا يوسف لا شيئا الا زيد في السخى بعد
يأكل الخل وبيده خامره ان يأخذ الخل ويكل في جانبه ويقتب عليه والملح وهو الكرك
وعن النبي صلعم كلوا الزيت وادهنوا به لانه من شجرة مباركة وعن الصادق ع ما ازيت
يطرد الرياح ويزيد في الماء ما استشفى الناس بمثل العسل وهو شفاء من سبعين داء
والسكر ينفع من كل شيء ولا يضر شيئا واكل سكرتين عند النوم يزيل الوجع والسكر

بالماء البارد جيد للحرارة والسكر يزيل البلغم والسمن دواء خصوصا في الصيف وروي لمن بلغ الخمسين الى الستين
في جوفه شيء منه ونهى عنه للشيخ وامره باكل الثريد ومدح النبي صلعم عيدوانه اللبن وقال انه طعام المرسلين ولبن الشاة
السوداء خير من لبن الحمراء ولبن البقرة الحمراء خير من لبن السوداء وروي ان اللبن ينبت اللحم ويشد العضد وعن
ابي الحسن ع الماء لطهر اللبن الحليب والعسل وعن صلعم البان البقر دواء وتنفع الدرب وعن رسول الله صلعم عليكم بالبان
البقرة فانها تخلط من الشجر وعن ابي الحسن عليه السلام في الاكل انها انها وعن الصادق ع نعم الطعام الارز يوسع الامعاء
ويقطع البواسير وروي ان الحمص يكون فيه سبعون حبة وانه جيد لوجع الظهر وعن امير المؤمنين ع اكل العدس يرق القلب
ويسرع الدمعة وروي ان اكل الباقلاء ينفع المستين اي الذي عليهما المخ ويسمنها ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطري وان
اكله بقشره يدبغ المعدة وان اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة وان طبيخ الماش يذهب بالبهق
وروي ان النبي صلوة وعليا والحسن وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم ع كانوا يحبون
التمر وان شيعتهم تحب وان البرني يشبع ويهني ويمري ويذهب بالعياء مع كل تمرة حسنة وهو الدوي الا
داء له ويكره تقشير الثمرة وروي ان العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الامليسي من فواكه
الجنة وان اكل العنب الرازقي الاسود يذهب الغم ويوكل العنب مثنى وروي فرادى امراء
واهنا وروي ان يوكلان بالبدين جميعا العنب والرمان والاصطباغ باحدى وعشرين
زبيبة حمراء يدفع الامراض وهو سيد الطعام ويذهب بالنصب ويطيب النفس والتين يشبه شيء نبات
الجنة ويذهب بالداء ولا يحتاج معه الى دواء وهو يقطع البواسير ويذهب النقرس والرمان سيد
الفواكه وكان احب الثمار الى النبي صلعم يمري الشبعان ويجري الجايع وفي كل رمانة حبة من الجنة
فلا ينبغي ان لا تأكل فيهما ويحافظ على حبها بشره والكله نفحة دباغ المعدة والكله يذهب بالموت

الشيطان ويزكي القلب ويح رمان سوراء والكل ياتي يوم الجمعة على الريق نور القلب صباحا والرمان ثمانيا
والثلاث مائة وعشرون فلا وسوسة الشيطان فلا معيشة ودخان عوده يقرالهوام والتفاح ينفع من السم والسحر
والبلغم والانطع والرعاف وخصوصا سوقه وسولقه ينفع من السم والسفرجل يذكي وينجح ويصفي اللون ويحسن الولد
ويذهب الغم وينطق الكلام بالحكمة وما بعث الله نبيا الا ومعه رائحة السفرجل والكمثرى يجلوا القلب ويدبغ المعدة و
خصوصا على الشبع والاجاص يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء ويابسه يسكن الدم ويسيل الداء ويوكل الاترج بعد الطعام
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه ان ينظر الاترج الاخضر والتفاح الاحمر ويدبغ المعدة واما من البواسير ويقوي العين
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل الرطب بالبطيخ ودرس في البقول خير البقول الهندبا يوتى بالبقل الاخضر على
المائدة تاسيا بامير المؤمنين عليه السلام ويسبح ورقات من الهندبا ما من البطيخ القولنج ليلته وعلى كل
ورقة قطرة من الجنة فليوكل ولا ينفض وهو يزيد في الباه ويحسن الولد وفيه شفاء من المواد الباردة ويزوج
ينفع الحبة ويشهي الطعام ويذهب بالسل ويهضم الطعام وكان يعجب امير المؤمنين والكراث ينفع من الطحال اقرن كل
ثلاثة ايام ويطيب النكهة ويطرد الرياح ويقطع البواسير وهو امان من الجذام وكان امير المؤمنين عليه السلام ياكله بالملح
وعن النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالكرفس فانه طعام الياس ويسع ويوشع ورعى انه يورث الحفظ ويذهب القلب
وينفي الجنون والجذام والبرص ولا لقلة شرف من القرع نالى الجمع وفتح نعليس ويثقله فاطمة والحسن الصفر
الدم ويستهب بالعقل والجوز يصنع انبه وهو موهم والسلق يرفع الجذام والبرسام يكثر الباء وعن
الصادق عليه السلام رفع عن اليهود باكل السلق وقلع العروق وروي نعم البقلة السلق يبنت في طرف الفردوس
وفيها شفاء من الاوجاع كلها وانه ينبه العصب ويطهر الدم ويغلظ العظم والكماة من المن وماؤها
شفاء العين والدماغ يزيد في العقل والدماغ وكان يعجب النبي صلى الله عليه وآله وصل الفجل يقطع البلغم

وورقه تحدر البول والجزر امان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع والشلجم بالسين المهملة والشين المعجمة وصحح
بعضهم بالمهملة لا غير يذهب الجذام وكان النبي صلى الله عليه وآله ياكل القثاء بالملح ويوكل من اسفله فانه اعظم
للبركة والباذنجان للشاب والشيخ وينفي الداء ويصلح الطعم والبصل يزيد في الجماع ويذهب البلغم ويشد القلب
ويذهب الحمى ويطرد الوباء والفصد والملة والشعر على الوبق يذهب بالرطوبة ويخلل المعدة خلا السواك المهم والتخلل
يصلح اللثة ويطيب الفم ونهي عن التخلل بالعرض والقصب والريحان فانها يهيجان عرق الجذام وعن التخلل بالاس
والاس وغسل الفم بالسعد لغسل اليد بعد الطعام يذهب علل الفم ويذهب توجع الاسنان والماء سيد الشراب
في الدنيا والاخرة وطعمه طعم الحياة ويكره الاكثار منه وعبه الشرب بعد الغمض ويستحب مصه وروي من شرب
الماء فنحاه وهو يشتهيه فحمد الله يفعل ذلك ثلاثا وجبت له الجنة وروي باسم الله في المرات الثلث في ابتدائه
وعن الصادق عليه السلام اذا شرب الماء يحرك الانامل وتقال يا ماء ال ماء زمزم وماء الفرات يقراانك السلام و
ماء زمزم شفاء من كل داء وهو دواء مما شرب وماء الميزاب يشفي المريض وماء السماء يدفع الاسقام
ونهى عن الماء البارد لقوله تعالى نصيب به من يشاء وماء الفرات يصب فيه ميزابان من الجنة ويحنك الولد به حبه
الى الولاية وعن الصادق عليه السلام يموت الميون من الكعبة وما انفى من بيت القلوب في خارق
وعند الاس بطنها يذهب بالخمرة ويورث المائة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الشرب في القدح
والنهر في اليمين افضل من شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف
سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ملتقط من طب الائمة عليهم السلام
يستحب الحجامة في الراس فان فيها شفاء من كل داء ويكره الحجامة في الاربعاء والسبت خوفا من الوضع
الا ان يتبع به الدم لين يهيج فيحجم متى شاء ويقرأ آية الكرسي ويسبح الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله

والسنا بالعسل دواء وكذا الحبة والريح الطيبة تشد العقل وتزيد في الباه والتفتيح فصل الادهان وقراءة
القرآن والسواك والصيام يذهب النسيان ويحد الفكر والدعاء في حال السجود يزيل العلل
ومسح اليد على المسجد ثم مسحها على العلة كذلك وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا للحمى اللهم ارحم
جلدي الرقيق وعظمي الدقيق واعوذ بك من فورة الحريق يا ام ملدم ان
كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري من الفم والسعي من زعم ان
مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها
فعوفي من ساعته قال الصادق عليه السلام ما فزعت اليه قط الا وجدته ووضع يده على
الوجع ويقول ثلاثا الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة وقال
للاوجاع كلها بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر و
يأخذ لحيته باليد اليمنى عقيب الصلاة المفروضة ويقول اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي
واكشف ضري ثلاث مرات وروي اجتنب الدواء ما احتمل البدن الداء وتقصير الطعام
يصح البدن ومن كتم وجعا ثلاثة ايام من الناس وشكا الى الله عز وجل عوفي ومن اكل
الزرابج والاهليلج في استقبال الصيف ثلاثة ثلاثة في كل ثلاثة اشهر لم يمرض الا مرض
الموت وروي استعمال الاهليلج الاسود في كل ثلاثة ايام واكله في جمعة واكل في كل

ثم

شهر في الاهليلج شفاء من سبعين داء والسعد دواء امير المؤمنين وطين قبر الحسين عليه السلام شفاء
من كل داء والاكتحال بالاثمد سراج العين ولكن اربعا في اليمين وثلاثا في اليسار عند النوم ويجوز
المعالجة بالطبيب الكتابي وقدح العين عند نزول الماء ودهن اللكيل يرق البشرة ويبيض الوجه

باب في

ومما يجب على المؤمن معرفته والاقرار به للشيخ ابي جعفر

باب وصف

محمد بن بابويه القمي رضي الله عنه قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي مصنف هذا الكتاب اعتقادنا في التوحيد ان الله تبارك وتعالى واحد
ليس كمثله شيء لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا قيوما قدوسا قادرا غنيا لا يوصف بجوهر ولا جسم
ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا كون ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه متعال عن جميع
صفات خلقه خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا ولا ند ولا شبه ولا مثل ولا نظير ولا صاحبة ولا شريك له لا تدركه الابصار والاوهام وهو يدركها ولا تأخذه
سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك
ومن نسب الى الامامية غير ما وصفت في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار التي يتوهمها الجهال تشبيها لله عز وجل بخلقه
فمعانيها محمولة على ما في القرآن من نظائرها لان في القرآن كل شيء هالك الا وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى الله منه
ويتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والساق وجه الامر وشدته وفي القرآن ان تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة وفي القرآن ونفخت فيه من روحي والروح روح مخلوقة وجعل الله منها في آدم

وعيسى وانما قال روحي كما قال بيتي وعبدي وجنتي وناري وسمائي وارضي وفي القرآن بل يداه مبسوطتان يعني
نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وفي القرآن والسماء بنيناها بأيد والايد القوة ومنه قوله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الايد يعني
ذا القوة وفي القرآن يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته
يوم القيامة يعني ملكه لا يملكها معه احد وفي القرآن والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته وفي القرآن وجاء ربك
والملك صفا صفا يعني وجاء امر ربك وفي القرآن كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني عن ثواب ربهم وفي القرآن هل
ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة معناه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل
من الغمام وفي القرآن وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة منتظرة ثواب ربها وفي القرآن ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك يعني تعلم غيبي ولا اعلم
غيبك وفي القرآن ويحذركم الله نفسه يعني انتقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي وهو الذي يصلي
عليكم وملائكته والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء وفي القرآن ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفي القرآن الله يستهزئ بهم وفي القرآن سخر الله منهم
وفي القرآن نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله ان الله عز وجل يجازيهم جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء
وجزاء السخرية وجزاء النسيان وهو ان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم
انفسهم لانه عز وجل في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس يرد
في الاخبار التي يشنع بها اهل الخلاف والالحاد الا مثل هذه الالفاظ ومعانيها معاني الفاظ القرآن
والله تعالى اعلم
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه كلما وصفنا الله تبارك وتعالى ونقول لم يزل الله به من صفات ذاته فانما

يريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه تبارك وتعالى ونقول لم يزل الله سبحانه وتعالى سميعا بصيرا عليما
حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول انه عز وجل لم يزل خلاقا فاعلا شائيا
مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه صفات افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله
موصوفا بها باب الاعتقاد في التكليف قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
قول الصادق عليه السلام شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض شاء عز وجل ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد
مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وقال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال عز وجل ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان لنفس ان
تؤمن الا باذن الله كما قال عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وكما قال عز وجل
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما اشركوا
وقال عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال عز وجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال عز وجل يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال عز وجل يريد
الله ان يخفف عنكم وقال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم و
يريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا
في المشية والارادة ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون انا نقول ان الله تبارك وتعالى

اراد

العاصي واراد قتل الحسين عليه السلام وليس بحتم ولكن نقول ان الله تبارك وتعالى اراد ان تكون معصية العاصي خلاف طاعة المطيعين
واراد ان تكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد ان يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول ان الله تبارك وتعالى اراد
ان يكون قتل الحسين عليه السلام معصية له خلاف الطاعة ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله منهيا عنه غير مأمور به ونقول اراد الله عز وجل ان يكون
قتله مستقبحا غير مستحسن ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله سخطا له غير رضى ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر والقدرة كما
منع منه بالنهي والقول ولو منع من قتله بالجبر والقدرة كما منع بالنهي والقول لما قتل كما انه دفع الحرق عن ابراهيم عليه السلام حين
قال الله عز وجل للنار التي القي فيها ابراهيم الخليل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ونقول لم يزل الله عالما بان الحسين عليه السلام سيقتل
ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى قاتله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هذا اقوالنا في الارادة والمشية
دون ما ينسب الينا اهل الخلاف والمشنعون علينا من اهل الالحاد باب الاعتقاد في القضاء والقدر قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لزرارة حين ساله فقال ما تقول في القضاء والقدر قال ان الله تبارك وتعالى اذا
جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام للذي سأله
عن القدر بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله ثالثة عن القدر فقال سر الله فلا
تكلفه وقال امير المؤمنين عليه السلام في القدر الا ان القدر سر من سر الله عز وجل مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله
مختوم بخاتم الله عز وجل سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين
السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى
في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه
وكشف عن ستره وسره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وروي عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه عدل من عند

ولا

حائط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله عز وجل فقال افر من قضاء الله الى قدر الله
وسئل الصادق عليه السلام عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا قال هي من القدر باب الاعتقاد في
الفطرة والهداية قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان الله عز وجل فطر جميع الخلق على
التوحيد وذلك قوله عز وجل فطرت الله التي فطر الناس عليها وقال الصادق عليه السلام في قوله عز وجل وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال الله عز وجل فالهمها فجورها
وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تذر وقال عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عز وجل عرفناه
اما آخذا واما تاركا وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفوا وهم يعرفون وسئل عن
قوله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر قال عليه السلام ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال
عليه السلام ان الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم باب الاعتقاد في الاستطاعة
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليهما السلام حين قيل له ايكون العبد مستطيعا
قال نعم بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل فاذا تمت
هذه فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء قال يكون الرجل مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يزني الا ان
يرى امرأة فاذا وجد المرأة فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام واما ان يخلى بينه وبينها فيزني فهو
زان فلم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر
رضي الله عنه في التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي
فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك

في معصيتك باب الاعتقاد في البداء قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى
قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل كل يوم هو في شأن يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب فانه لا يمحو الا ما كان ويثبت ولا يثبت الا ما لم يكن فنسبتنا اليهود في ذلك الى القول بالبداء
وتبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة وقال الصادق عليه السلام ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى يأخذ عليه الاقرار
لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرائع والاحكام بشريعة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله واحكامه في ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال الصادق عليه السلام من زعم ان الله عز وجل بدا له في شيء اليوم
لم يعلمه امس فابرؤوا منه ومن زعم ان الله عز وجل بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم واما قول الصادق عليه السلام
ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسماعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله في شيء كما ظهر له في ابني اسماعيل اذ اخترمه قبلي ليعلم
انه ليس بامام بعدي باب الاعتقاد في التناهي عن الجدال والمراء في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه
الجدال في الله منهي عنه لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى
الكلام الى الله عز وجل فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه
خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله عز وجل فان قدرت
ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول والجدال في جميع امور الدين منهي عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين
بالجدال تزندق وقال الصادق عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء واما الاحتجاج على المخالفين
بقول الائمة عليهم السلام وبمعاني كلامهم لمن يحسن الكلام فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق عليه السلام حاجوا الناس
بكلامي فان حاجوكم فانا المحجوج لا انتم وروي عنه عليه السلام انه قال كلام في حق خير من سكوت على باطل وروي ان ابا الهذيل
قال لهشام بن الحكم اناظرك على انك ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني

برا

بل اناظرك على اني ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى امامي باب الاعتقاد في اللوح
والقلم قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان باب الاعتقاد في الكرسي
قال الشيخ السعيد اعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع الخلق والعرش والسماوات والارض وكل شيء خلقه الله عز وجل في
الكرسي وفي وجه آخر الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل وسع كرسيه السماوات والارض
قال علمه باب الاعتقاد في العرش قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في العرش انه جملة جميع الخلق
والعرش في وجه آخر هو العلم وسئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء فاما العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم
ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة ابن آدم يسترزق الله عز وجل لولد آدم وواحد منهم على
صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق للسباع وواحد
على صورة الديك يسترزق الله عز وجل للطير وهم الآن هؤلاء الاربعة فاذا كان يوم القيامة صاروا
ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما
الاربعة الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة
الاواخر فهم محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام هكذا روي بالاسانيد الصحيحة
عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة العلم لان
الانبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كانوا على شرائع الاربعة
من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومن قبل هؤلاء الاربعة صارت
العلوم اليهم وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام الى من بعد الحسين من الائمة

عليهم

باب الاعتقاد في النفوس والارواح قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي
بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي ص ان اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى النفوس المقدسة
مطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء
لقول النبي ص ما خلقتم للفناء وانما تنقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة
واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله
عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم عليه السلم للحواريين بحق اقول لكم انه
لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض
واتبع هويه فما لم يرتفع منها الى الملكوت بقي مهويا في الهاوية وذلك لان الجنة درجات والنار دركات
وقال عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه وقال عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وقال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقال عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء ولكن لا تشعرون وقال ص الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال ع ان الله عز وجل آخى بين الارواح في الاظلة
قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي آخى
بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وقال ع ان الارواح لتلتقي في الهواء فتعارف
وتتسائل فاذا اقبل روح من الارض قالوا دعوه فقد افلت من هول عظيم ثم سئلوه

ما فعل

ما فعل فلان وكلما قالوا قد بقي رجوا ان يلحق بهم وكلما قالوا قد مات قالوا هوى هوى وقال عز وجل ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى وقال عز وجل واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ما هيه نار حامية
ومثل الدنيا وصاحبها مثل البحر والملاح والسفينة قال لقمن لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك
فيه عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل زادك فيها تقوى الله عز وجل واجعل شراعها التوكل
على الله فان نجوت فبرحمة وان هلكت فبذنوبك واشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات
يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث فقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلم في هذه الثلاث فقال عز وجل
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى عليه السلم فيها على نفسه فقال والسلم علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد في الروح انه ليس من جنس البدن وانه خلق آخر لقول الله عز وجل
ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة صلوة الله عليهم ان فيهم خمسة
ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي الكافرين والبهائم
ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة
عليهم السلم وهو من الملكوت وانا مصنف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه معاني هذه الجملة
و ما هو قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه قيل لامير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد ثلاثة امور ترد عليه اما بشارة
بنعيم الابد واما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو مبشر بعذاب
الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول

وفي المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج

اليه حاله يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن نسويه بأعدائنا لكن نخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا
ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة وسئل الحسن
بن علي ابن ابي طالب عليهما السلم ما الموت الذي جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد الى
دار نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد الامر بالحسين
بن علي بن ابي طالب عليهما السلم نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين بن علي عليهما السلم وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم
وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلم
صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم فايكم يكره
ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى
جناتهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلم ما الموت قال
للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح
واوطأ المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ
الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد بن علي الباقر عليهما السلم ما الموت فقال
هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيامة فمن رأى في نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر
قدره ومن رأى في نومه من اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت
فاستعدوا له وقيل للصادق عليه السلم صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس عليه و

ينعس

ينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب و   والى قوما يقولون انه اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال هو كذلك على بعض الكافرين و
الفاجرين ولا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا
نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ايضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين
من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا طاهرا نظيفا مستحقا لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر
فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو
ابتداء عقاب الله عز وجل له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عز وجل عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام
على رجل وقد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت
وكيف حال صاحبه فقال الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة
آخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة
تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما نقي الثوب من الوسخ
وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلم فعاده فقال كيف
تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديدا اليما فقال ما
لقيته بل لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح منه فجدد
الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن
علي بن موسى عليهم السلم ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه و

كانوا

ولكانوا من اولياء الله عز وجل حقا لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع
من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالام عنه قال لجهلهم بنفع الدواء وقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من
استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم
لاستدعوه واحبوه اشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات ودخل علي بن محمد عليهما السلام على
مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت وتقذرت
وتاذيت من كثرة الوسخ والقذر عليك واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في حمام يزيل ذلك كله اما ان
تدخله فتغسل ذلك عنك او لا تكره ان لا تدخله فيبقى ذلك عليك قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت وهو ذلك
الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص الذنوب وتنقيتك من سيئاتك واذا انت وردت عليه وجاوزته فقد
نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله
وسئل الحسن بن علي عليهما السلام عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله ما لي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال فقدمته قال لا قال فمن ثم
لا تحب الموت وقال الرجل لابي ذر رضي الله عنه ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا
وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب قيل له فكيف ترى قدومنا على الله
عز وجل قال اما المحسن كالغائب يقدم على اهله واما المسيء كالآبق يقدم على مولاه قال فكيف
ترى حالنا عند الله عز وجل قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله عز وجل يقول ان الابرار

لفي

لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال الرجل فاين رحمة الله فقال ان رحمة الله
قريب من المحسنين

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه

اعتقادنا في المسائلة في القبر انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان
في قبره وجنة نعيم في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية
جحيم في الآخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون
عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاج العين او شرطة حجام ويكون ذلك كفارة لما بقي من الذنوب التي لم تكفرها
الغموم والهموم والامراض وشدة النزع عند الموت وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفن ام امير المؤمنين فاطمة بنت اسد
رضي الله عنها في قميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى
اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر
ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على
قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله
انا رايناك فعلت اليوم شيئا لم تفعله قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب ان كانت ليكون
عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيامة وان الناس يحشرون
عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه
فضمنت لها ان يكفيها الله عز وجل ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت
عليها فلقنتها ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها عز وجل فقالت الله عز وجل وسئلت
عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك فقالت

باب الاعتقاد في الرجعة

قال

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف
بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون
ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين يخرجون لو اقمنا
لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على
شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله عز وجل
ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك
ويعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم يا رب فاحياهم الله تعالى وبعثهم
معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال
بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ثم رجع الى الدنيا
وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله عز وجل في قصة المختارين من بني اسرائيل من قوم موسى لميقات
ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله عز وجل قالوا لا نصدق به حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله عز وجل فرجعوا
الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل لعيسى واذ
تخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين احياهم الله على يد عيسى رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ما بقوا

يعني ام

ثم ماتوا بآجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله عز وجل فرجعوا
الى الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل
لهم انهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى و
مثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقال النبي صلعم يكون في هذه الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب
على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى
خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع
غير اليوم الذي يحشر فيه الفوج وقال عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه و
التبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وساجرد في الرجعة كتابا ابين فيه كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان
شاء الله تعالى والقول بالتناسخ باطل ومن دان به فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة والنار

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق وقال النبي صلعم
يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون
وما بعد الموت دار الا الجنة او النار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في حوض النبي صلعم
حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء وان فيه اباريق عدد نجوم السماء وان الساقي عليه يوم القيمة
امير المومنين علي بن ابي طالب عم يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا

وقال النبي

وقال النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي
اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه
اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى
الشفاعة وقال النبي صلى الله عليه وآله من لم يومن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي وقال عم لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة
للانبياء والاوصياء والمومنين والملائكة ومن المومنين من يشفع في مثل ربيعة ومضر واقل المومنين شفاعة من
يشفع لثلثين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون للمومنين من اهل التوحيد

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الوعد والوعيد ان من وعده
الله عز وجل على عمل ثوابا فهو منجزه ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار فان عذبه فبعدله وان
عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك انه ما من
عبد الا وملكان موكلان به يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتب له عشر حسنات فان هم بسيئة لم يكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت عليه وحده والملكان يكتبان
كل شيء حتى يكتبان النفخ في الرماد قال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ومر امير المومنين عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فقال له يا هذا انك تملي على ملكيك كتابا الى
ربك فتكلم فيما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال عم لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم
كتب محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن آدم الشدقان فصاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب
الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد في النهار وملكا الليل عمل الليل

باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه
قال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعدل هو ان يثيب على الحسنة
الحسنة وعلى السيئة السيئة وقال النبي صلعم لا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل

باب الاعتقاد في الاعراف

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم
والرجال هم النبي واوصياؤه صلوات الله عليهم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه
وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وعليه ممر جميع الخلق
قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه آخر اسم حجج الله عز وجل
فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله عز وجل يوم القيامة جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم و
قال النبي صلعم لعلي عم يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط
الا من معه براءة بولايتك
قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا
في ذلك ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم فرض او امر او نهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها
فرض وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله تعالى فان خرج منها بعمل
صالح قدمه او برحمة تداركته نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس عند كل عقبة
فيسأل عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حياة
لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها ابدا وسكن في جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين
والشهداء والصالحين من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح

قدمه

قدمه ولا ادركته من الله عز وجل رحمة زلت قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات
كلها على الصراط اسم عقبة منها الولاية يوقف الخلائق عندها فيسألون عن ولاية امير المومنين والائمة عليهم السلام
فمن اتى بها جاز ونجا ومن لم يات بها بقي فهوى وذلك في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها
المرصاد وهو قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم عقبة
منها الرحم واسم عقبة الامانة واسم عقبة الصلوة وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس عندها العبد ويسأل
باب الاعتقاد في الحساب والموازين قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الحساب انه حق منه ما يتولاه الله
عز وجل ومنه ما يتولاه حججه فحساب الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله عز وجل ويتولى كل نبي حساب
اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم فالله عز وجل الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الائمة
والائمة شهداء على الناس وذلك قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وقوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله عز وجل افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعني بالشاهد امير المومنين صلى الله عليه والسلام وقوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم وسئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
قال الموازين الانبياء والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب فاما السؤال فهو واقع على جميع الخلق لقول
الله عز وجل فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يعني عن الدين فاما الذنب فلا يسأل عنه الا من
يحاسب قال الله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم
السلام خاصة دون غيرهم كما روي في التفسير وكل محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا
يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل والله عز وجل يخاطب عباده من الاولين والآخرين بمجمل حساب عملهم

دفعة

واحدة ليس منها كل واحد قصته تحول غيره ويظن انه لم يحاسب غيره ولا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة
ويفرغ من حساب الاولين والآخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله عز
وجل لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فيجعله
محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويختم الله عز وجل
على افواه قوم وتشهد ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون
وساشرح كيفية ذلك في كتاب حقيقة المعاد ان شاء الله تعالى

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء ودار السلام
لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وانها
دار الغناء والسعادة ودار المقامة والكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله واولياؤه واحباؤه واهل
كرامته وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون بتسبيح الله عز وجل وتقديسه وتكبيره في جملة ملائكته
ومنهم المتنعمون بانواع المآكل والمشارب والفواكه والارائك وحور العين واستخدام الولدان
المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي ويريد
على حسب ما تعلقت همته عليه ويعطى ما عبد الله من اجله وقال الصادق عليه السلام
ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة اصناف فصنف منهم يعبدونه رغبة في ثوابه

فتلك

فتلك عبادة الحرصاء وصنف يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف يعبدونه
حبا له فتلك عبادة الكرام وهم الامناء وذلك قوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون واعتقادنا
في النار انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك
فاما المذنبون من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة التي تنالهم والرحمة التي تدركهم وروي
انه لا يصيب اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يالمون عند الخروج منها فيكون ذلك الالم
جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا
ولا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا ان استطعموا اطعموا
الزقوم وان استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ينادون
من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب عنهم حينا ثم قيل
اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وروي ان الله
تبارك وتعالى يامر برجال الى النار فيقول لمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى
المساجد ولا تحرقي لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الي بالدعاء ولا تحرقي لهم السنة فقد كانوا
يكثرون تلاوة القرآن ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء فيقول مالك يا اشقياء
ما كان حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له واعتقادنا في الجنة والنار
انهما مخلوقتان وان النبي صلى الله عليه وآله دخل الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد
من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا الا بعد ان ترفع له
الدنيا كاحسن ما رآها ويرى مكانه من الآخرة ثم يخير فيختار الآخرة فحينئذ تقبض روحه وفي العادة

ان يقول

ان يقول الناس فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان بشيء الا عن طيبة نفسه غير مجبور ولا مقهور
ولا مكره واما جنة آدم فهي جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس وتغيب وليست بجنة الخلد
ولو كانت جنة الخلد لما خرج منها ابدا واعتقادنا بالثواب يخلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وما من احد
يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله عز وجل لكنت فيه
وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله عز وجل لكنت فيه
فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له مثل ملك الدنيا عشر مرات

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان بين عيني
اسرافيل لوحا فاذا اراد الله عز وجل ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه
الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل ويلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام واما الغشية التي كانت تاخذ النبي صلى الله عليه وآله
حتى يثقل ويعرق فان ذلك كان يكون منه عند مخاطبة الله عز وجل اياه فاما جبرئيل فانه كان لا
يدخل على النبي صلى الله عليه وآله حتى يستاذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد

قال الشيخ السعيد رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان القرآن نزل
في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل من البيت المعمور في مدة عشرين
سنة وان الله تبارك وتعالى اعطى نبيه العلم جملة واحدة ثم قال له ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقال عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه

قال الشيخ السعيد ابو جعفر

اعتقادنا

اعتقادنا في القرآن انه كلام الله ووحيه وتنزيله وكتابه وقوله وانه لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو
بالهزل وان الله عز وجل محدثه ومنزله وربه وحافظه والمتكلم به

وهذا الباب يتلو بعده باب الاعتقاد في مبلغ القرآن
مقدم عليه في نسخة الاصل المنقول منها هو الاصح قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا
في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال
لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو تمنيهم لمنزلة آدم ولم يتمنوا الا
منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضيلة قال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها ثم
عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما
انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون فهذا كله يوجب تفضيل آدم على الملائكة احمد الله عز وجل الهم وهو نبي الله
الله عز وجل منهم باسمائهم ومما ثبت تفضيل آدم على الملائكة بالسجود لآدم وقوله عز وجل
فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولم يأمرهم الله عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان
سجودهم لله عز وجل طاعة ولآدم اكراما بوجب تفضيله لما اودع صلبه من ارواح النبي
والائمة عليهم السلام وقال النبي صلعم انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة
المقربين وانا خير البرية وسيد ولد آدم وما قال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك يوجب وان كان ظاهره العطف
يدل على التفضيل تفضيلهم على عيسى وانما قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان
يعتقد ان الربوبية لعيسى ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة
وهم الصابئون وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المعبود دوني ان يكون عبدا
لي وانما الملائكة الروحانيون معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
لا يأكلون ولا يشربون ولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيخون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم
التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله عز وجل
بقدرته انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعا من انواع ما
خلق الله قلنا بتفضيل من فضلناه عليهم لان عاقبته التي يصير اليها اعظم
وافضل من حال الملائكة
قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ان القرآن انزله الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه
وآله وسلم هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره
عند الناس مائة واربع عشرة سورة وعندنا ان الضحى والم نشرح لك سورة
واحدة ولايلاف والم تر كيف سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من
ذلك فهو كاذب وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب من ختم
القرآن كله وجواز قراءة سورتين في ركعة والنهي عن القران بين سورتين في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه
ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم
في اقل من ثلاثة ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع
الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبعة عشر الف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلعم ان الله عز وجل يقول
لك يا محمد دار خلقي ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت
واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف
الاذى عن الناس وقول النبي صلعم ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى ظننت انه فريضة وما زال يوصيني
بالجار حتى ظننت انه يورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني
في المملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق به ومثل قول جبرئيل للنبي صلعم حين فرغ من غزاة الخندق
يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان لا تصلي العصر الا في بني قريظة ومثل قوله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني
باداء الفرائض ومثل قوله انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بقدر عقولهم ومثل قوله ان جبرئيل
اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين ومثل قوله نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل قد زوج عليا فاطمة عليهما السلام من
فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير
كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا اليه موصولا به غير مفصول عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام
لما جمعه فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف واحد ولم ينقص منه حرف فقالوا
لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون وقال الصادق عليه السلام القرآن واحد نزل من عند واحد على واحد وانما الاختلاف
يقع من جهة الرواة وكلما كان في القرآن مثل قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي
يا جارة وكلما كان في القرآن او فهو فيه بالخيار وكلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة
يا ايها المساكين وما من آية اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب عليه السلام اميرها و
قائدها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي صلعم والائمة عليهم السلام وفي اشياعهم
واتباعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم ومخالفيهم وان كانت الآيات في ذكر الاولين
فما كان منها في خير فهو جار في اهل الخير وما كان من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الاخيار خير من النبي صلعم
ولا في الاوصياء افضل من علي وهو وصيه ولا في الامم افضل من هذه الامة يعني شيعة اهل بيته صلعم في
الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في عدد الانبياء انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي ومائة الف وصي واربعة وعشرون الف وصي لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل ونعتقد
فيهم انهم جاؤوا بالحق من عند الحق وان قولهم قول الله عز وجل وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
وانهم عليهم السلام لم ينطقوا الا عن الله عز وجل وعن وحيه وان سادات الانبياء خمسة الذين دارت عليهم الرحى
وهم اصحاب الشرائع وهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
وان محمدا صلعم سيدهم وافضلهم وانه جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوه لذائقوا العذاب الاليم
وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ويجب ان يعتقد

ان النبي ص والائمة ع اول من اقر به لما اخذ الله ميثاق النبيين في الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
وان الله بعث نبيه ص الى الانبياء في الذر وان الله اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا ص وسبقه الى الاقرار
ونعتقد ان الله تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام وانهم لولاهم لما خلق السماء والارض ولا الجنة
ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم حجج الله عز وجل على خلقه
بعد نبيه ص محمد صلى الله عليه وآله هم الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم
صاحب الزمان خليفة الله في ارضه صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولو الامر الذين امر الله عز وجل بطاعتهم وانهم الشهداء
على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطأ والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل وانهم امان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كسفينة نوح من ركبها نجى وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهيه وطاعتهم
طاعته ومعصيتهم معصيته ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه اما ظاهر مشهور
مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانه هو الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي
يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين
كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي ص به انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه ويكون اذا صلى خلفه مصليا

خلف

خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لانه خليفته ونعتقد انه لا يكون القائم غيره بقي في غيبته لان النبي ص والائمة ع
ونسبه ونصوا وبشروا صلوات الله عليه وآله وقد اخرجت هذا الفصل في كتاب الهداية
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة صلوات الله عليهم
انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم
من اوائل امورهم الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل
قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل جلاله وانهم شر من اليهود
والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله مثل تصغيرهم
شيء وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم واعتقادنا في النبي ص انه سم في غزاة خيبر فما زالت
هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري و
الحسن بن علي بن ابي طالب ع سمته امرأته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي عليهما السلام
قتل بكربلا قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين زين العابدين سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله فقتله والباقر
محمد بن علي ع سمه ابراهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد ع سمه المنصور فقتله وموسى بن جعفر ع سمه هرون
الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى ع قتله المأمون بالسم وابو جعفر محمد الثاني ع قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد ع
قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي ع قتله المعتضد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم

الا كما رحمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة
فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي ص والائمة عليهم السلام انهم مقتولون
فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله تعالى ومن كذب الله فقد كفر به وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا ع يقول في دعائه اللهم اني بريء اليك من الحول
والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرء اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرء
اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى
الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا و
لا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن
اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون
ولا تذر على الارض منهم ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا   عن زرارة انه قال
قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض فقلت يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال ع كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه
الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار
فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكأني القمته حجرا او قال فكأنما خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه ص امر دينه فقال عز وجل
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة صلوات الله عليهم وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم
نسبتهم الى مشايخ قم وعلمائهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع

الفرائض

الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا
خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولا يعلموا
منه الا الدغل والتنفيق بالشبه والرصاص على المسلمين   قال الشيخ السعيد
ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الآية في كتاب الله عز وجل
في هذا الموضع هو علي بن ابي طالب ع والائمة في كتاب الله عز وجل امامان امام هدى وامام ضلالة قال الله تعالى وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال عز وجل في ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي
ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن
وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي ص من جحد عليا ع الامامة من بعدي فكأنما جحد نبوتي ومن جحد
نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي ص لعلي يا علي انت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك

فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني
ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين والائمة عم من بعده صلوات الله انه بمنزلة من جحد نبوة
الانبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن اقر بامير المؤمنين وانكر واحدا من بعده من الائمة عليهم السلام انه بمنزلة من
آمن بجميع الانبياء ثم انكر نبوة محمد صلعم وقال الصادق عم المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبي صلعم الائمة من
بعدي اثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم عم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من انكر
واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق عم من شك في كفر اعدائنا الظالمين لنا فهو كافر وقال امير المؤمنين عم
ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني
وابي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا عم قول النبي صلعم من قاتل عليا فقد قاتلني وقوله من حارب عليا
فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقوله صلعم لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم واما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا انها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وان الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وانها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي ارثها
وقال النبي صلعم فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن عصاها فقد عصاني ومن غاظها فقد غاظني
ومن سرها فقد سرني وقال صلعم فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها
واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان الاربعة والاناث الاربع ومن جميع اشياعهم واتباعهم — والانداد الاربعة
وانهم شر خلق الله عز وجل ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم وان اعتقادنا
في قتلة الانبياء وقتلة الائمة انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه
فليس هو عندنا من دين الله عز وجل في شيء   قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه

اعتقادنا

اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة تارك الصلاة وقيل للصادق عم يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد
رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال عم ماله لعنه الله يعرض بنا وقال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم وقال الصادق عم في تفسير هذه الآية لا تسبوهم فيسبوا عليكم وقال من سب ولي الله فقد سب الله عز وجل
وقال النبي صلعم لعلي عم من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل والتقية واجبة لا يجوز رفعها حتى يظهر القائم عم فمن تركها
قبل خروجه فقد خرج من دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلام وسئل الصادق عم عن قول الله عز وجل ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقد اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالاة الكافرين في حال التقية فقال جل من قائل لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الصادق عم
اني لاسمع الرجل في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كي لا يراني وقال عم خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية
ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه السلام الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة وقال عم من صلى معهم في الصف
الاول فكانما صلى مع رسول الله في الصف الاول وقال عم عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم وقال عم
كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال عم رحم الله امرءا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وذكر القصاص عند الصادق عم
فقال لعنهم الله انهم يشنعون علينا وسئل عم عن القصاص ايحل الاستماع منهم فقال عم لا وقال عم من اصغى الى ناطق
فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل الصادق عم عن قول الله
عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون فقال هم القصاص وقال النبي صلعم من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام
واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من امور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين

باب الاعتقاد في آباء النبي صلعم

قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في آباء النبي صلعم انهم مسلمون من آدم الى ابيه عبد الله
وان ابا طالب كان مسلما وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ام رسول الله صلعم كانت مسلمة
وقال النبي صلعم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم وقد روي ان عبد المطلب
كان حجة وابو طالب كان وصيه   قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في
العلوية انهم آل محمد وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ايدي الناس وطهارة لهم الا صدقة امائهم
وصدقة بعضهم على بعض واما الزكوة فانها تحل لهم اليوم عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا منه
واعتقادنا في المسيء منهم ان له ضعف العقاب وفي المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم
اكفاء بعض لقول النبي صلعم حين نظر الى بنين وبنات علي وجعفر بن ابي طالب فقال بناتنا
لبنينا وبنونا لبناتنا وقال الصادق عم من خالف دين الله ووالى اعداء الله او عادى اولياء
الله فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان وقال امير المؤمنين علي عليه السلام
لابنه محمد بن الحنفية تواضعك في شرفك اشرف لك من شرف آبائك وقال الصادق عليه السلام
عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله صلعم نكاحه وقال عز وجل ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله عز وجل فقال الظالم لنفسه
من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسأل سعيد

اباه الصادق

ابا الصادق عم فقال ما هي المذنبين منا فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال
ابو جعفر الباقر عم في حديث طويل ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة احب العباد الى الله اكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم
بطاعته والله ما يتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله عز وجل من حجة من كان مطيعا لله فهو
لنا ولي ومن كان عاصيا لله فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وقال نوح عم رب ان ابني
من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس
لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين وسئل الصادق عم عن قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من
زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عم ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل واي
شيء المضمر قال الذي يسمونه هذا الناصب فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عم
لاصحابه في ابنه عبد الله انه ليس هو على شيء مما انتم عليه واني بريء منه وبريء الله منه

باب الاعتقاد في الاخبار المفسرة والمجملة قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الحديث المفسر انه يحكم على المجمل كما
قال الصادق عم

باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها نهي

باب الاعتقاد في الاخبار الواردة في الطب قال الشيخ
السعيد ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه منها ما قيل على هواء مكة والمدينة فلا يجوز استعماله
في سائر الاهوية ومنها ما اخبر به العالم عم على ما عرف من طبع السائل ولم يتعد موضعه اذ كان اعرف بطبعه منه ومنها ما
دلسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس ومنها ما وقع فيه وهم وسهو من ناقله ومنها ما حفظ بعضه
ونسي بعضه وما روي في العسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح معناه انه شفاء من كل داء بارد ومنها ما روي في الاستنجا

قال وان كان علويا فاطميا
البراءه
ولم يتعد موضعه

بالماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك انما كان لصاحب البواسير من حرارة وما روي في الباذنجان من الشفاء فانه
عند وقت ادراك الرطب وعن سائر الاوقات لمن ياكل الرطب فاما الادوية للعلل الصحيحة عن الائمة عليهم السلام
هي الادعية وآيات القرآن وسوره على حسب ما وردت به الآثار والاسانيد الصحيحة والطرق القوية وقال
الصادق عليه السلام كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران عليه السلام يا رب ممن الداء
قال عز وجل مني قال فممن الدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال تطيب به انفسهم فسمي الطبيب
طبيبا لذلك واصل الطب التداوي وكان داود عليه السلام كانت تنبت في محرابه كل يوم حشيشة فتقول
خذني فاني اصلح لكذا وكذا فرأى آخر عمره حشيشة تنبت في محرابه فقال لها ما اسمك قالت انا الخرنوبة
فقال داود عليه السلام خرب المحراب فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله من
لم يشفه الحمد فلا شفاه الله عز وجل باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضي الله
عنه اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن الائمة عليهم السلام انها موافقة لكتاب الله عز وجل متفقة المعاني غير
مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحي عن الله عز وجل ولو كانت من عند غير الله لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف
ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفارة الظهار عتق رقبة وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين
وجاء في خبر آخر اطعام ستين مسكينا وكلها صحيحة فالصوم لمن لم يجد العتق والاطعام لمن لم يستطع الصوم وقد جاء انه يتصدق
بما يطيق وذلك محمول على من لم يقدر على الاطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل
ما جاء في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
مؤمنة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فاذا ورد في كفارة اليمين ثلاثة اخبار احدها بالاطعام
وثانيها بالكسوة وثالثها تحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفا وليس بمختلف بل كل واحدة من هذه

في الاعتقاد في الاخبار الصحيحة

الكفارات

الكفارات تقوم مقام الاخرى وفي الاخبار ما ورد للتقية وروي عن سليم بن قيس الهلالي انه قال
قلت لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان وابي ذر والمقداد شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله غير
ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انهم يخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله
متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم فقال امير المؤمنين عليه السلام قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا
وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده
حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه
من بعده انما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا
يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
قالوا هذا صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين
بما اخبره ووصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى
ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا
بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمه الله فهذا احد الاربعة ورجل آخر سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى عنه
وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه
ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل

عن نبي الله (ن)
افترى (ن)
بما وصفهم (ن)

وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان
يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فاشتبه على من لا يعرف ما عنى الله عز وجل ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسالونه ويستفهمونه
لان فيهم قوما كانوا لا يسالونه ولا يستفهمونه لان الله عز وجل نهاهم عن السؤال حيث قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم
قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فامتنعوا من السؤال حتى انهم كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والبدوي فيسال وهم يسمعون
وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل ليلة دخلة وخلوة وكل يوم خلوة ويجيبني عما اسال وادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن احد يصنع ذلك غيري وربما كان ذلك في منزلي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام
نساءه فلم يبق عنده غيري واذا اتاني هو للخلوة في بيتي لم يقم عنا فاطمة ولا احد من ابني وكنت اذا سالته اجابني واذا
سكت ونفدت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن ولا شيء علمه من حلال وحرام او امر ونهي او طاعة
او معصية او شيء كان او يكون الا وقد علمنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويل ذلك وبطنه وظهره فحفظته
ولم انس منه حرفا وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا وحكما
وعلمه ولا تجهله وحفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابي انت وامي يا رسول الله اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف
النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه استجاب لي فيك ولشركائك الذين يكونون من بعدك قلت يا رسول الله ومن شركائي
قال الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي قلت من هم يا رسول الله قال الذين قال الله عز وجل فيهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله من هم قال الاوصياء من بعدي ولا يفترقوا حتى يردوا علي الحوض هادين مهديين

يصنع ذلك باحد غيري (ن د)

لايضرهم

لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون
وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب الدعاء قلت يا رسول الله سمهم لي قال انت يا علي ثم ابني هذان ووضع يده على راس الحسن والحسين
ثم ابن ابنك يا اخي فهو علي سيد العابدين ثم ابنه سمي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد علي في زمانك يا اخي فاقراه مني
السلام وسيولد محمد في حياتك يا حسين فاقراه مني السلام ثم تكملة اثني عشر اماما من ولدك الى المهدي اسمه محمد وهو
الذي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت قبله ظلما وجورا والله اني لاعرفه واعرف من يبايعه بين الركن
والمقام واعرف اسماء انصاره ومن قبائلهم قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما هلك معاوية
فحدثتهما بهذا الحديث عن ابيهما فقالا صدقت قد حدثك امير المؤمنين بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك فلم تزد فيه حرفا ولم تنقص منه حرفا قال سليمان ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام فحدثته وعنده
ابنه محمد بن علي ابو جعفر عليه السلام فحدثته بما سمعت من ابيه وسمعته من امير المؤمنين عليه السلام فقال علي بن الحسين قد اقراني
امير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وانا صبي ثم قال ابو جعفر واقراني جدي السلام من رسول الله وانا صبي قال ابان
بن عياش فحدثت علي بن الحسين عليهما السلام بهذا كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدق وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري
الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله واقراه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابان فحججت بعد موت علي بن الحسين فلقيت
ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين فحدثته بهذا الحديث كله فاغرورقت عيناه وقال صدق سليم رحمه الله وقد اتى ابي بعد قتل
جدي الحسين عليه السلام وانا عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له ابي صدقت يا سليمان وقد حدثني ابي بهذا الحديث عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد كتب الله عز وجل ما يحسبه الجهال مختلفا متناقضا وليس بمختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله عز وجل
فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ومثل قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله عز وجل يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم

يمطرون بهم (ن د)
تفارقه (ن)
الى راس الحسن ووضع يده على راس الحسين (ن)
سليم (ن د)
والله يا سليم (ن د)

بعضا وقوله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم يقول عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ويقول اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم قال عز وجل لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ثم قال عز وجل و
كلم الله موسى تكليما وقال عز وجل وناداهما ربهما وقال عز وجل يا ايها النبي وقال عز وجل يا ايها الرسول
ومثل قوله عز وجل لا ينظر عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ويقول عز وجل
لا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم وقال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل قوله عز وجل ءامنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله عز وجل وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم ثم يقول عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم ويقول عز وجل ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد ومثل قوله عز وجل هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات
ربك ومثل قوله عز وجل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم يقول عز وجل توفته رسلنا وقوله عز وجل الذين
تتوفاهم الملائكة ثم يقول عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها ومثل هذا في القرآن كثير وقد سال عنه
رجل من الزنادقة امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الايات وبين
له تاويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك بسنده وشرحه في كتاب التوحيد وساجرد في هذا الكتاب بحمد الله
وعونه تم الباب الثاني [illegible] نقلا من نسخة بيد السيد زين الدين علي بن السعيد ابو عبد الله الحسين
ابن الموسوي ابن عم [illegible] وكاتبه بخط وموقفة على شرائط المقدمة في رقعة المعتقد [illegible]
ورحمة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي باب ٣ **في جمل العلم والعمل** للسيد الاجل

المرتضى علم الهدى ذي المجدين الموسوي قدس الله روحه ونور ضريحه قال السيد الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين ابو القاسم
علي بن الحسين بن موسى قدس الله روحه الحمد لله كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على سيد الانبياء محمد وعترته الابرار الاخيار صلاة
لا انقطاع لمدده ولا انتهاء لعدده وسلم وكرم اما بعد فقد اجبت الى ما سالته ادام الله تاييده من املاء
مختصر محيط بما يجب اعتقاده في جميع اصول الدين ثم ما يجب عمله من الشرعيات التي لا يكاد ينفك المكلف من وجوبها عليه
لعموم البلوى بها ولم اخل شيئا مما يجب اعتقاده من اشارة الى دليله ووجه علمه على صغر الحجم وشدة الاختصار ولن
يستغني عن هذا الكتاب مبتدئ تعليما وتبصرة ومنتهٍ تنبيها وتذكرة ومن الله تعالى استمد المعونة والتوفيق فالمرجو
لهما الا فضله ولا المعلق بهما الا حبله وهو حسبي ونعم الوكيل **باب بيان** ما يجب اعتقاده في ابواب التوحيد
الاجسام محدثة لانها لم تسبق الحوادث فلها حكمها في الحدوث ولا بد لها من محدث لحاجة كل محدث في حدوثه الى محدث
كالصياغة والكتابة ولابد من كونه قادرا لتعذر الفعل على من لم يكن قادرا وتيسره على من كان كذلك ولابد من كون محدثها
عالما لان الاحكام ظاهر في كثير من العالم والمحكم لا يقع الا من عالم ولابد من كونه موجودا لان له تعلقا من حيث كان
قادرا عالما وهذا الضرب من التعلق لا يصح الا مع الوجود ويجب كونه قديما لانتهاء الحوادث اليه ويجب كونه حيا والا لم يصح
كونه قادرا عالما فضلا عن وجوبه ويجب ان يكون مدركا اذا وجدت المدركات لاقتضاء كونه حيا ذلك ووجب كونه
سميعا بصيرا لانه ممن يجب ان يدرك المدركات اذا وجدت وهذه فائدة قولنا سميع بصير ومن صفاته وان لم تستحق على
كونه تعالى مريدا وكارها لانه تعالى قد امر واخبر ونهى ولا يكون الامر والخبر امرا ولا خبرا الا بالارادة والنهي لا يكون
نهيا الا بالكراهة ولا يجوز ان يستحق هاتين الصفتين لنفسه لوجوب كونه مريدا كارها للشيء الواحد على الوجه
ولا لعلة قديمة لما ستبطل به الصفات القديمة ولا لعلة محدثة في غير حي لافتقار الارادة الى بنية ولا لعلة
موجودة في حي لوجوب رجوع حكمها الى ذلك الحي فلم يبق الا ان توجد لا في محل ولا يجوز ان يكون له في نفسه صفة زائدة

على ما ذكرناه لانه لا حكم لها معقول واثبات ما لا حكم له معقول من الصفات يفضي الى الجهالات ويجب ان يكون قادرا فيما لم يزل
لانه لو تجدد له ذلك لم يكن الا بقدرة محدثة ولا يمكن اسنادها الا اليه فيؤدي الى تعلق كونه قادرا بكونه محدثا وكونه محدثا
بكونه قادرا وثبوت كونه قادرا فيما لم يزل يقتضي ان يكون فيما لم يزل حيا موجودا ويجب ان يكون عالما فيما لم يزل لان تجدد
كونه عالما يقتضي ان يكون بحدوث علم والعلم لا يقع الا ممن هو عالم ووجوب هذه الصفات له تعالى يدل على انها نفسية وادعاء
المعاني قديمة يبطل بصفات النفس ولان الاشتراك في القدم يوجب التماثل والمشاركة في سائر صفات النفس ولا يجوز خروجه تعالى
عن هذه الصفات لاستنادها الى النفس ويجب كونه تعالى غنيا غير محتاج لان الحاجة تقتضي ان يكون ممن ينتفع ويستضر
ويؤدي الى كونه جسما ولا يجوز كونه تعالى بصفة الجواهر والاجسام والاعراض لقدمه وحدوث هذه اجمع ولانه فاعل الاجسام و
الجسم يتعذر عليه فعل الجسم ولا يجوز عليه تعالى الرؤية لانه كان يجب مع ارتفاع الموانع وصحة ابصارنا ان نراه وبمثل ذلك
يعلم انه لا يدرك بسائر الحواس ويجب ان يكون تعالى واحدا لا ثاني له في القدم لان اثبات ثان يؤدي الى اثبات ذاتين لا حكم
لهما زائد على حكم الذات الواحدة ويؤدي ايضا الى تعذر الفعل على القادر من غير جهة منع معقول واذا بطل قديم ثان بطل
قول الثنوية والنصارى والمجوس **باب بيان** ما يجب اعتقاده في ابواب العدل وما يتصل بها سوى النبوة
والامامة وسوى ذكر الاجال والارزاق والاسعار فانا نعتمدها اخيرا ويجب ان يكون تعالى قادرا على القبيح لانه قادر لنفسه والمرجع بها
في كوننا قادرين ولا يجوز ان يفعل القبيح لعلمه بقبحه وبانه غني عنه ولا يجري القبيح فيما ذكرناه مجرى الحسن لان الحسن قد يفعل لحسنه لا للحاجة
اليه ولا يجوز ان يريد تعالى القبيح لانه ان اراده بمحدثة فهي قبيحة وهو تعالى لا يفعل شيئا من القبائح وان اراده لنفسه وجب ان يكون تعالى
على صفة نقص وصفات النقص كلها عنه منفية وهو تعالى متكلم وبالسمع يعلم ذلك وكلامه فعله لان هذه الاضافة تقتضي الفعلية كالضرب
وسائر الافعال والافعال الظاهرة من العباد التي تقع بقصودهم واحوالهم هم المحدثون لها دونه تعالى لوجوب وقوعها بحسب احوالهم ولان مدحهم
بها وذمهم من مدح وذم ولان الوجه [illegible] في الافعال المتولدة وقدرنا لا تتعلق الا بحدوث الافعال اتباع هذا التعلق صحة

الحدوث

الحدوث نفيا واثباتا وهي متعلقة بالضدين لتمكن كل قادر غير ممنوع من الفعل في الجهات وهي متقدمة للفعل لانها ليست
بعلة ولا موجبة وانما يحتاج اليها ليكون الفعل بها محدثا فاذا وجد استغنى عنها وتكليف من ليس بقادر في القبح كتكليف
العاجز وقد كلف الله تعالى من تكمل فيه شروط التكليف من العقلاء ووجه حسن التكليف انه تعريض لنفع عظيم لا يوصل اليه الا به
والتعريض للشيء في حكم ايصاله والنفع الذي اشرنا اليه هو الثواب لانه لا يحسن الابتداء وانما يحسن مستحقا ولا يستحق الا بالطاعات
ويحسن تكليف من علم الله تعالى انه يكفر لان وجه الحسن ثابت فيه وهو التعريض للثواب وعلمه بانه يكفر ليس بوجه قبح لانا نستحسن
ان ندعو الى الدين في الحالة الواحدة جميع الكفار لو جمعوا لنا مع العلم بان جميعهم لا يؤمن ولا نامن الطعام على من يغلب في
ظنوننا انه لا ياكله ونرشد الى الطريق من نظن انه لا يقبل ويحسن ذلك منا مع غلبة الظن وكلا طريقي حسنه او قبحه المنافع
والمضار قام الظن فيه مقام العلم ولابد من انقطاع التكليف والا انتقض الغرض فيه من التعريض للثواب والحي المكلف هو هذه الجملة
المشاهدة لان الادراك يقع بكل عضو منها ويبتدئ الفعل في اطرافها ويخف عليها اذا حمل باليدين ما يثقل ويتعذر اذا
حمل باليد الواحدة ومما يعلم الله تعالى ان المكلف يختار عنده الطاعة او يكون الى اختيارها اقرب ولولاه لم يكن ذلك يجب ان يفعله لان
التكليف يوجب ذلك كوجوب التمكين على من دعا الى طعامه وغلب في ظنه ان من دعاه لا يحضر الا ببعض الافعال التي لا مشقة فيها وهذا
المسمى لطفا ولا فرق في الوجوب بين اللطف والتمكين وقبح منع احدهما كقبح منع الاخر والاصلح فيما يعود الى الدنيا غير واجب
لانه لو وجب لادى الى وجوب ما لا يتناهى ولهذا كان القديم تعالى غير منفك في حال من الاحوال من الافعال بالوجوب وقد يفعل
الالم في البالغين والاطفال والبهائم ووجه حسن فعل ذلك في الدنيا انه يتضمن اعتبارا يخرج به من ان يكون عبثا وعوضا
يخرج به من ان يكون ظلما فاما المفعول منه في الاخرة فوجه حسنه الاستحقاق فقط ولا يجوز ان يحسن الالم للعوض فقط لانه
يؤدي الى حسن ايلام الغير بغير رضاه اذا ايصل النفع اليه ويسمى من ينقل الماء من نهر الى نهر اخر للعوض بل للعوض ولا اعتبار
في حسن الوجه بالرضى لان الراضي انما يعتبر فيما يشتبه من المنافع فاما ما لا شبهة في اختيار العقلاء له اذا عرفوه لبلوغه

اقصى الباب فلا اعتبار فيه بالتراضي ولا يجوز ان يفعل تعالى الالم لرفع الضرر من غير عوض عليه كما يفعل ذلك احدنا بغيره ولانه

فيه ان الالم انما يحسن لرفع الضرر في الموضع الذي لا يندفع الا به والقديم تعالى قادر على دفع كل ضرر عن المكلف من غير

ان يؤلمه والعوض هو النفع المستحق العاري من تعظيم واجلال والعوض منقطع لانه جار مجرى المثامنة والاروش ولو كان

دائما لكان العلم بدوامه شرطا في حسنه لحصل لكثير من احدنا تحمل الالم بالعوض المنقطع كما لا يحسن تحمل ذلك من غير عوض وما

فعل من الالم بامره تعالى او اباحته فعوضه عليه تعالى لانه جار مجرى فعله فقد يكون من فعله تعالى والعوض على غيره بالتعويض كمن

عوض طفلا للبرد الشديد فيالم بذلك فالعوض ههنا على المعوض للالم لا على فاعل الالم وصدر ذلك الالم كانه من فعل المعوض والاولى

ان يكون من فعل الالم على وجه الظلم ما بغيره في حال استحقاقه من العوض المبلغ الذي يستحق مثله عليه والوجه في ذلك انه لو لم يكن

لذلك مستحقا لم يمكن الانتصاف منه ممكنا مع وجوب الانتصاف بخلاف ما قال ابو هاشم فانه اجاز ان يمكن من الظلم وان لم يكن

في الحال مستحقا لما يقابله من العوض بعد ان يكون ممن لا يخرج من الدنيا الا وقد استحق ذلك وقد كلف الله كل من كمل عقله

النظر في طريق معرفته تعالى وهذا الوجوب اول الواجبات على الاطلاق لان جميعها عند التامل يجب تاخيره او يجوز ذلك فيه

دون وجوب هذا النظر وجوب المعرفة التي يودي اليها ووجه وجوب المعرفة ان العلم باستحقاق الثواب والعقاب الذي

هو لطف في فعل الواجب العقلي لا يتم الا بحصول هذه المعرفة وما لا يتم الواجب الا به واجب والنظر هو الفكر

ويعلم احدنا من نفسه ضرورة وانما يجب على التعيين هذا النظر اذا خاف الضرر من تركه واهماله وانما يخاف الضرر

بالتخويف من العباد اذا كان ناشيا بينهم او بان يبتدى بالفكر في امارة الخوف من ترك النظر او بان يخطر الله تعالى

ببالة ما يدعوه الى النظر ويخوفه من الاهمال والاولى في الخاطر ان يكون كلاما خفيا يسمعه وان لم يميزه والنظر

في الدليل على الوجه الذي يدل يستحق له العلم لانه يحدث بحسبه ويجري فيه مولده مجرى الضرب والالم والمستحق بالافعال

مدح وثواب وشكر وذم وعقاب وعوض فاما المدح فهو القول المبني عن عظم حال الممدوح واما الثواب فهو

الخ

النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال واما الشكر فهو الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم واما الذم فهو

ما انبا عن اتضاع حال المذموم واما العقاب فهو الضرر المستحق المقارن للاستحقاق والاهانة واما العوض

فهو النفع الحسن الخالي من تعظيم وتبجيل يستحق المدح بفعل الواجب والمندوب وبالتحرز من القبيح ويستحق

الثواب بهذه الوجوه الثلاثة اذا اقترنت بها المشقة ويستحق الشكر بالنعم والاحسان فاما العبادة فهي ضرب من الشكر

وغاية فيه فلهذا لم يفرد بالذكر فاما الذم فيستحق بفعل القبيح وبان لا يفعل الواجب واما العقاب فيستحق بهذين

الوجهين مع الشرط ان يكون الفعل اختيارا ما يستحق به ذلك على ما فيه مصلحة ومنفعة وانما قلنا انه يستحق الذم

على الاخلال بالواجب وانه جهة في استحقاق الذم كالقبيح لان العقلاء يعلقون الذم بذلك كما يعلقونه بالقبيح

ولانهم يذمونه اذا علموه غير فاعل للواجب عليه وان لم يعلموا سواه والمطيع انما يستحق بطاعته الثواب مضافا الى

المدح لانه تعالى كلفه على وجه يشق فلا بد من المنفعة ولا يكون هذه المنفعة من جنس العوض لان العوض يحسن الابتداء

بمثله ويستحق احدنا بفعل القبيح والاخلال بالواجب العقاب مضافا الى الذم لانه تعالى اوجب عليه الفعل

وجعله شاقا والايجاب لا يحسن لمجرد النفع فلا بد من استحقاق ضرر على تركه ولا دليل في العقل على دوام الثواب

والعقاب وانما المرجع في ذلك الى السمع والعقاب يحسن التفضل باسقاطه ويسقط بالعفو لانه حق الله تعالى

اليه قبضه واستيفاؤه ويتعلق باستيفائه ضرر فاشبه الدين ولا تحابط بين الثواب والعقاب ولا بين الطاعة

والمعصية لفقد الدلالة في ذلك وما يجري مجراه وقبول التوبة واسقاط العقاب عندها تفضل من الله تعالى للوجه

الذي ذكرناه من فقد الدلالة في ذلك ومن جمع بين طاعة ومعصية اجتمع له استحقاق المدح والثواب بالطاعة والذم

والعقاب بالمعصية وفعل ذلك به على الوجه الذي يمكن وعقاب الكفار مقطوع عليه بالاجماع وعقاب فساق اهل

الصلاة غير مقطوع عليه لان العقل يجيز العفو عنهم ولم يرد سمع قاطع بعقابهم وما يدعى من آيات الوعيد وعمومها

معترض فيه بان العموم لا يعرف بصيغة خاصة في اللغة ولان آيات الوعيد مشروطة بان لا يتوب ومن زاد ثوابه عندهم ولا بد

من هذين الشرطين يوجب اشتراط من تفضل الله بالعفو عنه وهذه الآيات ايضا معارضة بعموم آيات اخر مثل قوله تعالى ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان الله يغفر الذنوب جميعا وشفاعة النبي صلى الله عليه وآله انما هي في اسقاط

عقاب العصاة لا في زيادة المنافع لان حقيقة الشفاعة تختص بذلك من جهة انها لو اشتركت لكنا شافعين في النبي صلى الله عليه وآله اذا سألنا

في زيادة درجاته ومنازله واذا بطل التحابط فيمن كان مؤمنا في علمه سبحانه يوافي بالايمان ولا ادى الى تعذر استيفاء حقه

من الثواب ويستحيل ان يجمع بين الايمان والفسق بانه مؤمن بايمانه فاسق بفسقه لان الاسم يوجب ذلك ولو كان لفظ

مؤمن منقولا الى استحقاق الثواب والتعظيم كما يدعى المعتزلة لكان عندنا يستحق الثواب والتعظيم وان استحق العقاب

والامر بالمعروف ينقسم الى واجب وندب فما تعلق منه بالواجب كان واجبا والنهي عن المنكر كله واجب عند الشروط لان

المنكر لا ينقسم انقسام المعروف وليس في العقل دليل على وجوب ذلك الا اذا كان به يحصل دفع الضرر وانما المرجع

في وجوبه الى السمع وشرائط انكار المنكر ان يعلمه منكرا او يجوز تاثير انكاره ويزول الخوف على النفس وما يجري مجراها والا كان

في انكاره مفسدة **فصل** فيما يجب اعتقاده في النبوة متى علم الله ان لنا في بعض الافعال مصالح والطافا

او فيها ما هو مفسدة في الدين والعقل لا يدل عليها وجب بعثة الرسل المعرفة لذلك ولا سبيل الى التصديق الا بالمعجز وصفة المعجز

ان يكون خارقا للعادة ومطابقا لدعوى الرسول متعلقا بها وان يكون متعذرا في جنسه او صفته المخصوصة على الخلق ويكون

من فعله تعالى او جاريا مجرى فعله واذا وقع موقع التصديق فلا بد من دلالته على الصدق والا كان قبيحا وقد دل الله على صدق رسوله

محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن لان ظهوره من جهته معلوم ضرورة وتحديه العرب والعجم معلوم ايضا ضرورة وارتفاع معارضته معلوم ايضا

بقريب من الضرورة فان ذلك التعذر معلوم بلا نظر لانه لولا التعذر لعورض ولولا ان التعذر خرق العادة لوقف على انه

لا دلالة في تعذر معارضته فاما ان يكون القرآن من فعله تعالى تصديقا له عليه السلام فيكون هو العلم المعجز او يكون تعالى

هو ذلك

الخامس منقطع ... الخصوصيه الاثنى عشر

علي بن ابي طالب عليه السلام والحجة مما رواه الشيخ السعيد ابو جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه يوم الغدير من سنة احدى وستين وثلثمائة رفعه

الى رسول الله صلى الله عليه وآله مما خص الله تعالى به امير المؤمنين علي عليه السلام **الاول** انه تعالى خلقه

خلقه من نور عظمته كما قال النبي صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد **الثاني** انه

اجاب الله عز وجل في الذرية **الثالث** ان الله عز وجل اخذ ميثاق عباده بولايته **الرابع** ان

الله تبارك وتعالى امر بلعن اعدائه والبراءة منهم **الخامس** ان من ادعى الامامة معه كان كمن ادعى

الربوبية من دون الله والنبوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله **السادس** انه امير المؤمنين لا يتسمى بهذا الاسم

انسان لا يسمى به الاسم من الاولين والآخرين غيره لان هذا الاسم له خاصة **السابع** انه كان بعيدا

من اصلاب آبائه وارحام امهاته من لدن آدم **الثامن** انه نقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام

الطاهرة **التاسع** انه ولد في الكعبة **العاشر** انه لما ولد ظهر نور من عنان السماء الى ظهر الكعبة وسقطت

الاصنام التي كانت على الكعبة على وجوهها وصاح ابليس وقال ويل للاصنام وعبدتها من هذا

المولود **الحادي عشر** انه ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن معه حتى بعث بالنبوة **الثاني**

عشر انه اول رجل اقر لرسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوة لما بعث **الثالث عشر** انه اول رجل صلى مع

رسول الله قبل الناس بسبع سنين **الرابع عشر** انه كان يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ويذكر حديثه كله **الخامس عشر** انه احد اصحاب الكساء واحد من حضر يوم المباهلة **السادس**

عشر انه امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بالذرام بالفاية **السابع عشر** انه خليفة الله في ارضه **الثامن**

عشر انه خليفة رسول الله في حياته وبعد وفاته **التاسع عشر** انه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

العشرون انه زوج سيدة النساء العالمين الحادي والعشرون انه ابو ولدي رسول الله الحسن والحسين سيدي
سيدي شباب اهل الجنة صلوات الله عليهم اجمعين الثاني والعشرون انه باب مدينة العلم الثالث والعشرون
انه اخو جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة الرابع والعشرون انه ابن اخي حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء الخامس
والعشرون انه من رسول الله كهرون من موسى السادس والعشرون انه صاحب رسول الله في كل موطن ا
السابع والعشرون انه عيبة علم رسول الله الثامن والعشرون انه صاحب حوض رسول الله صلعم يوم القيمة
التاسع والعشرون انه امام المتقين وسيد المسلمين الثلثون انه صاحب شفاعة رسول الله الحادي والثلثون
انه صاحب الاعراف مع الائمة يعرفون كلا بسيماهم الثاني والثلثون انه يوقف الناس على الصراط يسألون الحق ...
الثالث والثلثون انه قسيم الجنة والنار الرابع والثلثون انه نزل بابه في المسجد مع رسول الله وسدت الابواب
كلها الخامس والثلثون انه مفرج الكرب عن وجه رسول الله صلعم السادس والثلثون انه صاحب لواء الحمد يوم القيمة
السابع والثلثون انه شريك رسول الله صلعم في هديه الثامن والثلثون انه صعد فوق ظهر رسول الله صلعم حتى رمى الصنم الكبير
من ظهر الكعبة التاسع والثلثون انه شبه عيسى بن مريم في دلالته الا النبوة الاربعون انه شبه يحيى بن زكريا في حكمه
الحادي والاربعون انه شبه يوسف في حسنه الثاني والاربعون انه شبه ايوب في صبره الثالث والاربعون انه شبه ابراهيم
في سخاوته الرابع والاربعون انه شبه داود في قوته وصوته الخامس والاربعون انه شبه سليمان عم في بهجته وملكه
السادس والاربعون انه شبه لقمان عم في حكمته السابع والاربعون انه شبه نوح عم في اجابة دعائه الثامن
والاربعون انه شبه ذي النون في امره الخمسون انه شبه رسول الله صلعم في قضائه الا النبوة الحادي والخمسون
ان جبرئيل عم تمنى منزلته يوم احد حتى قال وانا منكما الثاني والخمسون انه نادى جبرئيل يوم احد لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي عم الثالث والخمسون انه كان اذا حارب يكون جبرئيل عم عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت

بين يديه

بين يديه فلا يرجع حتى يفتح الله عليه الرابع والخمسون انه سيد المؤمنين الخامس والخمسون انه امام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين السادس والخمسون انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر السابع
والخمسون انه من ابى ان يواليه فقد ابى ان يدخل الجنة الثامن والخمسون انه اول من ينشق عنه الارض بعد
رسول الله صلعم التاسع والخمسون انه اول من يدعى باسمه يوم القيمة الستون انه اول من يكسى بعد رسول الله
صلعم يوم القيمة الحادي والستون انه احد الركاب مع رسول الله صلعم يوم القيمة الثاني والستون ان طاعته طاعة
الله ومعصيته معصية الله الرابع والستون ان امره امر الله ونهيه نهي الله الخامس والستون ان الملائكة تتقرب
الى الله تعالى بولايته السادس والستون ان الله امر بطاعته وطاعة الائمة من ولده ولم يؤمر الا بطاعة نبي او
وصي نبي ويذكر حديث هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس لعنة الله عليه السابع والستون انه اعطى ما اعطى
الخضر عم من قطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة وقصده من المدينة الى المداين لغسل سلمان الفارسي رح
في ليلة واحدة ورجع الى المدينة وبعد عشرين ليلة ورد الخبر بموته الثامن والستون انه حجة الله التي قامت
في السماء والارض والائمة من ولده يقوم واحد بعد واحد التاسع والستون ان مثله في هذه الامة كسفينة نوح عم
السبعون ان مثل شيعته مثل الملائكة الذين اطاعوا الله في السجود لادم ومثل من ترك ولايته
كمثل ابليس في تركه السجود الحادي والسبعون انه قلع باب خيبر الذي رمي خلف ظهره اربعين ذراعا ثم جعله جسرا
على كفه حتى عبر عليه جميع العسكر الثاني والسبعون انه قتل عمرو بن عبدود الذي كان يدعى بالف فارس
الثالث والسبعون انه كان يعرف كل لسان ولغة الرابع والسبعون انه كان يعلم منطق الطير والبهائم
الخامس والسبعون ان ولايته عرضت على بقاع الارضين فمن قبل ولايته طاب وزكا ومن لم يقبل صار سباخا
السادس والسبعون انه عرضت ولايته على المياه فما قبل ولايته طاب وعذب ومن لم يقبل صار ملحا اجاجا

السابع والسبعون ان ولايته عرضت على النبات فما قبل ولايته صار منفعة للناس ومن لم يقبل صار سما
قاتلا الثامن والسبعون ان من انكر ولايته وامامته بمنزلة من انكر النبوة التاسع والسبعون ان بيعته
في هذه الامة بمنزلة بيعة الحواريين عيسى بن مريم عم الثمانون ان الشمس كلمته وشهدت له بامرة المؤمنين بمشهد
من اصحاب رسول الله صلعم الحادي والثمانون ان الشمس ردت له مرتين الثاني والثمانون ان القمر كلمه ليلة القدر
الثالث والثمانون ان الله تبارك وتعالى زوجه سيدة النساء فاطمة فوق عرشه والملائكة شهود ونثاره من الجنة
ياقوتها وجواهرها والملائكة يتهادونها بينهم الى يوم القيمة الرابع والثمانون حفظ التورية والانجيل و
الزبور والفرقان كما انزل الله تعالى وتفسيرها وتاويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها الخامس
والثمانون علمه عم بما كان وما يكون الى يوم القيمة والدليل عليه قوله صلعم سلوني قبل ان تفقدوني السادس وثمانون
استغناؤه عن جميع الناس وافتقارهم اليه في العلوم السابع والثمانون تسليم الملائكة عليه يوم القرب
الثامن والثمانون انه المقاتل على تاويل القران كما قاتل النبي صلعم على تنزيله التاسع والثمانون انه قاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين التسعون ابطال السحر عن ما رية حين اتهم النبي صلعم الحادي والتسعون
علمه بالمنايا والبلايا الثاني والتسعون تحويل الحصا في كفه ذهبا وجوهرا الثالث والتسعون معرفته بمحبة
المحب وبغض المبغض حين جاء اليه رجل فقال اني احبك فقال كذبت الرابع والتسعون ان اسمه كتب
على سرادق العرش قبل ان يخلق ادم بالفي عام الخامس والتسعون انه كان مع كل نبي سرا ومع رسول الله صلعم
جهرا السادس والتسعون ان حلقة باب الجنة اذا ضربت طنت وقالت يا علي السابع والتسعون ان شجرة
طوبى في الجنة في داره وغصن منها في دور المؤمنين الثامن والتسعون انه صاحب الدلالات والمعجزات
التاسع والتسعون انه كتب الله انه كتب الله الى كل الخلق انه مولى كل مؤمن ومؤمنة لقول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه

ومن مناقبه عم خبر الرخ ما رواه ابو عبد الله بن زكريا بن دينار الغلابي عن ابي جبير الاسود عن مهران
عبد الله يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند مولانا وسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم حين بويع
عمر بن الخطاب بالخلافة انا وولديه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي
فبينما نحن جلوس اذ التفت اليه الحسن عم وقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سال ربه ملكا لم يكن لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك هل
اعطاك الله من ملك سليمان شيئا فقال عم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولقد اعطاني الله
لاكي من الملك ما لم يعطه احدا ولم يعطه احدا قبله ولا بعده فقال الحسن عم يا امير المؤمنين نحب ان ننظر الى شيء مما ملكك الله من
الملكوت ليزداد الناس ايمانا مع ايمانهم فقال حبا وكرامة ثم انه نهض فوقه وسار ساعة ثم صلى ركعتين ثم نزل الى صحن الدار
ونحن ننظر اليه فمد يده الكريمة كذا المغرب حتى بان تحت ابطه ورد يده فيها سحابة وهو يمدها حتى اوقفها على الدار ونحن ننظر و
الى جنبها سحابة اخرى فقال اوقفها على الدار فقال اهبطي اليه اتيها السحابة فقال سلمان فوالله العظيم لقد رايت السحابة
وقد هبطت وهي تقول اشهد انك وصي نبي كريم من شك فيك هلك ومن تمسك بك سلك سبل النجاة ثم ان السحابة تنبسط
تطأطأت حتى نزلت الارض وصارت كانها بساط له وجدانا ريحها كالمسك الاذفر فقال امير المؤمنين عم قوموا واجلسوا على السحابة
رحمكم الله فقمنا وجلسنا كلنا واخذنا مجالسنا ثم ان امير المؤمنين عم نهض قائما عليها وتكلم بكلام لم نفهمه فلم نستتم
كلامه الا ورايناه قد دخلت تحت السحاب فرفعتها رفعا في الهواء واذا امير المؤمنين على سحابة الاخرى جالس على كرسي
من نور عليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج فيه ياقوتة حمراء في جلسته لا تشرك لها من ياقوت سيلان وفي يده خاتم فرداة صدر
يكاد نور وجهه يذهب بالابصار فقال الحسن عم يا اباه سليمان بن داود كان يطاع بخاتمه وانت يا امير المؤمنين بما ذا تطاع فقال
امير المؤمنين عم يا ولدي انا وجه الله وانا عين الله وانا لسان الله وانا ولي الله وانا نور الله وانا كنز الله في ارضه بالقدرة والمقدرة
ولا الجنة ولا النار ولا قسيم الجنة والنار وهلها يا بني اتريد ان اريك خاتم سليمان بن داود عم قال نعم قال سلمان الفارسي

رضي الله عنه فادخل امير المؤمنين ع يده على ثيابه فاستخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة
حمراء مكتوب عليه اربعة اسطر فقال يا ولدي هذا خاتم سليمان بن داود ع اسماء ما عليه
مكتوبة قال سلمان الفارسي فعجب لذلك ما انا امره وننظره فقال الامام علي ع ومن اي شيء
تعجبون وما هذا العجب والله العظيم لأرينكم اليوم ما لم تروه من بعدي ولا رايتموه من قبلي فقال
له الحسن ع يا امير المؤمنين نريد ان ترينا ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فقال علي ع
للريح سيري بنا قال الحسن بن علي ع فسمعت للريح دويا كدوي الرعد العاصف حتى
تحملنا في الجو وامير المؤمنين ع خلفنا ونحن ننظر اليه وهو جالس على الكرسي قال سلمان
الفارسي سارت بنا الريح حتى بلغنا الى جبل شامخ في الهواء وعليه شجرة عظيمة جافة قد
سقط ورقها وماتت فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة فقال سلوها فانها تخبركم فسألناها
فقال لها الحسن ع ما لك ايتها الشجرة اجيبيهم باذن الله تعالى قال سلمان الفارسي فوالله
العظيم لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله ص وخليفته من بعده
حقا فقال لها اخبريهم خبرك فقالت للحسن يا ابا محمد كان اباك يأتي في كل ليلة الي و
يصلي عندي ويسبح الله عز وجل واذا فرغ من صلاته وتسبيحه جاءته ناقة بيضاء
يفوح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه ويسير به وكنت اعيش بريحه في كل ليلة و
والآن فقد قطعني منذ اربعين ليلة لم اعرف له خبرا الى الان فهذا ولذلك قد حل بي ما تراه
فاسئله بالله عليك يا مولاي لا يقطعني بعدها فقد عشت الله برائحته في هذه الساعة
قال سلمان رضي الله عنه فعجبنا من كلامهما فقام الامام ع ونزل على كرسيه ودنا من الشجرة

ومسح بيده الشريفة عليها قال سلمان الفارسي والذي نفسي بيده لقد سمعت لها انينا وحنينا حتى تخضر
حتى كسيت ورقا واثمرت بقدرة الله تعالى وبركة الامام عليه السلام فقلنا يا امير المؤمنين هذا عجب
قال والذي ترونه اعجب ثم عاد الى موضعه وامر الريح فدخلت تحت الغمامة وفتقا الجو حتى رأينا انا
كدوي الرعد ورأينا في الهوى ملكا قائما راسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر وله يد في المغرب واخرى
في المشرق فلما نظر الينا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله وانك وصي نبي الله محمد صلى الله عليه واله حقا
حقا فمن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الملك ماله يده
في المشرق والاخرى في المغرب فقال عليه السلام هذا الملك انا قمته باذن الله تعالى هو الموكل
بظلمات الليل والضياء النهار فلا يزال كذلك الى يوم القيامة وذلك ان الله عز وجل جعل تدبير
امر الدنيا فانا ادبرها باذن الله تعالى ثم سارت الريح حتى وقفنا على ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين
عليه السلام للسحابة اهبطي تحت هذا الجبل وهو جبل شامخ اسود كانه قطعة ليل دامس بعور بيننا وبينه
فقال الامام عليه السلام انا صاحب هذا على هؤلاء العبيد قال سلمان الفارسي رضي الله عنه فرأيتهم
ثلث اصناف صنف طوال طول كل واحد منهم عشرين ذراعا في عرض عشرة اذرع والصنف
الاخر طول واحد منهم مائة ذراع في عرض سبعين ذراعا والصنف الثالث يفترش اذنه تحته والاخرى
والارض وقت بلكن بها ثم قال عليه السلام يا ريح سيري بنا الى جبل قاف فسارت حتى
انتهينا الى الجبل من ياقوتة حمراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني ادم وهو الموكل على
قاف فلما نظر الى امير المؤمنين قال السلام عليك يا امير المؤمنين اتاذن لي بالكلام فقال

له لا اخبرك بما تريد تكلم به وتسألني عنه تريد ان تمضي اذن لك في زيارة صاحبك وقد اذنت لك باذن الله
جل جلاله ان اسرع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طال وجعل يمشي على الجبل الى ان غاب عن اعيننا ثم نظرنا الى
شجرة جافة مثل الشجرة الاولة فسألناها فقال ع سلوها فسألها الحسن عليه السلام وقال اقسمت عليك بحق امير
المؤمنين ع الا اخبرتنا خبرك قال سلمان فنطقت الحسن بلسان طلق وقالت السلام عليك يا ابا محمد قد كنت افتخر على سائر
الشجر وذلك ان اباك ع كان يأتي في كل ليلة الثلث الاول من الليل فيجلس عندي ويسبح الله ثم يأتيه فرس فيركب
ويمضي وكنت اعيش بروحه وقد قطعني منذ اربعين ليلة فصرت الى ما ترى فقال الحسن ع اسألك يا امير المؤمنين بحق
جدي محمد صلعم الا سألت الله تعالى ان يردها كما كانت فمسح يده المباركة عليها ثم قال لها ما لك فسمعنا لها ٢
حنينا وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين في الامة المباركة الطيبة ووصي رسول
رب العالمين من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك فقد هوى ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة
نضرة ثم قلنا يا امير المؤمنين اين ذهب الملك الموكل بقاف فقال ع كنت بالامس على جبل الظلمة فلقيني الملك الموكل
في زيارة هذا الملك فاذنت له فاستأذنني الملك الاخر في هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له فقلنا يا امير
المؤمنين من موضعهم الا باذنك فقال ع والذي رفع السماء بغير عمد ما اطيق احد منهم يزول عن موضعه بغير اذني الا واحترق
فقلنا يا امير المؤمنين ما اسم الملك الموكل بقاف فقال اسمه برجاييل فقلنا اليس كنت جالسا معنا في منزلك في
وقت كنت في قاف فقال غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن بمكة فقلنا لقد بلغنا ولم
يشعر بنا احد ان هذا الشيء عجيب وليس عجب غير وصي رسول الله صلعم فقال ع والله اني امشي في الملكوت ما لو عاينتموه
لقلتم انت انت وانا عبد مخلوق من الخلائق اكل واكل وانام ثم امر السحابة فسارت بنا الى ان وصلنا الى روضة
خضراء كانها روضة من رياض الجنة واذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال هذا اخي صالح

وهذه قبري ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا صالح لم يتمالك نفسه حتى وافى امير المؤمنين ع وقبل صدره وجعل
يبكي ويشكو الى امير المؤمنين وهو يبكي حتى سكن من البكاء فقلنا يا امير المؤمنين ما الذي يبكيه فقال سلوه فسأله
الحسن ع ما يبكيك ايها العبد الصالح فقال ان اباك كان يمر بي كل يوم عند وقت الغداة فيصلي ويسبح الله فكنت ازداد
في العبادة كلما رايته يعبد الله عز وجل واقوى على التعب وقد انقطع عني منذ عشرة ايام فاتني ذلك وغمني فلما رايته
لم اتمالك من نفسي شيئا من شدة شوقي اليه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو العجب واعجب من كل ما رايناه انت معتاد تأتي
في كل يوم الى هذا الموضع والى هذا الفتى فقال اتحبون ان اريكم سليمان بن داود ع قلنا نعم فقام وقمنا ودخلنا على
الى البستان لم نر قط مثله ولا احسن منه وفيه من جميع الفاكهة والانهار تجري فيه والاطيار تسبح الله تعالى بلغاتها
واتى مرها فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين ع جعلت ترفرف على راسه واذا بسرير في وسط البستان من الفيروزج عليه
شاب متوسد على ظهره واضع يده على صدره فقام عند راسه ثعبان وتحت رجليه ثعبان فلما نظر الثعبانان الى امير المؤمنين ع جعلا
يتمرغان على قدميه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو سليمان بن داود فقال نعم ثم اخرج الخاتم الذي كان معه وجعله في يد سليمان ع
ثم قال له قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم ومولانا الذي لا اله الا هو الحي القيوم الواحد القهار رب السموات والارض ورب
ابائنا الاولين فقام سليمان ع قائما يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصي رسول الله حقا الهادي المهدي الذي سألت الله تعالى بحقه وبمحبته
ومحبة اهل بيته ان يأتي الملك فحصل لي عليكم واني من حبكم ولولا ذلك ما ملكت الملك الذي اتاني الله فلما سمع ذلك قبلناه ٧
وقبلنا فقلنا يا امير المؤمنين ما وراء جبل قاف فقال ع اربعين دنيا كل دنيا بقدر اربعين دنيا كم هذه فقلنا يا امير المؤمنين
كيف تملك وتعلم بهذه الاشياء فقال ع اعلم ذلك بالاسم الاعظم الذي اذا كتب على ورق الزيتون وطرح على النار لم يحترق
ولا بسماؤنا القران ان كتبت على الليل المظلم وعلى النهار ضاء وصار اذا المحو الشارة او قرئ على الاعداء او الطاعة الكبرى

ثم عاد سليمان الى حالته الاولى وقام الامام ع

اسماؤنا مكتوبة على السموات فقامت وعلى الارض فانسطحت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخشع
واسماؤنا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي جناحه في المشرق والاخر في المغرب وهو يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم قال
غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن بمدينة لم نر اكبر منها ذات اسواق عامرة وفيها قوم طوال كان الواحد
كانه النخلة السحوق فقلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء فقال هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فاحببت
احببتهم ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد سيت بقدرة الله وقلعت مدينتهم وهي في مدائن المشرق واتيت بها وانتم لا تشعرون
وقد احببت ان اقاتلهم بين ايديكم فقلنا يا امير المؤمنين نقاتلهم بغير حجة فقال لا ولكن بحجة ثم دعاهم الى الايمان فابوا فحمل عليهم
وحملوا عليه ليقتلوه ولكن نراهم ولا يرونا فيا عد عنهم ثم دنى منا ومسح يده الشريفة على ابداننا ثم دعاهم اليه فلم يؤمنوا
فيهم قال سلمان رضي الله عنه فوالذي نفسي بيده لقد ظننت ان الارض انقلبت والجبال تدكدكت وانما هو على قد خرجت
كن فيه حتى تركهم صرعى كاعجاز نخل ثم قال الحمد لله ان اريكم ما هو اعظم من هذا فقلنا يا امير المؤمنين ما لنا قوة فلعن الله
من لا يؤمن بالله ورسوله وبك ثم انه صاح بالسحابة فاذا هي قد اقبلت فقال اجلسوا فجلسنا وجلس على الاخرى وتكلم بكلمة
لا نفهمها فما استتم كلامه حتى سارت بنا في الجو ثم حطتنا في دار امير المؤمنين عليه السلام كطرفة عين وقد اذن المؤذن يؤذن الظهر وكنت
قد سعيت عند طلوع الشمس فقلنا هذا هو العجب كنا في قاف ورجعنا في خمس ساعات مضت من النهار فقال امير المؤمنين
والذي نفسي بيده لو اردت ان اقطع بكم الدنيا جميعها والسموات والارض في اقل من لمح البصر لفعلت ذلك باذن الله تعالى
وعظمته وجلالته وبركة رسول الله صلى الله عليه وآله وصيه وخليفته والائمة من بعده ولكن اكثر الناس لا يفقهون قال سلمان الفارسي رضي الله عنه
والله انها المعجزات كبرى يا امير المؤمنين صلى الله عليك وعلى ذريتك الطاهرين لعن الله من غصبك حقك وجحدك وعرض عنك
وضاعف عليهم العذاب الاليم سألني جماعة من المؤمنين ان اجمع لهم ما رويته من الاحاديث التي ذكرتها مختصرة
مسندة معنعنة بحذف الاسانيد المطولة فاجبت الى ذلك اجابة مرغبا في جزيل الثواب والتي دعوة الاخلاء لكم

والله الموفق للصواب فقلت حدثني الشيخ الامام الحافظ الفاضل لحسيب النسيب جلال الدين ابو الخطاب عمر بن الحسين
ابن الحسين بن دحية الكلبي المغربي الاندلسي رحمه الله بقراءة المبارك بن موهوب الاربلي سنة عشر وستمائة الحديث الاول
واحد يسنده الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت جالسا بين يدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة
وحوله جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قدم عليه رجل طوال عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وتقلد سيفان
فنزل عن جواده وحيا تحية الملوك ثم قال ايكم الامام الاورع والبطين الانزع المولود في الحرم العالي الهمم الكريم
الشيم الكثير حيدر ابو تراب قالع الباب ومزم الاحزاب فاشار بعضهم الى امير المؤمنين عليه السلام وقال هذا مرادك
وارشادك فتقدم الى علي عليه السلام وقال اني رجل اليك من قوم لهم اعراق عميقة وقبايل كريمة ونفايس رحيمة يقال
لهم العقيمة وكان لاميرهم الملك لطافة بالاشياء وله ترى الشمس من غرته ولا يحب الدنيا الا المحبة وقد وجد الولد
الحبيب وهو قتيل لا يعرف من قتله ولا يعلم من جدله وقد وقع بين القبايل بسببه الوقايع الدامغة وشياطين الفتن
البازغة وتعدت العقل الى رجم الغيب وران على القلوب اختلاف الشك والريب وقد ارتضوا بانفاذ المقتول
اليك والحكم بما تعتمدون في اتباعه عليك وانهم احسن الظن بك وفي معجزاتك ان تعرفهم قاتله والا تقع السيف
بين القبايل وانت جهير كشف المشكلات وحل الرموز ابن الحسين المسلمات فقال امير المؤمنين عليه السلام واين المقتول
ما حضرتا بوتا وافرح منه شابا مسجى بالديباج والسندس والخز الصوفي منه اريج العنبر والند فقام علي عليه السلام وصلى
وطال في صلوته ثم التفت وقال هذا قتله عمه حرث وسببه انه زوج ابنته وقد تزوج عليها كهربة فحسن عاقلته
قال الاعرابي هو ذلك وانما نريد اوضح من هذا ان تستنطقه ليبين معجزك والسر المودع فيك فقام امير
المؤمنين صلى الله عليه وجعل يصلي ويتضرع ويدعاه يقول اللهم انت احييت ميت بني اسرائيل ببعض لحم البقرة
وقلت اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى واني لامر به ببعضي واعلم ان بعضي عندك اكرم وذكره برجله

برجله اليمنى ثم ناداه قم باذن الله من قبلك والا علي بن ابي طالب الوصي ثم قالها ثانية وثالثة فوالذي
بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق لقد نطق الميت بكلام خفي سمعه من كان حاضرا وقال قتلني عمي حرث ثم امسك
فوقع جماعة على وجوههم سجدا لله تعالى فقال امير المؤمنين عليه السلام اسجدوا لله تعالى اولى وانما تكلم باذن الله وادعوا فيه ما ادعوا هذا
الحديث رواه عامة محدثي الكوفة باسنادها عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك الحديث الثاني
ابن سليمان قال وجدت في ذخيرة حواري المسيح رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من التورية
انه لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عما استعلمه
من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره
جرعة ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها في المغرب وثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة رمى بها الى الارض ثم اخذ
خامسة وعاد القاها في البحر فبهتنا لذلك وسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا
وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب من الطائر قلنا هو ذلك قال انا رجل صياد قد علمت واشار انتما نبيان لا تعلمان
قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم فاشارته
رمي الماء من منقاره الى المشرق والمغرب والسماء والارض اشارة ان يبعث نبي بعدكما يملك امته المشرق و
المغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم اهل العالم عند علمه مثل هذه
القطرة ويرث علمه وصيه وابن عمه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان
كنا متعجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا ليعرفنا نقصنا حيث
ادعينا الكمال يرويه ابو الفوارس احمد بن حمزة النيسابوري بالاسناد الى سفيان الثوري الحديث الثالث
عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حضرت مجلس انس بن مالك وهو مكفوف البصر وبين يديه فقام اليه رجل

من القوم وكان له على انس ابن حنة فقال يا صاحب رسول الله ما هذه التهمة التي اراها بك فقال انه
الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله نبيا لقد حدثنا به عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قد بين لي اني من بعده
باتيه به عرضا وذرية وهي فاطرق انس الى الارض وعيناه تذرفان بالدمع وقال اما الوضع فانه من بركة
من دعوة دعا علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما كان فقام اليه جماعة يسألونه ان يحدثهم بالحديث
قال لما نزلت سورة الكهف سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وآله ان يريهم اهل الكهف فوعدهم بذلك فيها هو في
بعض الايام وقد اهدي له بساط من قرية يقال لها هند فخ فوقيهم وحضر الصحابة فذكره بوعده فقال
احضروا عليا فلما حضر قال يا انس ابسط البساط وامر الصحابة ان يجلسوا عليه فلما جلسوا رفع يديه الى السماء
ساعة وسأل الله تعالى وامر عليا ان يكشف القوم ويسير الريح معه كما شاء ان يبعث ملائكة اربعة يحملون البساط
وعليه الصحابة الى ان يطرفوا اهل الكهف فما كان الا ساعة وارتفع البساط قال انس وانا معهم وسرنا في الهواء
الى الظهر فوقف البساط ثم وقع على الارض وقف هنا اهل الكهف وكان علي صلوات الله عليه وسلم يأمر
الى بعض كما يريد فكانه كان يعرف الكهف وقال ان لو انقع فرتن وامنا وصلينا وتقدمت لهم فرائض
وانا فيما يعيش وجوههم كالقناديل وعليهم ثياب بيض وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد فهلا بانهم رغب
فتقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقال السلام عليكم فردوا عليه السلام فتقدموا المهاجرة
وسلموا فلم يردوا عليهم السلام فقال لهم علي عليه السلام لم لا تردوا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله السلام فقال
انا هم رسل بن عمك ونبيك ثم قال على عليه السلام للجماعة خذوا مجالسكم فلما اخذوا قال علي يا ملائكة الله ارجعوا
البساط فرفع وسرنا في الهواء ساعة ثم قال صنعوا لنصح الظهر فاذا نحن بارض ليس بها ماء تشرب ولا
نتوضا فركض برجله الارض فنبع ماء عذب فتوضأنا وصلينا وشربنا فقال علي عليه السلام

ستذكرون صلوة العصر مع رسول الله صلعم وسار بنا الى العصر فاذا نحن على باب مسجد رسول الله صلعم فلما رانا هتف بنا
بالسلام وقال تحدثوني ام احدثكم وحل نحدثنا كانه كان معنا وقال يا على لما سلمت عليهم ردوا السلام وسلم
اصحابي فلم يردوا فسألتهم عن ذلك قالوا اسل بن عمك وصحبك ثم قال رسول الله لا يردون السلام الا على نبى او وصى
ثم قال اشهد لعلى يا انس فلما كان يوم السقيفة استشهده نبى على بن ابى طالب ع وقال يا انس اشهد لى يوم الا
قلت له انى نسيت قال ان كنت كتمتها بعد وصية رسول الله صلعم فرماك الله ببياض فى عينيك ووجهك ولظى فى جوفك
واعمى بصرك فبرصت وعميت وكان انس لا يطيق الصيام فى شهر رمضان ولا فى غيره من حرارة بطنه ومات بالبصرة
وكان يطعم كل يوم مسكين باسناده قال حدثنا محمد النوفلى عن ابيه وكان خادما للامام على
بن موسى بن جعفر الرضا قال حدثنى ابى عن جده باقر علوم الانبياء قال حدثنى ابى زين العابدين قال حدثنى ابى سيد الشهداء
قال حدثنى ابى سيد الاوصياء قال حدثنى اخى وحبيبى سيد الانبياء صلعم قال يا على من سره ان يلقى الله تعالى وهو عنه غير
راض عنه فليتولاك ولذريتك الى من اهله اسمى كتم به الارض جرائها باسناده الى جابر بن
عبد الله الانصارى قال كان رسول الله صلعم فى مسجده ومعه اصحابه اذ اقبل امير المؤمنين على بن ابى طالب والحسن عن يمينه
والحسين عن شماله فقام النبى صلعم قائما وقبل عليا وعانقه ثم قبل الحسن والحسين واجلسهما على فخذيه وجعل يقول
بابى انتما واهى وبابى اباكما وبابى امكما ثم قال ايها الناس ان الله عز وجل يباهى بهما وبابيهما وبالابرار من ولدهما
ملائكته فى كل يوم اللهم فى الطاعن فيهم وحفظ وصيتى اللهم اجعله معى فى درجتى اللهم من عصانى فيهم فاحرمه ركك
وبعد منى ومنه ثم ذرفت عيناه يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصارى قال حدثنى على بن
ابى طالب بجعفر من جماعة ونحن ناكل تمرا يسمى الصيحانى قال اتدرون لم سمى الصيحانى قلنا اللهم لا قال خرجت ورسول الله
صلعم الى صحراء المدينة فلما وصلنا الى نخل من النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبى المصطفى وذلك على المرتضى ثم صاحت

تارد

ثالثة ترابعة هذا الموسى وهذا هرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم الانبياء وهذا سيد الاوصياء فنظر رسول الله صلعم
الى متبسما وقال يا ابا الحسن اما تسمع قلت بلى قال فسم هذا النخل فى الله ورسوله اعلم قال فسمية الصيحانى لانها
صاحت بفضلى وبفضلك يرفعه الى احمد بن صالح قال حدثنا الامام على بن موسى الرضا عن ابيه عن
عن ابيه عن الحسين بن على عليهم السلام قال من قضايا امير المؤمنين ان ثورا قتل حمارا فى عهد رسول الله صلعم فطالب صاحب الحمار
بقيمته وتحاكما الى جميع الصحابة فلم يفصل منهم احد وجاء الى رسول الله صلعم والصحابة حوله فجعل يقول الواحد واحد ما يقول فمنهم
من قال يغرم صاحب الثور ومنهم من قال غير ذلك فقال ائتونى بعلى فلما حضر شرحوا له القصة فقال ان كان الثور هجم على الحمار فهو
لزم صاحب الثور قيمة الحمار وان كان الحمار دخل على الثور فلا ضمان عليه فرفع النبى صلعم يده الى السماء وقال الحمد لله الذى جعل
من يقضى بقضاء النبيين يرفعه الى عبد الله بن جعفر الانصارى عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد الصادق عن
ابيه محمد عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم افضل الصلوة والسلام قال حدثنى عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلعم يقول فضل على على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور الا وان لى لا جرا على اللهم اجزه عنى جزاء مثلك
طوبى لمن احبه طوبى لمن نصره طوبى لمن اطاعه لها ثلاثا عن جميل بن صالح عن جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عليهم السلام عن جعفر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلعم فاطمة مهجة قلبى وفاطمة بضعة منى وابناها
ثمرة فؤادى وبعلها نور بصرى والائمة من ولدها امناء ربى وحبله الممدود من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى
يرفعه الى شريح بن عبيد الحضرمى عن كعب الاحبار قال بينما رجلان جالسان فى زمن عمر بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد وهو عبد
لسنونو فقال احدهما ان لم يكن وزنه كما قلت وحلف الاخر بمثل ذلك واشكل الامر بينهما وقال كل واحد منهما ان يطلق امراته فمضيا الى مولى العبد وعرفاه الحديث وسالاه
عن ثقل القيد ووزنه فاخبرهما ومضيا الى عمر بن الخطاب وقصا عليه ذلك قال اذهبوا الى على بن ابى طالب صلوات الله عليه

٧

وقصا عليه القصة فاحضر العبد ودعا بجفنة وصب فيها ماء وامر بقية القدم فشدت بخيط وادخل القيد ورجليه فى الجفنة
ثم صب الماء فيها حتى امتلأت وقال ارفعوا القيد فرفع القيد حتى خرج من الماء ثم دعا بزبر الحديد فوضعها فى الماء حتى تراجع الماء
الى موضعه حتى كان القيد فيه ثم قال زنوا هذا الحديد فانه وزن القيد ووقع عمر مغشيا على قفاه الحق لا ينطق الحق الا ينطق قال
يرفعه الاغيلان بن طارق الكلبى عن انس بن مالك قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب
لاداء الجزية فدعاه عمر بن الخطاب الى الاسلام قال عمر انتم تقولون ان لله جنة عرضها كعرض السموات والارض فاين تكون
النار قال فسكت عمر وكان على ع حاضرا فقال له اجبه يا ابن عم رسول الله فقال له ارايت اذا جاء الليل اين تكون النهار
قال الاسقف اخبرنى يا عمر عن بقعة فى الارض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع قبل ذلك ولا تطلع بعد ذلك قال عمر سل
عليا قال على هو البحر انفلق لموسى ووقعت الشمس فيه ولم يقع قبل ذلك ولا بعده قال صدقت قال فاخبرنى عن شىء فى ايدى
الدنيا يا خذ منه مهما اخذت ولا ينقص بل يزيد قال القرآن والعلوم قال اخبرنى عن اول دم وقع على وجه الارض قال
على نحن ما نقول انه دم هابيل الذى قتله اخوه قابيل ولكنه دم حيض حواء ودم نفاسها قال الاسقف بقيت مسئلة
واحدة اخبرنى اين الله تعصب عمر قال انتعصب انا اجبه فتى غضب ظن ان عندنا عجزا وقال كنا عند رسول الله صلعم
ذات يوم اذ اتاه ملك قال له من اين ارسلت قال من فوق سبع سموات من عند ربى ثم اتاه ملك اخر فقال من اين ارسلت
قال من فوق سبع سموات من عند ربى ثم اتاه ملك اخر فقال من اين اتيت قال من تحت سبع ارضين من عند ربى ثم اتاه
ملك اخر فقال من اين ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربى ثم اتاه ملك اخر فقال له من اين اقبلت قال
من مغرب الشمس من عند ربى ان الله سبحانه وتعالى فى كل مكان وفى كل زمان واوان لا كفره جهة وسع كرسيه
السموات والارض ليس كمثله شىء وهو السميع العليم لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء فاسلم
الاسقف على يده الخبيث باسناده عن محمد بن خالد عن ابيه عن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن

١٢

لائمة عليهم السلام

ويقولون للذين كفروا يعنى ائمة الضلالة هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يعنى من ال محمد
صلى الله عليه واله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك
يعنى الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس والنقير النقطة التى رايت فى وسط النواة ام
يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون
خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول فجعلنا منهم الرسل والانبياء
والائمة فكيف يقرون بذلك فى ال ابراهيم وينكرون فى ال محمد صلى الله عليه واله فمنهم من امن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا الخبر عن العياشى عن عبد الله بن
جندب قال كتبت الى الرضا فى الجواب عن هؤلاء المخالفين الناصبين انهم اكلة الحلال من يامن اجابهم
وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد الخبر ما روى عنهم فى قوله تعالى ونجعلهم الوارثين
وقوله تعالى يؤتى الملك من يشاء انها نزلت فيهم عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الفتنة الكفر عن الكافى عن ابن
ابى عمير مسندا عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم
قال فان تنازعتم قال كيف يامر الله تعالى بطاعتهم ويرخص فى منازعتهم
انهم عليهم السلام انوار الله وتاويل اية النور وفيه من الاخبار نحو اثنا واربعين وهنا ثلاثة
عن الصادق ع فى اية النور ان المشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن ع المصباح الحسين ع كانها كوكب درى كانت
فاطمة عليها السلام كوكبا دريا بين نساء اهل الدنيا والجنة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
نور على نور وفى قوله تعالى او كظلمات قال فلان وفلان يغشاه موج يعنى نعثل من فوقه موج طلحة وزبير

ظلمات بعضها فوق بعض معاوية ويزيد وفتن بني امية الجلية في بيانه لا يهودية لانهم يصلون الى المغرب ولا نصرانية لانهم يصلون الى المشرق والنعثل الثالث قال في النهاية كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع

والاخبار في ان النور بانوارهم عليهم السلام كثيرة وان كانت الاخبار متفاوتة في الترتيب عن الخاصة والعامة كما روى العلامة في كشف الحق عن الحسن البصري وابن بطريق عن مطالب ابن المغازلي مسندا الى غير ذلك وايضا مثله في ان النور في الآيات القرآنية هم آل محمد صلى الله عليه وآله والظلمات اعداؤهم لعنهم الله عليهم عن الجابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء الآية قال الذين كفروا بنو امية والظمآن نعثل فينطلق بهم فيقول الورد كم للماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

باب ١٩ ان يرفع بيوتهم المقدسة في حياتهم وبعد وفاتهم صلى الله عليهم وانها المساجد الشريفة وفيه من الاخبار نحو عشرين وهنا ستة عشر عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية قال بيوت محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما عن رسول الله ص قال هي بيوت الانبياء وبيت علي وفاطمة من افاضلها عن الكاظم انما بيوت آل محمد والرجال الائمة عليهم السلام عن الحلبي عن الباقر في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال آل محمد صلى الله عليه وآله لم يبق فيها غيرهم وايضا مثله عن المناقب عن الخصال عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الله تعالى اختار من البيوتات اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران الآية عن ابن نباتة عن امير المؤمنين في قوله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها قال نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه عن الكافي عن الثمالي عن الباقر قال في

قوله

اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل من النار حين نكث وفعل بآل محمد ما فعل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله ص بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين بامير المؤمنين وهو الدين ومنها عن العياشي عن المفضل عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله تعالى والقيت عليك محبة مني والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله وايضا مثله ومنها عن الكافي عن عبد العظيم الحسني باسناده عن الباقر في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي والاوصياء عليهم السلام

باب ٣٨ في تأويل النحل بهم عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو خمسة وهنا اربعة منها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الوشاء عن حريز عن الصادق في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل قال نحن النحل التي اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والشراب المختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم ومنها عن الديلمي باسناده عن ابي بصير عن الصادق في قوله تعالى واوحى ربك الآية ما بلغ النحل ان اوحى اليها بل فينا نزل فنحن النحل ونحن المقيمون في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات قال الطبرسي ويؤيده ما وجد في زيارة وهذا لفظه اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة المرضية التي تتبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغدو ينابيع الحكمة وتسقي من مصفى العسل والماء العذب المغدق الذي فيه حياة القلوب ونور الابصار الموحى اليه بأكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال ومن الشجر ومما يعرشون السالك سبيل ربه التي من رام غيرها ومن سلك سواها هلك

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ومنها عن الكليني باسناده عن ابن ابي يعفور عن الصادق قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو علم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية ومنها عن الصادق في آية النحل ان النحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون العبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام والشراب المختلف الوانه فنون العلم الذي يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس والناس الشيعة وغيرهم الله اعلم بهم قال ولو كان كما يزعم ان العسل الذي يأكله الناس اذا ما اكل منه وما شرب ذو عاهة الا برئ لقوله تعالى فيه شفاء للناس ولا خلف لقوله تعالى وانما الشفاء في علم القرآن لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله وأهله الائمة الهدى الذين قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

باب ٣٩ انهم عليهم السلام السبع المثاني وفيه من الاخبار نحو اثني عشر وهنا خمسة منها عن الباقر نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير ومنها عن الصادق في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نزول بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين وايضا مثله ومنها عن الصادق في الآية قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم قال حسان سألت الباقر عن الآية قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبع مثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد

باب ٤٠ انهم عليهم السلام اولو النهى وفيه من الاخبار اربعة وهنا واحد وهو عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان عن الصادق قال

ابن

ابن مروان سألته عن قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولو النهى قلت ما معنى اولي النهى قال ما اخبرنا الله تعالى به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله ص عليا فكان ذلك كما اخبر الله واخبر النبي ص وكما انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به عدونا كما اكتتم به رسول الله ص حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاجه حتى يأذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف ندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدءا والثلاثة الاخرى من الاخبار الاربعة في الباب مثله والاخبار في ذلك كثيرة

باب ٤١ انهم عليهم السلام العلماء في القرآن وشيعتهم اولو الالباب وفيه من الاخبار ستة عشر وهنا اربعة منها عن جابر عن الباقر في قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب وايضا مثله عن الصادق وغيره من الائمة عليهم السلام اثني عشر حديثا ومنها عن الباقر في قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن ومنها عنه في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى وعن ابن عباس انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا اقول ان كان غير الائمة عليهم السلام علماء يخشون الله تعالى وانزل تعظيمهم قرآنا فهم احق واولى والبق واحرى بذلك وان كانوا هم مراد الله تعالى من الآية وما شاكلها من المدائح والمناقب والفضائل والمحامد اولا وحقيقة وذاتا واصلا واراد الله تعالى مادحهم ومادح شيعتهم فهو المطلوب وان كان غيرهم اولى واحرى بذلك فمعلوم ضرورة ان آل محمد صلى الله عليه وآله لم يخل من اول الاسلام الى آخر الاوان من الشيعة وما بعدها [illegible]

افضل واقرب اليه واعز واحب اليه من محمد وآله عليهم السلام ولا اله الا الله محمد والصلى الله عليهم على آله
جميع ما نعتقده مدحا ومنقبة وفضلا ومجدا فيهم فهو في عقولنا وافئدتنا والعقول والافئدة كلها انما
كانت حق من الملائكة الكروبيين والعالين ذرة من اشعة كوكب من فلك مكوكب سماء فضلهم واثر من
آثار آثار آثار ذرة من انوارهم الى ما لا نهاية له الا الى نهاية فان من قال الى نهاية او احتمل عرفان حقهم فقد كذب
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا صلى الله عليهما وآلهما حيث قال صلى الله عليه وآله يا علي لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرفني الا الله
وانت وقال من ادعى معرفتنا فهو كاذب ومن ردنا فضلا فهو ناصب نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا
ما شئتم ولن تبلغوا فان غاية ما نفهمه ونهاية ما نتخيل فيهم اخر فيهما لا اول فضلهم ضرورة ان كل شيء لا
يتجاوز رتبته وكافة الخلق حتى العقول والملائكة رتبتهم متنزلة عن رتبتهم بالانهاية فكيف يمكن
ومتى يحتمل وكيف وكل الوجود مما خلقه الله تعالى قطرة من بحر جودهم بل الواحد ولا قطرة فان القطرة لها
وجود وشيئية عند البحر وكافة الموجودات بحذافيرها وقاطبة الممكنات بجميع انحاء وجودها لا وجود لها
باب ٤٢ عند وجودهم وفي رتبتهم صلى الله عليهم باب ٤٢ انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون
جميع احوال الناس عند رؤيتهم وفيه بعد الآية من الاخبار نحو سبعة وعشرين وهنا ثمانية منها
ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقد قال ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم ومنها عن الصادق ع انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ومنها عنه ايضا قال عبد
الرحمن بن كثير حججت مع الصادق ع فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر
الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال
ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي ع كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل

تعرفون

تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر
وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال تعالى ان
في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا وايضا مثله ومنها عن الرضا ع انه قال لنا اعين لا
تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان شرك فيه ومنها عن جابر عن الباقر ع قال بينا امير المؤمنين في
مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق
فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال
لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلقة يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المرأة هاربة
مولولة وتقول ويلي وويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا فلحقها عمرو بن حريث وقال يا امة
الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع اليك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان
عليا والله لقد اخبرني بالحق وبما كتمته من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فعاد عمرو الى امير المؤمنين
فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول له ما نعرفك بالكهانة فقال ويلك انها ليست بالكهانة
ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر
ومؤمن وما هم به مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على
نبيه صلى الله عليه وآله فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين ونحن المتوسمون وايضا مثله وايضا مثله
ومنها عن الصادق ع قال ما من احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة
والاوصياء عليهم السلام ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون ومنها عن ابي الحسن
الثالث عن آبائه عليهم السلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا ان في ذلك لآيات

باب ٤٣ للمتوسمين ونحن المتوسمون باب ٤٣ انه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا الآيات وفيه من الاخبار نحو اربعة عشر وهنا اربعة منها عن الباقر ع في الآية انها في
الائمة ع وفي آخر قال هم الائمة ع ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى يمشون على الارض هونا قال هو الرجل
الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر ومنها عن الرضا ع انه قرئ عند الصادق ع الآية
الى قوله تعالى اماما فقال ع لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف ذلك فقال ع انما انزل
تعالى واجعل لنا من المتقين اماما وفي آخر قال ع بعد قوله تعالى واجعل لنا من المتقين اماما واياها عنى بالآية
ومنها عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله ص انه قال ع جبرئيل من ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة قرة
باب ٤٤ اعين الحسن والحسين اماما علي صلى الله عليهم اجمعين وايضا مثله باب ٤٤ انهم عليهم السلام الشجرة
الطيبة في القرآن واعداءهم الشجرة الخبيثة وفيه بعد آيتي سورة ابراهيم من الاخبار نحو عشرين وهنا
اثنان منها عن الصادق ع في قوله تعالى اصلها ثابت الآية قال ع ان رسول الله ص وعلي امير المؤمنين صلى الله
عليهما جذرها وفاطمة عليها السلام فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها
فهل ترى فيها فضلا فقلت لا فقال ع والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وان المولود
فتورق ورقة فيها قلت قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال ما يخرج الى الناس من علم الامام ع
في كل حين يسأل عنه وايضا مثله وايضا مثله ومنها عن الكاظم ع قال وجدت بخط ابي عليه السلام
انه سأل سليمان عن قوله تعالى سدرة المنتهى وقوله تعالى اصلها ثابت الآية فقال ان رسول الله ص جذرها
وعلي ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله
منتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة قال المجلسي الجذر بالذال المعجمة بفتح الجيم تم

ذكرها

وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة والظاهر تصحيف وفي بعضها جذعها وهو الاظهر في
باب ٤٥ القاموس الجذر بالكسر اصل الشجرة وجذع الشيء بالكسر اصله باب ٤٥ انهم عليهم السلام الهداة
والهدى والمهتدون في القرآن وفيه من الاخبار نحو احد وعشرين وهنا اثنا عشر منها عن الكاظم ع
في قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام الحق ومنها
عن الباقر ع في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال هم الائمة ع وفي آخر قال نحن ومنها عن الصادق
تم في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ع قال المجلسي اي طريقة وملة
هي اقوم ومنها عن الباقر ع فيها قال يهدي الى الولاية ومنها عنه في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وآل محمد صلى الله عليهم
تم واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم قال المجلسي هذه الآية من اعظم الدلائل
على امامة ائمتنا ع ومنها عن العياشي عن الرضا ع ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله
عن الحج فقال هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسأله فاقبل الرجل الى جعفر ع فسأله فقال له قد
رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان آتيك وقال هذا جعفر بن محمد
قد نصب نفسه لهذا فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله تعالى في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
سل عما شئت فسأله فانبأه عن جميع ما سأله ومنها عن السجاد ع والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ثم اهتدى
قال ع اهتدى الينا اهل البيت وعن السجاد في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها ونحن الهداة
في قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة ع ومنها عن ابن عمير عن الباقر ع قال
كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم حين يقول وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات

الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ومنها عن الباقر قال يا خيثمة ان شيعتنا
اهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا اهل البيت ويلهمون حبنا وان الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا
ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم
باب ٢٦ انهم عليهم السلام خير امة وخير ائمة وان الامام في كتاب الله امام وفيه من الاخبار
ب ٢٦ نحو بضع وعشرين وهنا ثلثة منها عن الصادق في قوله تعالى ولتكن منكم امة وكنتم خير امة اخرجت للناس
قال ولتكن ائمة وكنتم خير ائمة ومنها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن الصادق
قال قرئت على ابي عبد الله كنتم خير امة فقال كنتم خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت فقال نزلت انتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله
لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومنها عن العياشي عن ابي عمرو الزبيري قال
سالت عن الصادق وقلت له من امة محمد صلى الله عليه وآله قال امة بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة
في ذلك قال قول الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد الى ان قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
امة مسلمة لك الاية فلما اجاب الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث
فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابراهيم دعوته
الاولى بدعوة الاخرى فسال تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم
فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم فهذه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وآله الا من ذرية
ابراهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ومنها عن الباقر في قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة

قال

قال آل محمد وايضا مثله ومنها عن الباقر قال خير امة اهل بيت النبي ومنها عن الصادق في قوله تعالى
ب ٢٧ وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين باب ٢٧ ان السلم الولاية وهم وشيعتهم
اهل الاسلام والتسليم وفيه من الاخبار نحو احد عشر وهنا تسعة منها عن العياشي عن ابي بصير عن
الصادق انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال السلم الولاية لعلي
والاوصياء من بعده وخطوات الشيطان ولاية فلان وفلان ومنها عن العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن
مسلم عن الباقر والصادق عليهما السلام في الاية قال امروا بمعرفتنا وايضا عن العياشي عن جابر عن الباقر قال السلم
آل محمد صلى الله عليهم امرنا بالدخول فيه وقال الولاية مثله وفي اخرى عن الباقر قال في قوله تعالى ورجلا سلما لرجل علي
وشيعته وفي اخرى في قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا عن الباقر قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون في ولايته وعن الصادق في قوله تعالى
ب ٢٨ وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال السلم الدخول في امرنا وفي الكافي مثله باب ٢٨ انهم عليهم السلام
خلفاء الله الذين اذا مكنوا في الارض اقاموا شرايع الله وساير ما ورد في تاويل القائم زايدا على ما سبق في
وفيه من الاخبار نحو بضعة عشر وهنا ستة ومنها عن الصادق في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا
قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعد الجنة له ولاوليائه في الاخرة
وايضا عنه في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في الافاق انتقاض
الاطراف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه القائم عليه السلام وايضا عنه في قوله تعالى والذين ان مكناهم
في الارض قال نحن هم وعن الباقر مثله وعن الكاظم مثله وعن الصادق ايضا في قوله تعالى وعد الله الذين
ب ٢٩ آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية قال الاية هي لنا اهل البيت باب ٢٩ انهم عليهم السلام

[margin:] وهو في ذلك [illegible] ومنها عن العياشي

المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى وفيه بعد اية القصص من الاخبار نحو ستة عشر
وهنا سبعة ومنها عن المفضل قال سمعت الصادق يقول ان رسول الله نظر الى علي والحسن و
الحسين عليهم السلام فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله
ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيمة و
منها عن علي قال في الاية لنا او فينا هذه الاية وفي اخرى قال بعد ان قرء الاية لتعطفن هذه الدنيا
على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وايضا عنه مثله وعنه ايضا قال من اراد ان يسأل
عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى عليه السلام واشياعه
وان عدونا يوم خلق السموات والارض على سنة فرعون واشياعه فينا نزلت هذه الايات
من اول السورة الى قوله تعالى يحذرون واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرء النسمة وانزل الكتاب على محمد
قل صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها قال المجلسي ره قال الجوهري ضرس
الزمان اشتد عليهم وناقة ضروس سيئة الخلق تعض حالبها وقيل الضروس الناقة يموت ولدها او
ينتج فيحشى جلده فتدر منه وتعطف عليه ومنها عن العياشي عن حمران عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها الى قوله تعالى نصيرا نحن اولئك ومنها عن العياشي عن سماعة قال سالت الصادق عن المستضعفين
قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم
ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله واما قوله تعالى والمستضعفين من الرجال والنساء الى قوله

نصيرا

نصيرا فلذلك نحن قال المجلسي ره هذه الاية وقعت في موضعين في سورة النساء احديهما قوله تعالى وما لكم لا
تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا وثانيهما قوله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة
قال ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ثم قال
المجلسي ره تاول الاولى بالائمة عليهم السلام الذين تم قهرهم وضعفهم والثانية بالذين لم يكملوا في الايمان وكانوا معذورين
اقول اقول لما كانوا معذورين لما قال ثم منهم ظالمي انفسهم ولما احتج عليهم الملائكة وقالوا فيم كنتم بعد ان قالوا
كنا مستضعفين في الارض لما ردت عليهم بقوله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الخ بل المستضعفين المعذورين
هم الذين قال تعالى فيهم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا فالمستضعفون في الايات الشريفة على معان واقسام منهم المعذورون ومنهم المقصرون كاكثر ابناء
ب ٣٠ الزمان ولقد بسطنا الكلام فيهم في رسالة في تحقيق المستضعف باب ٣٠ انهم عليهم السلام
كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب وفيه بعد الايات من الاخبار نحو تسعة عشر وهنا ثلثة عشر عن الاحتجاج
والمناقب وتحف العقول سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ما هي قال هي عين الكبريت وعين اليمين وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية
وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى قال الفيروزآبادي الحمة بفتح الحاء وتشديد
الميم كل عين فيها ماء حار ينبع ويستشفى بها ذكر المجلسي ره هذا الحديث في المجلد الثالث في احتجاجات
الهادي عنه ولعل المراد من ابي الحسن العالم في المقام هو الهادي عليه السلام وان كان المعروف بين المحدثين
انه الكاظم او كان الحديث الشريف عنهما عليهما السلام وقال علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى ولولا كلمة

الفصل المقصود من الكلمة الامامة والدليل على ذلك قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة
وفي قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير الامامة قال المجلسي ره قد مضت الاخبار الكثيرة في ان الرجال
ادم عليه السلام وابراهيم انهم كلمات الله منها عن الباقر عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا علم
راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك وايضا مثله ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسي والله هكذا
نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وعن الباقر مثله ومنها عن المفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه
وهو انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو
التواب الرحيم وسألته عن قوله تعالى فاتمهن قال فاتمهن الى القائم ع وسألته عن قوله تعالى وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة ومنها عن الصادق ع قال ان
الامام مكتوبا على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ومنها
عن العياشي عن جابر عن الباقر ع في قوله تعالى يريد الله ان يحق الحق بكلماته الاية قال تفسيرها في الباطن يريد الله فانه
شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله تعالى يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق ال محمد ع واما قوله تعالى بكلماته قال كلماته
في الباطن علي ع هو كلمة الله في الباطن الخبر ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير
المؤمنين ع وفي قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم

علي

علي بن ابراهيم في تفسيره اي عرضت عليهم الولاية وعن الصادق ع في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب قال
ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وعنه ع ايضا في قوله تعالى
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قال ع نحن هم باب ٥١ انهم عليهم السلام
حرمات الله وفيه بعد الاية الحق بجمع من الاخبار نحو ستة وهنا ايضا منها عن البطائني عن يونس عن
عبد الله بن سنان عن الصادق ع انه قال لله عز وجل حرمات ثلث ليس مثلهن شيء كتابه وبيته
وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله ومنها عن الخصال عن رسول الله ص ان لله حرمات ثلث من حفظهن
حفظ الله تعالى له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة
عترتي وعن الكافي وعن الصادق ع قال لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله ص وحرمة ال الرسول ع
وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن وعن الكاظم ع في قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله
الاية قال هي ثلث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في
بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا ومنها
عن ابن بطريق في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله ص يجيء يوم القيمة
ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني
وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا بالركبتين للخصومة فيقول الله تعالى ذلك لي
وانا اولى بذلك وايضا مثله عن الخصال باب ٥٢ انهم عليهم السلام وولايتهم العدل والمعروف
والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعدائهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي فيه
من الاخبار احد عشر وهنا ستة منها عن الكاظم ع في قوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا

الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم قال ع العهد ما اخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس في مودتنا وطاعة
امير المؤمنين عليه السلام ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه واعلمهم انهم مسؤلون عنه وعن كتاب الله
تعالى واما القسطاس هو الامام قال تعالى ذلك خير واحسن تأويلا وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى ضرب الله
مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يأمر
بالعدل وهو على صراط مستقيم قال قال تعالى كيف يستوي هذا وهذا الذي يأمر بالعدل يعني امير المؤمنين والائمة ع
منها عن العياشي عن عبد الاعلى عن الصادق ع في قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف يعني بالولاية وعن
الكافي في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام وعن العياشي عن
محمد بن ابي حمزة عن الباقر ع قال نزل جبرئيل ع هذه الاية هكذا ولا يزيد الظالمين ال محمد الا خسارا ومنها
عن محمد بن ابي منصور قال سألت الصادق ع في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا
بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال ع فهل رأيت احدا زعم ان الله تعالى
امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا قال ع فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم
بها قلت الله اعلم ووليه قال ع فان هذه من اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله تعالى امرهم بالايتمام بقوم لم
يأمرهم بالايتمام بهم فرد الله تعالى ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة
ومنها عن العبد الصالح صلوات الله عليه عن قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ع فان القرآن
له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور و
جميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى عليهم السلام ومنها
عن علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فان ذلك الحسن ومنها عن الباقر عليه السلام

في قوله

في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية قال ع العدل رسول الله ص والاحسان امير المؤمنين
وايتاء ذي القربى فاطمة صلوات الله عليها وفي اخرى ان ايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة عليهم السلام
باب ٥٣ انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها وفيه من الاخبار نحو ستة
وعشرين وهنا خمسة عشر منها عن الباقر ع في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله قال ع نحن جنب الله وعن الصادق ع
مثله وقال امير المؤمنين ع انا الهادي انا جنب الله وعن الصادق ع في قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قال ع نحن وجه الله وعن ابي حمزة عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال ع
الوجه الذي يؤتى الله منه ومنها عن حمران عن ابن تغلب عن الصادق عن ابائه عليهم السلام في قوله تعالى يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي ع وفي اخر عنه ع ايضا في الاية قال ع نحن والله خلقنا من
فنحن جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وال
محمد ص ومنها عن ابي الحسن عليه السلام فيما قال ع جنب الله امير المؤمنين والاوصياء بعده بالمكان الرفيع و
ايضا مثله ومنها عن الباقر ع في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك
يوم القيمة الخبر وعن تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن الباقر ع
في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال يفنى كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناه
كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام لله فيهم روية فاذا لم
يكن لله فيهم روية رفعنا اليه فصنع بنا ما احب قال المجلسي ره الظاهر ان الروية بالباء
الموحدة لا بالياء المثناة التحتانية ومنها عن علي ع انه قال ع انا جنب الله انا عين الله انا يد الله انا باب الله
ومنها عن المفضل عن الباقر ع في قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال ع نحن جلال الله وكرامته

أليس كرم الله العباد بطاعتنا ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه قال دينه
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ع دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي
ينطق به ويده على خلقه الخبر ومنها عنه ع أيضا قال إن الله خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن
صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده ووجهه الذي يؤتى
منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار
وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله ومنها
عنه ع أيضا قال قال أمير المؤمنين ع أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله الناظرة
وأنا جنب الله وأنا يد الله وأيضا مثله قال الجزائري قال الصدوق ره معنى قوله ع أنا قلب الله الواعي
أنا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه إلى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل أقول إنما سميتهم
قلبا لأن لكل شيء قلب من الملائكة والبشر والجن والحيوان والنبات والجماد كالشجر وإنما كون القلب مخلوقا
لله عز وجل فكل القلوب بل قلوب كل شيء مخلوق لله تعالى ومملوكة له تعالى وإضافة الخلق إلى الخالق والمملوك
إلى المالك لا يحتاج إلى برهان بل ضروري فمعنى كونهم قلب الله من جهتين إما من جهة الخلق والعالم وما
سواه تعالى وأنهم قلب العالم يعني قلب مخلوق الله تعالى في العالم إنه كان قلب كل شيء ما به نظام أموره و
أسبابه وجهته ومادته وحقيقته وتأصله وقوامه كذلك العالم قلب مثل ما للإنسان والملائكة وغيرهم
قلب ولقلب العالم في التصرف في نظام العالم ما للقلب الإنسان في التصرف في نظامه وكل عين الإنسان
وأما من جهة الرب والمبدأ تعالى فإنهم عليهم السلام السبب الأعظم والواسطة الأعظم عليهم صلوات الله الملك
الأعز الأكرم في كل شيء للحق بكل شيء من كل شيء فإن مقادير الله في جميع أموره يهبط إليهم ويصدر من

بيوتهم

بيوتهم كما في الأخبار المتواترة وهذه الإشارة كافية لمن طلب له ألقى السمع وهو شهيد لأن الأشياء
والأمور والمقادير من كل باب ومن كل جهة إما بالأسباب كما هو المبين الأولى أي بلا سبب وهو المحال
فإنه يلزم مباشرته سبحانه بخلقه واتصاله ومقارنته تعالى عن ذلك والسبب الأعظم الأول الكل في الكل بالكل
إنما هم صلوات الله عليهم فهو المطلب ومن هو دونهم أو أقرب منهم وعلى الأول يلزم الطفرة وهي محال بحكم الضرورة
عند كافة أهل الملل والنحل بأن الله تعالى للخلق أقرب منهم وأشرف ظهر جواب الثاني والتفصيل مقام آخر ومنها
عن أبي بصير عن الصادق ع قال قال أمير المؤمنين ع في خطبة أنا الهادي أنا ذو الأزل وأبو اليتامى وأنا حبل
المتين وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق وأنا جنب الله الحديث قال الصدوق ره الجنب
الطاعة في لغة العرب فمعنى قوله ع أنا جنب الله أي أنا الذي ولاية طاعة الله ومنها عن الصادق ع
أنا شجرة من جنب الله أو حذوه فمن وصلنا وصله الله تعالى أقول قد ثبت في الأخبار المتواترة
والخطب والزيارات والأدعية إطلاق يد الله عليهم ع وكذا عين الله ونصرة الله وأذن الله وسمع الله
وعضد الله وجنب الله وقلب الله ونفس الله ووجه الله ولسان الله وروح الله وذات الله و
اسم الله وفعل الله وكلمة الله وكلام الله وكتاب الله ونور الله ونور الله ونعمة الله وآية الله
وقول الله وأمر الله وبهاء الله ونور الله وجلال الله وجمال الله وكمال الله وعلم الله وعزة الله وكرم الله
وعظمة الله وشرف الله ومن الله وخير الله وفضل الله ورحمة الله ومحل الله وحمد الله ومدح الله
ووصف الله وباب الله وبيت الله وحرم الله وكعبة الله وسر الله وأمانة الله ووديعة الله وبقية الله
وحجة الله وذمة الله وحكمة الله ومثل الله ومعاني الله ومثاني الله وحفظة الله وأشهاد الله ومراد
الله وصراط الله وسبيل الله ودين الله وولي الله وصفيه وأمينه وخليل الله وحبيب الله وود ه

وحبيب الله ونجيه ونقيبه وخليفته وصفي الله وناصر الله ونصر الله وعون الله وجند الله وحزب الله
وأهل الله وآل الله وأذن الله وحق الله وعلاء الله وسلطان الله وملك الله ومشية الله وإرادة الله
ومعرفة الله وعطيته وموهبة الله وهبة الله وسبيل الله وحصن الله الرفيعة ودرع الله الحصينة
وبينة الله وبرهانه ودليله وشيمة الله وحجة الله وآية الله وذكر الله ولسان الله وغوث الله وهدى الله
ورضا الله وعون الله وحرمات الله ومراد الله ومريده في كل واحد منها كتاب ولكل كتاب أبواب ولكل باب أعداد
من خطب يعرفه ويعتقده ويعلمه كما فرض أنس من أولي الألباب وينكره أو يشكل أولئك الكفرة الفجرة من أهل
الكتاب غير أهل الكتاب وليس منحصر بما ذكر فإن أوصافهم وفضائلهم لا نهاية لها ولا إبداء كما قال تعالى ولو أن ما في
الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وكما قال عز وجل قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا باب ٥٤ أن الرحمة حيث
في القرآن هم ع وشيعتهم ع وفيه من الأخبار نحو سبعة وهنا خمسة منها عن الباقر ع في قوله تعالى ولا يزالون
مختلفين إلا من رحم ربك يعني الحجة وأتباعه ع يقول تعالى ولذلك خلقهم يعني أهل رحمة لا يختلفون في
الدين ومنها عن السجاد ع في الآية قال ع عنى بذلك من خالفنا من هذه الأمة وكلهم يخالف بعضهم بعضا
في دينهم إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم فأولئك أولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا
أما تسمع لقول إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال إيانا عنى
وأولياءه وشيعته الخبر وأيضا مثله ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا
ولا هم ينصرون إلا من رحم الله قال ع نحن أهل الرحمة وفي آخر قال ع فينا نحن القوم الذين رحم الله ونحن
القوم الذين استثنى الله وأنا والله نغني عنهم باب ٥٥ ما نزل من أن الملائكة يحبونهم ويستغفرون

لشيعتهم

لشيعتهم وفيه من الأخبار نحو ستة وهنا خمسة ومنها عن جابر عن الباقر ع قال سألته عن قوله تعالى الذين
يحملون العرش ومن حوله الآية قال ع الملائكة يستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآله صلى الله عليهم
فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة وبني أمية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته إن الذين كفروا
يعني بني أمية ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان يعني إلى ولاية علي وهي الإيمان
فتكفرون ومنها عن ابن نباتة عن علي عليه السلام قال ع إن رسول الله ص أنزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون الآية وما في الأرض يومئذ غير رسول الله ص وأنا ومنها عن الحارث
قال ع قال علي ع لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرا لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي وفينا نزلت هذه
الآيات الذين يحملون العرش الآيات وعن رسول الله ص مثله ومنها عن الصادق ع قال ع لأبي بصير يا أبا
محمد إن لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر وإن ذلك
قوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق باب ٥٦
أنهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وأن الأثارة من العلم علم الأوصياء وفيه من الأخبار
نحو سبعة وهنا أربعة منها عن الصادق ع نحن كعبة الله ونحن قبلة الله ومنها عن الباقر ع في قوله تعالى أو أثارة
من العلم إنما عنى بذلك علم الأنبياء والأوصياء وأيضا مثله ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى فإن حزب الله هم
الغالبون قال ع نحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون الخبر باب ٥٧ ما نزل فيهم ع من الآيات
من الحق والصبر والرباط والعصر واليسر وفيه من الأخبار نحو سبعة عشر وهنا عشرة منها عن المفضل قال
سألت الصادق ع عن قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر قال ع يعني أعداءنا إلا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعلى

الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة
ومنها عن ابي بصير عنه ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال ع اصبروا على
المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم وعن الصادق ع قال ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك
انا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون ومنها عنه ع ايضا في قوله تعالى ورابطوا قال ع في سبيل
ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى ثم قال ع ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين ولعل كانت هذه الاية في المؤمنين كما فهمها المفسرون لغاز القدير واهل
البدع قال المجلسي ره لعل المراد بالمؤمنين المرابطون الذين يوقفون في الثغور لاعلام
المشركين وفي آخر قال ع ورابطوا وارابطوا امامكم وفي آخر قال ع الوقوف مع امامكم ومنها عن
العياشي عن ابي الطفيل عن الباقر ع في الاية قال ع نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد و
سيكون ذلك يكون من نسلنا المرابط ومن نسل ابن نابل المرابط قال المجلسي ره ابن نابل كناية عن
ابن عباس والنابل المقدم والزاجر بالسهام كناية عن ام العباس نثيلة وفي بعض النسخ ابن عباس نسبتهم اليها
ومنها عن الكاظم ع قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واغلق
عليهم الباب وقال ع يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت
ويقول تعالى اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل
من قضائه حتى نقدم على الله تعالى ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير فبكى ص
حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون ومنها المروي في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

باب انهم المظلومون وما نزل في ظلمهم وفيه من الاخبار نحو احدى وثلثين و
هنا اربعة عشر منها عن المناقب عن ابي الحسن الماضي ع في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال ع ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و
ولايتنا ولايته وفي الكافي مثله ومنها قوله ع جعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته اصل من اصول كلامهم فانهم قالوا
علينا ان نلقي عليكم الاصول وعليكم ان تتفرعوا فكما ان ظلمهم ظلم الله تعالى وولايتهم ولايته كان حبهم حبه
وبغضهم بغضه وسخطهم سخطه وغضبهم غضبه ورضاهم رضاه واذاهم اذاه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم
معصيته واطاعتهم لطاعته ومعرفتهم معرفته والجهل بهم الجهل به تعالى والاعتصام بهم الاعتصام به والتخلي
منهم التخلي من الله عز وجل وزيارتهم زيارته ومبايعتهم مبايعته والعوذ بهم العوذ به تعالى واللوذ بهم اللوذ به تعالى
وامرهم امر الله ونهيهم نهي الله وقولهم قول الله تعالى الى غير ذلك مما وردت به الاخبار المتواترة وفي الزيارات
المنصوصة والخطب المأثورة المخصوصة مما لا يكاد ينكره جاهل فضلا عن عالم منصف بل لا ينكره الا ضال
مسلم فقط بل ان كافر اهل الكتاب مقرون جميعا بان محمدا صلى الله عليه وآله اقرب خلق الله تعالى من كل نبي
وملك ومن كل شيء خلق كائنا من كان وانما الخلاف في انهم يقولون ان خاتم الانبياء ع ما بعث وسيبعث
ما ظهر وسيظهر وكذلك غير اهل الكتاب علماؤهم لا ينكرون الواسطة والسبب الاعظم ولا يقولون بالطفرة ولا ينكرون
تجلياتها اذا عرفت من تلك الاشارات الحقة عرفت انه كما ان حبهم محبته تعالى وبغضهم بغضه وطاعتهم طاعته
وقولهم قوله وامرهم امره بل وفعلهم في مقامات فعله كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والنظر اليهم
النظر الى الله تعالى والنظر الى الله تعالى النظر اليهم كما في ذيل الاية الشريفة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة في
غير واحد من الاخبار ان معنى الاية انهم ينظرون محمدا صلى الله عليه وضحكهم ضحك الله كما في الحديث الذي

رواه المجلسي ره في كتاب المعاد في باب اهل الجنة ان اهل الجنة يتمازحون مع الحور فيضحك الرب منهم قال
المجلسي ره معنى ضحك الرب ضحكهم ع الى غير ذلك مما ذكر ومما لم يذكر كان نقول ان حبهم حبه وبغضه
بغضهم وطاعته طاعتهم ومعصيته معصيتهم الى اخر ما سبق اذ لا يمكن تصور طاعته تعالى بدون طاعتهم
ومعصيته بغير معصيتهم الى غير ذلك واذا عرفت ذلك الاصل الاصيل بالبرهان والدليل فتفرع عليه
الفروع ان شاء الله فاعلم ان قوله ع ان الله خلطنا بنفسه ايضا اصل اصيل لقولهم ع علينا ان
نلقي عليكم الاصول وعليكم ان تتفرعوا فقد القى ع عليك الاصل فتفرع عليه جميع ما في كلامه تعالى من صيغة
التكلم مع غيره كقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فانه ليس لله تعالى اسف بل جعل الله اسفهم اسفه و
انتقامهم انتقامه كما ورد به النص الصحيح عن الباقر ع كما في الكافي وغيره وكذلك قوله تعالى ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم كما في غير واحد من الصحاح عنهم ع ان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم وهكذا
غيره فانه لا يكون شيء شبيها لما كان الا بهم فهم الاشياء وان كنت تعرفهم والا فسلم تسلم ومنها عن الكاظم ع
في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال ع ظلما لال محمد ع هكذا انزلت ومنها عن ابن ابي عمير معنعنا الى السجاد ع
في قوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم ال محمد ان الله شديد العقاب
لمن ظلمهم وعن ابن عباس في قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
انها نزلت في رسول الله صلعم واهل بيته خاصة صلى الله عليهم ومنها عن الباقر ع قال ع نزل جبرئيل ع
بهذه الاية هكذا فبدل الذين ظلموا ال محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد حقهم
رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وايضا مثله عنه ع في قوله تعالى ان الذين ظلموا ال محمد لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا الاية قال ع ان الذين ظلموا ال محمد لم يكن

الرضا عن ابيه عن جده الصادق ع قال ع دخل على ابي بعض من يفسر القرآن فقال له انت فلان و
سماه باسمه قال نعم قال انت الذي تفسر القرآن قال نعم قال ع فكيف تفسر هذه الاية وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها الاية قال هذه بين مكة ومنى فقال ع ايكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فكيف
يكون الامن قال فما هو قال ع نحن اهل البيت قد سمانا الله قرى وسمانا آمنين قال جعلت فداك اوجدت هذا
في كتاب الله ان القرى رجال فقال ع اليس يقول تعالى واسئل القرية التي كنا فيها الجدران والحيطان ام الناس
وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب الرجال
ام الجدران والحيطان عنه ع ايضا في جواب ابي حنيفة قال ع كيف تكونون بين مكة والمدينة
ولا تأمنون على اموالكم من السرق وعلى دمائكم من القتال قال له افتعرف يا ابن رسول الله
تاويل الايام والشهور بالائمة عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو ستة وهنا ايضا عن داود بن كثير
قال دخلت على الصادق ع فقال ع ما الذي ابطأ عنا يا داود قلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال ع من خلفت
بها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي باعلى صوته
سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن العظيم و
اني العلم بين الله وبينكم فقال ع لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني
بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض
ففلقت ونبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا
ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقرأه واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين

امير المومنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر
علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في
قلت الله ورسوله اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام عن الثمالي قال كنت ذات يوم عند ابي
جعفر الباقر فقال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد
ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي يأتي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم ما سلم لمحمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه
الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه
قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها
رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل
وسائر الناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما
عنى بهم الائمة عليهم السلام القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين وثلاثة من ولده اسماؤهم علي بن الحسين
وعلي بن موسى وعلي بن محمد عليهم السلام فصار لهذا الاسم المشتق من اسمه تعالى حرمة بعظم امير المؤمنين عليه السلام
عن جابر قال سألت ابا جعفر الباقر عن قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية فتنفس
الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها اثنا عشر شهرا فهي امير المومنين والاربعة الحرم الذين
باسم امير المومنين والاقرار بهم هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا وايضا مثلهم
في الخبر اخر الحرم علي الحسن والحسين والقائم عليهم السلام بدليل قوله تعالى ذلك الدين القيم عن الحسد

الاية هكذا نزلت ومنها عن الكافي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول لما راى رسول الله تيما وعدي وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك ومنها عن الكاظم
في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله الى قوله تعالى ولله عاقبة الامور قال نزلت هذه الاية في آل محمد خاصة صلى الله عليه وآله وايضا
وعن الباقر انها نزلت في الحسن والحسين عليهما السلام وايضا عنه انها نزلت في القائم عليه السلام واصحابه
ومنها عن الصادق قال كان رسول الله ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين
فناداه رسول الله فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنى منه قال صلى الله عليه وآله يا علي بت الليلة
حيث تراني فقد سألت ربي الف حاجة فقضاها وسألت لك مثلها فقضاها وسألت لك ربي ان يجمع
لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس الاية ومنها عن الباقر في قوله تعالى ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذلك القائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب
ومنها عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي لفاطمة ان زوجك يلاقي بعدي كذا وكذا من
فخبرها بذلك فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك فقال
تعالى انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية وشكواها له
لا له ولا عليه قال المجلسي على هذا التاويل لا تكون مربوطة بهذه الاية ومثل هذا في الايات كثير اقول
تفسير الباطن او تاويل البطن او بطن البطن على ما ورد انه ظواهر الالفاظ الايات في محيط ظاهرها وهذا
مما لا اختلاف فيه ظاهرا باب ٥٩ نادر في تاويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين وفيه من الاخبار

محوسة وهنا اربعة ومنها عن الثمالي عن الباقر قال اتاه الحسن البصري وقال جئتك لاسألك عن اشياء
من كتاب الله فقال الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال هل بالبصرة احد تأخذ عنه قال لا قال
فجميع اهل البصرة ياخذون عنك فقال سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري كذلك انت
ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم فسكت الحسن فقال له
ارايت من قال الله تعالى له في كتابه انك امن هل عليه خوف بعد هذا القول قال لا فقال اني اعرض عليك اية وانهي اليك
خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال ما هو قال ارايت
حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين بلى
من بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال فمتى يكونون امنين وتذهب اموالهم ويقطع عليهم بل فينا
ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء
شيعتنا اذا اخذوا العلم من معدنها الذي امر ان ياخذوا منه امنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام
الى الحلال وساقه الى ان قال يا جاهل اهل البصرة لم امثل فيك الا ما علمته منك ايال الا ما علمت منك اياك
والقول بالتفويض والجبر ومنها عن الثمالي ايضا قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على السجاد فقال له جعلت فداك
اخبرني عن قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة الاية قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال
يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله
فقال او ما تسمع الى قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال تعالى وتلك القرى اهلكناهم وقال تعالى
واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فليسأل القرية او الرجال والعير قال وتلا عليه ايات في هذا المعنى
قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين قال امنين من الزيغ ومنها عن

من علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حبس المتوكل سيدنا ابا الحسن
العسكري جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي الزرافي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل عليه فدخلت فقال
لي يا صقر ما شأنك فقلت خيرا ايها الاستاد ثم بعد ان تفرق الناس عنه قال لي وما شأنك وفيم جئت قلت
لخير قال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا
تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه قلت بلى قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد
قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه
وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال
فسلمت عليه فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك
قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الآن فقلت الحمد لله
ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو فقلت
قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله
والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلثاء علي ومحمد وجعفر والاربعاء
موسى وعلي ومحمد عليهم السلام وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي
يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة
ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك باب ٦١ ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة
وولي من دون الله وحججه وفيه من الاخبار اثنا عشر وهنا ستة منها عن الكافي عن الباقر
في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا

المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم وايضا مثله قال المجلسي ره في بيانه قوله
البيضاوي خطاب للمؤمنين حين كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين ولما يعلم الله اي لم يتبين الخلص
منكم نفى العلم واراد نفي المعلوم للمبالغة فانه كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه
ولم يتخذوا عطف على جاهدوا انتهى قال المجلسي ره الظاهر ان تاويله اوفق بالاية اقول يفهم بيان
البيضاوي ويا سبحان الله ما اكثر تعويله على البيضاوي حيث جعل كلامه مقابلا لكلام الامام ثم جعل
فهمه موافقا للاية ثم قال والظاهر ان تاويله اوفق وهذا كما ترى ان الاخبار المستفيضة مبثوثة في مطاوي
ابواب هذا الكتاب ان من لم يؤمن بالائمة عليهم السلام جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وقوله تعالى افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها وقوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى كلا بل ران
على قلوبهم وقوله تعالى انهم لمحجوبون والآيات كثيرة والاخبار اكثر والمؤمن ابصر ومنها عن الكاظم عن الكرام
قال لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة
منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما اثبته القران ومنها
عن الصادق ع قال يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اربابا لا تتخذوا الرجال
ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ومنها عن العياشي عن ابي الصباح الكناني عن الباقر عليه السلام
قال يا ابا الصباح اياكم والولايج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا
باب ٤٣ عليهم حلالا فاتبعوهم باب ٢٣ ع انهم ع اهل الاعراف الذين ذكرهم الله تعالى في القران لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه وفيه من الاخبار نحو عشرين وهنا احد عشر منها عن علي بن ابراهيم عن

ابيه

ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن الصادق ع قال ع الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال
الائمة عليهم السلام وقد سيق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة عليهم السلام لشيعتهم من اصحاب
الذنوب انظروا الى اخوانكم سيقوا الى الجنة بغير حساب والى اعدائكم في النار وهو قوله تعالى سلام عليكم
لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتنا الذين تحلفون في الدنيا
ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنها
عن ابن نباتة قال كنت عند علي ع فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال ع نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من
ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال ع نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله تعالى لو شاء
عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى
منه وايضا مثله وفي آخره قال ع بعد ما ذهب من ذهب الى عيون كدرة يفرغ بعضها في
بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا انقطاع لها ولا نفاد وفي
آخر من مسائل ابن الكوا قوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال ع ان الله تعالى خلق ملكا على
صورة شتى فمنهم على صورة الاسد ومنهم على صورة النسر ومنهم على صورة الديك براسه تحت السابعة
السفلى وعرفه تحت العرش نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج تطفئ النار
فاذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس رب الملائكة والروح محمد خير البشر وعلي

خير الوصيين فصاحت الديكة وعن الباقر ع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال ع نحن اولئك الرجال
الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح
او طالح وفي آخر قال ع انتم تعرفون في قبائلكم فتعرفون من فيها من صالح وطالح قال الراوي فقلت له
قال ع فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم ومنها عنه ع ايضا في الاية قال ع لا يدخل الجنة الا من عرف
آل محمد صلى الله عليهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا و
ايضا مثله ومنها عنه ع ايضا ما في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور احد الا عندنا اسمه واسم ابيه
وان في التورية لمكتوب الا لعنة الله على الظالمين ومنها ما رواه الشيخ الطوسي ره بسنده عن الصادق ع في
قوله تعالى وبينهما حجاب قال ع سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وخديجة
عليهم فينادون اين شيعتنا ومحبونا اين شيعتنا فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم
وذلك قوله تعالى يعرفون كلا بسيماهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة قال
المجلسي ره بعد ذكر عشرين حديثا في الباب قد مر اخبار الباب في باب الاعراف وباب سؤال القبر من كتاب
باب ٦٣ المعاد باب ٣ ع سائل الآيات الدالة على رفعة شانهم وتجاة شيعتهم في الآخرة والسؤال
عن ولايتهم وفيه من الاخبار نحو خمسين وهنا ثلثة وعشرين منها عن الكاظم في قوله تعالى الا
من اذن له الرحمن وقال صوابا قال ع نحن المأذونون القائلون صوابا ومنها عن الثمالي عن الباقر ع في قوله
يا عبادي الذين اسرفوا الآية انما نزلت في ولد فاطمة خاصة ومنها عن العياشي عن الصادق ع قال
لجابر ان اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار لا يرونكم في النار لا يرون والله احدا
منكم في النار ومنها عن الصدوق ره باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت للصادق ع

لابي بصير

لابي بصير لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية ثم قال والله
ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم ومنها عن ابي بصير عن الصادق ع في قوله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ع ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال ابو بصير فقلت ليس هكذا
نقرأ فقال ع يا ابا محمد قال اغفر الذنوب جميعا فلن يعذب والله ما عني من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما
نزلت الا هكذا ومنها عن هاشم الصيداوي عن الصادق ع قال يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن
رسول الله ص انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة
قال ع من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم
ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد ص والى
قال ع فياذن الله تعالى لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله عليه وآله فينصب لرسول الله منبر على درنوك من
درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما
قال ع فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
قال ع فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء تملا بصرها منه قال ع ثم قال يا هاشم
لمثل هذا فليعمل العاملون اقول وفي خبر آخر على ما في كتاب المعاد في باب اهل الجنة انهم اذا رجعوا لم
تقدر الحوراء النظر اليهم فتقرضهم فيعا قويا فيضحك الرب منهم قال المجلسي ره في بيانه وضحكه
ضحك الرب تعالى كما تقدم الاشارة اليه ومنها عن معوية بن وهب عن الصادق ع في قوله تعالى الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا قال ع نحن والله المأذونون والقائلون قال قلت فما تقولون قال ع نحمد ربنا ونصلي على
نبينا صلى الله عليه وآله ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن الكاظم ع مثله وروى علي بن ابراهيم

ومنها عن ابي خالد القماط عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق
من الاولين والاخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية علي ع
وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح الاية ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه و
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال يعني علويا يوالي ابا تراب وايضا مثله قال المجلسي ره وجاء في
بالطن اهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التاويل في تاويل قوله تعالى واما من ظلم نفسه فسوف نعذبه ثم يرد
الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين ع فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت
ترابا اي من شيعة ابي تراب ثم قال المجلسي ره يمكن ان يكون المراد بالرب في قوله تعالى ان الينا اياب
الخلايق يوم القيمة وهذا مجاز شايع او المراد بالرب امير المؤمنين ع لانه الذي جعل الله تربية الخلق
في العلم والكمالات اليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والاخرة ومنها عن الباقر ع قال قال رسول الله ص
الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي وولاية علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها الجنة
معنا والكرة الخاسرة عداوتنا وترك امرنا يدخلهم بها النار في اسفل السافلين ومنها عن يونس بن يعقوب
عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه
اما تقرء ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال ع اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين
ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين
الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى وصفح والاخبار بهذا المعنى
كثيرة قال المجلسي هذا تاويل ظاهرها شايع في كلام العرب جار في كثير من الايات اذ عادة السلاطين
والامراء جارية بان ينسبوا ما وقع من خدمهم بامرهم الى انفسهم مجازا بل اكثر الايات التي وردت بصيغة

الجمع وضمير ككم كما لا يخفى على المتتبع اقول هذا الذي اشرت اليه في ما قيل في بيان قوله ان الله خلطنا
بنفسه واما قوله تعالى مجازا لا حقيقة او لا حقيقة بل حقيقة واما قولهم بامرهم فيهم الاعتزال والتفويض بل التشبيه
والتعطيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون بل فعلهم فعله واسناد فعلهم اليه تعالى حقيقة الحقيقة قال تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله كما قال تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي
وكل بكم وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والاشارة كافية لاهل الاشارة فلا تكونن من الجاهلين قال تعالى والذين
يكتمون ما انزلنا الى قوله تعالى اولئك يلعنهم الله الاية وما ظهر لنا بالعبارة فلا تكونن من الممترين قال الشاعر شعر
والقائل الناعد اشد مؤنة من المذيع لنا حديثا ومنها عن الكافي عن ابي الحسن ع في قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم
ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام اقول والاخبار بهذا المضمون كثيرة جدا
ومنها عن الصادق ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها
وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والميزان ميزانك والصراط صراطك
والموقف موقفك وعن الرضا ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ع في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤلا لا يسالون عن علي ع وسئل عن الثلاثة في الاية فاشار الى الثلاثة ثم قال ع وعزة ربي ان جميع
امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون وعن الصادق ع في قوله تعالى
فوربك لنسئلنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ع ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا محبة اهل البيت ع وعن
المفضل عن الصادق ع في قوله تعالى ان الينا ايابهم قال ع والله الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا
يسألون وعنه ع ايضا في قوله تعالى فما لنا من شافعين قال ع والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين
ثم قال ع والله لنشفعن في شيعتنا في اهاليهم حتى يقول اعداؤنا ولا صديق حميم وروى شيخ الطائفة باسناده الى

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي ع على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر
احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي فمن معه شيء منها نجى وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار
ثم تلى وقفوهم انهم مسؤلون وعن ابي الحسن الثالث ع انه سئل عن قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فقال
واي ذنب كان لرسول الله ص وانما حمله الله ذنوب شيعة علي ع فمن مضى وتاخر فغفرها الله ومنها عن الصادق ع
باسناده عن ميسرة قال سمعت عن الرضا ع انه قال والله لا يرى منكم في النار اثنان ولا واحد قلت فاين ذلك
من كتاب الله فامسك عني سنة قال واني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ميسرة اذن لي في جواب
عن مسألتك كذا قال قلت واين من القرآن في سورة الرحمن لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له
ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب
الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة ومنها عن رسول الله ص انه سئل
عن قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال ص
انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب ومنها عن الباقر ع فيها قال ع انها نزلت فينا وفي
شيعتنا في الكفار لهالانه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه من باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الى الرحمة وعدونا في ظاهره فيناديكم عدوكم
وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا
وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم صلى الله عليه وآله
ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما
اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم حتى جاء الحق يعني امير المؤمنين واوصياءه عليهم السلام الاية

٩٤/٠

باب ٦٤ ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم ع وفيه من الاخبار نحو تسعة وعشرين خمسة
منها ما رواه صاحب الناقب عن الباقر ع في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
الاية قال ع هم يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه قال المجلسي ره اي انهم لم ينسبوا الفقر الى الله
بل الى انبيائه المفقر والحاجة الى خلفائه وحججه فكانه نسبوا اليه تعالى ومنها عن المحاسن عن ابي الحسن الماضي ع
في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة
وعن الصادق ع فيها انه قال ع في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد ص خاصة ومنها عن ابي الحسن موسى عن ابيه
عليهما السلام ان رجلا سأل اباه الباقر ع عن قوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال ع فقال
له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله ص
في مسئلة الله اياه حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين ع وذريته الائمة عليهم السلام هل سمعت
وفهمت ليس هو كما يقول الناس وعن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد ص
التي غصبوها وفي قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد عليهم السلام
حقهم من الانفال والفيء والخمس اقول الايات والاخبار الكثيرة الواردة في الخمس بانه من خصوصيات الذين هم
ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد ص الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سألهم
خمس آل محمد ص نقصوهم ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد ص واذا تتلى عليهم آياتنا قال اساطير
الاولين قال يعني تكذيبهم بالقائم ع اذ يقولون له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة عليها السلام كما قال
المشركون لمحمد ص باب ٦٥ في تاويل سورة البلد فيهم وفيه من الاخبار نحو ستة عشر حديثا

ستة ومنها عن الباقر في قوله تعالى ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله ص و
اللسان امير المؤمنين ع والشفتان الحسن والحسين عليهما السلام وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والبراءة
من اعدائهم جميعا ومنها عن ابان قال سألت الصادق ع عن قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد
فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خير لك
من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففككم الله منها بولايتكم
امير المؤمنين ع وايضا مثله وايضا مثله وفي الخلق عنه ع في قوله تعالى والرملوا الى يخطب المؤمنين واولاده الائمة
عليهم السلام ومنها عن الباقر ع في قوله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد قال يعني نعثل في قتل ابنة النبي ص وآله
يقول اهلكت مالا لبدا ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يعني لا اقسم به
وانت حلال فيه بهتك الحرمة التي حرمت فلم تبق البلد حرمة حيث هتكت حرمتك باب ٦٦ بلغ
انهم عليهم الصلوة والسلام الصلوة والصيام والحج والزكوة وسائر الطاعات واعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن
القرآن وفيه بعض الغرائب في تأويلها وفيه من الاخبار نحو خمسة عشر حديثا ومنها عن المفضل عن الصادق ع
انه كتب في جواب المفضل اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته الى ان كتب جاءني كتابك
فقرأته وفهمت الذي فيه كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت
عنهم امورا تروى كرهتها لهم ولم ترد بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين
انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة
الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله
وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت

الحرام

الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله
على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى وآتى الزكوة
وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده
وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك فقد قبلت منهم هذه الحدود
لوقتها وانهم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم
الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت
وما حرم على المؤمنين من النساء انما عنى بذلك نكاح نساء النبي ص وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم
يترادفون المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون
عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك
حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت
تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوا
عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها
على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله ص وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها
التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بأمر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله تعالى
حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا احد ما حد لهم ولكان
المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تعالى تلك حدود
الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقا ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام

لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبعث انبياءه ورسله ثم قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه
وبعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل
ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم
بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره
وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر
ثم ذكر ذلك في كتابه فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وعدوهم
هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيامة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا
والربا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهو الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن
ذلك الفروع الحرام استحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش كلها واما يأمر الله
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم
اعداء الانبياء والاوصياء المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان
الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل
ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا
كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم اني لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله
التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان
وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله

ودينه

ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة
ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب
اهلها عليها الشكر لله الذي من عليهم بها من من الله تعالى يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر
فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة
المقصرة الى حق معرفة الله تعالى كما قال تعالى في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم
يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه لا يثاب عليه عقد من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة
فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان
انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صار الى اوصيائه الى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم
الذي دان الله المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة
خرج منه كما دخل فيه واخبرك اني لو قلت ان الصلوة وغيرها من الطاعات رجل وكل فريضة هو النبي الذي جاء به
من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك
فذلك من من الله تعالى على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي ص واصله
وفرعه هو الذي دعا اليه ودل عليه وامر به فلا يجهله وكيف يسع جهل من هو بين الخلق وبين الله
وكيف يستقيم لولا وصف ان الدين هو الرجل الذي به وكيف لا يكون الدين معرفة الرجل الذي جاء به وانما انكر
الدين من انكر ذلك الرجل بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به
وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال تعالى
في آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وان الله تعالى انما احب

ان يعرف الرجال وان يطلع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق
ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا تغني الشهادة بالتوحيد
بدون الشهادة بالرسالة ولم يبعث نبي قط الا بالبر والعدل ومكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر
انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر
ولا الصلوة ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره ولا يستقيم
ان ترك واحدة منها اذا كان الباطن خبيثا فالظاهر منه انما يشبه الباطن فمن ظن ان ذلك يغني بالمعرفة فقد كذب واشرك انه
لم يعرف ولم يطع الحبوة والخطوة فيها دليل ينفع الناس انه حج وتمام جواب المفضل ثم ذكر المجلسي ره عن السيد الاماد
توجيهات وتاويلات في الخبر لا يناسب ذكرها في هذا المختصر ولا ينبغي العارف العالم بالاخبار ان يبادر التحدث
بالحذف والمجاز والتقدير والاضمار حتى يعين مراد الامام عليه السلام باب جوامع تاويل ما
نزل عليهم ونوادرها وفيه من الاخبار نحو مائة واثني عشر خبرا منها احدى وتسعون منها ما روته الخاصة
والعامة عن علي ع انه قال نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرائض واحكام
ولنا كرائم القرآن وايضا عن ابن عباس عنه ع مثله وايضا مثله عن تفسير علي بن ابراهيم في سورة التكوير عن ابي
الحسن ع قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين قال المجلسي ره هذا احسن التوجيهات في تلك الآيات ان يكون مخصوصا بالائمة

بجميع

عليهم السلام على وجهين احدهما انهم صاروا ارباب يبين خالين عن مرادهم وارادتهم فلا يتعالى مشيتهم
الا بما علموا انه تعالى يشاء وثانيهما يعني ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم الشريفة كذلك صاروا
بحيث ربهم الشائي لهم والمريد لهم فلا يفعلون شيئا الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته وارادته وهذا
احد معاني قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وبيانه في بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق
ان شاء الله تعالى ومنها ايضا عن الخبير عن الامام ع في قوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما آتيناهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين ومنها عن العياشي عن جابر عن الباقر ع قال سألته عن تفسير قوله تعالى فاذا جاء رسولهم قضي
بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد ص يخرج الى القرن
الذي هو اليهم رسولهم الاولياء وهم الرسل واما قوله تعالى فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه
ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله تعالى قال المجلسي ره لعله على تاويل الباطن المراد بها
الرسول معناه اللغوي ليشمل الامام او المقصود انهم عليهم السلام بمنزلة الانبياء في الامم السالفة في كل قرن
بهم تتم الحجة كما ورد ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وفسر بهم ع واما تفسيره لقوله تعالى وقضي بينهم بالقسط
فهو حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا ابعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم وبينه بالعدل واهلاكهم
وقيل هو بيان لحالهم في القيامة وشهادة الرسل عليهم وعدل الله فيهم ومنها عن الكافي عن جابر عن الباقر ع
انه قال في قوله تعالى افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا
تقتلون وعن العياشي عن جابر عن الباقر ع ايضا فيها قال هذا مثل موسى والرسل من بعده وعيسى ضرب لامة
محمد ص مثلا فقال لهم تعالى فان جاءكم محمد ص الآية ومنها عنهم عليهم السلام ان الله ضرب القتال والاذى عن نبيه ص

ولقيتموها علينا ومنها عن العياشي عن جابر عن الباقر ع ايضا فيها قال هذا مثل موسى والرسل من بعده وعيسى
ضرب لامة محمد ص مثلا فقال الله تعالى فان جاءكم محمد ص الآية ومنها عنهم عليهم السلام عن الصادق ع
في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض ثم تاب
عليهم حيث قام علي ثم عموا وصموا الى الساعة ومنها عن العياشي عن محمد بن حمران عن الصادق ع قال ان الله رجل
ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى علينا الا على الطاهر وما يدري لعله كان يعبد من الهة
دون الله فقال وما اصنع قال الله تعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وادعى به
الينا فقلت نعتقلها والله ومنها عن العياشي عن جابر عن الباقر ع في قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال
كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد ص قصمه الله ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الذين
همزوا ولمزوا آل محمد ص حقهم ولم فيهم جلسوا مجالسهم كانوا الاحق بها منهم ومنها عنه ع في قوله تعالى ادعوني
استجب لكم قال ان الله تعالى لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكنا نحن الذين قال تعالى
ادعوني استجب لكم وعن الباقر ع في قوله تعالى لا تقتلوا اهل بيت نبيكم وعن الصادق ع في قوله تعالى هل اتيك حديث
الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع عاملة
ناصبة قال عملت بغير ما انزل الله تعالى نصبت غير ولاة الامر تصلى نارا حامية في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة
نار جهنم وعن الثمالي قال قلت للباقر ع ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال يا ابا
حمزة والله ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال ان كتاب الله يدل عليه
انه تعالى جعل لنا اهل البيت سهما ثلاثة في جميع الفيء فقال واعلموا انما غنمتم من شيء الآية فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد
حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا

كان

كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد
حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا
من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة
الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال
هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله تعالى قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم
ومنها عن الكافي عن الباقر ع في قوله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين
قال هو امير المؤمنين ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم ع وفي قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي
يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب عنقهم واما قوله تعالى ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين
لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم عليه السلام منهم واحدا وفي قوله تعالى والذين
يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم ع وفي قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين يعني بولاية امير المؤمنين ع
وفي قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل يعني اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل ومنها عن الباقر ع قال للفضيل
دخلت معه المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون
في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخ
بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم
يعني والله عليا ع والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي ع الا مفتر كذاب يا فضيل اما والله

حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية ومنها عن الصادق ع ما من اية في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب امير ها وقائدها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي ص والائمة عليهم السلام والصلوة على اشياعهم واتباعهم وما من اية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر الاولين فما كان من خير فهو جار في اهل الخير وما كان من شر فهو جار في اهل الشر ومن المجتبى في قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك قال صور الله تعالى عليا في ظهر ابي طالب على صورة محمد ص فكان علي اشبه الناس به والحسين اشبه الناس بفاطمة وانا اشبه الناس بخديجة وعن الصادق ع في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال لا يجتمع حبنا وحب غيرنا في قلب ان الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه وعن علي مثله ومنها عنه ايضا في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ع الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده ويخبره وهو مع الائمة عليهم السلام يسددهم ويخبرهم ع ومنها وعنه ع ايضا في قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة قال ع امر رسول الله ص ابا بكر وعمر ان يقعدا الا الكهف بعد ان يسبغا الوضوء ويصليا ركعتين فيناديان ثلثا فان اجيبا والا فليقدم علي ع فينادي فقدم ابو بكر فلم يجب ثم عمر فلم يجب فقدم علي عليه السلام فنادى فاجيب ثلثا لبيك لبيك فقال ع لهما الم يجيبوا الصوت الاول والثاني واجيبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي ص واخبروه فخرج صحيفة حمراء وقال اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فانزل الله ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة قال المحلي الرحمن هنا

قالوا الندا من الله ثلثة ندا من الله للخلق تخوفا دينا ربها وناديناه ان يا ابراهيم وناديناه من جانب الطور وندا من الخلق الى الله تم نحو لقد نادينا نوح وقوله تعالى فنادى في الظلمات وذكريا اذ نادى ربه وايوب اذ نادى ربه وندا من الخلق للخلق فنادته الملائكة ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكم الجنة ونادوا يا مالك وندا النبي وذريته ربنا انا سمعنا الاية ومنها عن الكافي مسندا الى الكاظم ع انه سال الرجل النصراني سائلا عن الى ان قال له اخبرني عن حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال ع اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله في كتاب هود وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فامير المؤمنين والليلة فاطمة عليها السلام فيها يفرق كل امر حكيم يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الحبر ومنها عن الباقر وعن الصادق عليهما السلام جميعا قالا في قوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت ومنها عن ابن ابي عمير عن الصادق ع انه قرء فهل عسيتم ان توليتم وسلطنتم وملكتم وان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرء اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصي ثم قرء ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرء والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة عليهم السلام من بعده والقائم برايهم فقويهم اي ثلث تقويهم اما من النار وقال ع وقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين هم علي واصحابه والمؤمنات وهن خديجة وصويحباتها وقال ع قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال ع والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال ع مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال قال ابو جعفر ع اما قوله تعالى فيها انهار فالانهار رجال وقوله تعالى ماء غير آسن فهو علي في الباطن وقوله تعالى وانهار

من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام عليه السلام واما قوله تعالى فانها من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واما قوله تعالى ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين قال جابر قال ابو جعفر نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي من حبط اعمالهم قال جابر سالته عن قوله تعالى الم يسيروا في الارض فقرء الاية ثم قال اهل السني رجل يسير ليبلغ الى من المطلع الى المغرب في يوم واحد فقلت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا فقال ذاك امير المؤمنين ع الا تسمع قول رسول الله ص لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتوتين عصا موسى والله لتعطين خاتم ثم قال هذا قول رسول الله ص وعن ابن عباس في قوله تعالى كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد ص ويعجب الزراع علي وعن الصادق في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى قال في ابن عمه وعن الباقر في قوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى قال بتفضيله اهل بيته ثم ذكر المجلسي ره حديث فضيلة علي في ليلة المعراج وعن الصادق ع في قوله تعالى ايها الثقلان قال نحن والقران وايضا مثله وعن الباقر ع في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يعد كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله تم بالقائم ع فيعدل فيها فيحيي الارض ويحيي اهلها بعد موتهم وعن المجتبى ع انه قال له رجل ان فيك كبرا فقال كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وعن الباقر ع في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا قال ابليس اللعين خلقه من غير اب وام وجعلت له مالا ممدودا وقال ع هذه الدولة الباطلة انه كان لاياتنا عنيدا قال ع الائمة عليهم السلام عدو ليدعوا الا غير سبيلهم وفي قوله تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ع هم الشيعة ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب المؤمنين الشيعة في شيء من امر القائم وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا قال المجلسي ره وقد مر في اخبارنا ان الوحيد ولد الزنا وهو عمر وفي قوله تعالى وكنا نكذب بيوم الدين قال

يوم الدين خروج القائم ع فما لهم عن التذكرة معرضين يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين ع كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة يعني حمر وحش فرت من الاسد حين رات كذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد نفرت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليه كتابا من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الاخرة هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال ع فالتقوى في هذا الموضع النبي ع والمغفرة امير المؤمنين ع وعن الحلبي قال سمعت الصادق ع يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه وعن خيثمة عن الباقر ع في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الى اخر الاية قال ع يعني موقتنا ونصرتنا ثلث ايمانا فنصر الله منصبا اللسان واليدين والقلب ثم قال يا خيثمة نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف ونصرتنا باليدين افضل يا خيثمة ان القران نزلت اثلاثا فثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض واحكام ولو ان الاية نزلت في قوم ماتوا الولاية ماتت الاية اذا ما بقي من القران شيء ان القران يجري من اوله الى اخره ما قامت السموات والارض فلكل قوم اية يتلونها ومنها عن علي ع في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الاية قال ع هذه الاية نزلت فينا وعن العياشي عن الصادق ع في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ع فينا عزيز عليه ما عنتم قال ع فينا حريص عليكم قال ع فينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلثة لنا وعن الباقر ع مثله معنى ومنها عن العياشي عن الباقر ع انه قال ما بعث الله تعالى نبيا الا بولايتنا والبرائة من اعدائنا وذلك قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد صلى الله عليه وآله ثم قال قال

سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ومنها عن الصادق ع قال قال أمير المؤمنين ع
أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم التي دل عليها في كتابه العزيز فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا هل
أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وعنه ع أيضا أن الليل والنهار اثنا عشر ساعة وأن علي بن أبي
طالب أشرف ساعة منها وهو قوله تعالى بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وعن الثمالي
عن الباقر ع في قوله تعالى إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة ع وعن الكافي عن حنان بن سدير عن
سالم الحناط قال سألت الباقر ع عن قوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين قال هي الولاية لأمير المؤمنين ع وأيضا عن الكافي عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى
يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم من ولايتنا وفي أخرى يوفون لله بالنذر وعن الكافي بسنده إلى علي
بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق ع في قوله تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين
آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا إلى ولايتنا
فنفروا وأنكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا لنا أهل البيت أي الفريقين خير مقاما و
أحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم أهلكنا قبلهم من قرن من الأمم السالفة هم أحسن
أثاثا ورئيا قلت قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون
بولايتنا فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شر مكانا وأضعف جندا قلت قوله تعالى
حتى إذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم ع وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله
على يدي قائمه فذلك قوله تعالى من هو شر مكانا يعني عند القائم ع وأضعف جندا قلت قول الله تعالى و
يزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم ع حيث لا يجحدونه

ولا ينكرونه قلت قوله تعالى لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال إلا من دان الله بولاية
فهو العهد عند الله تعالى قلت قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال
ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله تعالى قلت قوله تعالى فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به
قوما لدا قال إنما يسره الله تعالى على لسانه حين أقام أمير المؤمنين ع علما فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين
وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه لدا أي كفارا قلت قوله تعالى لقد حق القول على أكثرهم ممن لا يقرون بولاية
أمير المؤمنين ع والأئمة من بعده فهم لا يؤمنون بإمامة أمير المؤمنين ع والأوصياء ع فكان عقوبتهم ما ذكره تعالى
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا
ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث ولاية أمير المؤمنين ع والأئمة عليهم السلام
من بعده هذا في الدنيا والآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال تعالى يا محمد وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا
يؤمنون بالله وبولاية علي من بعده ثم قال تعالى إنما تنذر من اتبع الذكر يعني عليا ع وعن الصادق ع أن عليا
كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال ص له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فأنزل الله
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ومنها عن أبي الحسن الماضي ع في قوله تعالى يريدون
ليطفئوا نور الله بأفواههم قال ع ولاية أمير المؤمنين ع والله متم نوره متم الإمامة لقوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسوله
والنور الذي أنزلنا فالنور هو الإمام قلت قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي
أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ع عند قيام القائم ع
والله متم ولاية القائم ع ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال ع نعم أما هذه الحروف فتنزيل
وأما غيره فتأويل قلت ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا قال إن الله تعالى سمى من لم يتبع رسول الله صلى الله عليه وآله في ولاية

علي عليه السلام وجعل جحد وصيه كجحد محمد صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآنا فقال إذا جاءك المنافقون
الآيات صدوا عن سبيل الله من الوصي ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك وإذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله ص قال ع وإذا قيل لهم ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون
عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه قلت أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم
قال إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه ومن تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط
المستقيم علي ع قلت إنه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية علي ع فقال وإن الولاية على لتذكرة
للمتقين قلت قوله تعالى لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية قلت قوله تعالى إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قال ع
إن رسول الله ص دعا الناس إلى ولاية علي فاجتمعت إليه قريش فقالوا يا محمد أعفنا من هذا فقال لهم ع هذا
إلى الله فاتهموا فأنزل الله تعالى قل إني لا أملك الآيات إلا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم قال
ثم قال تعالى توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا قلت قوله تعالى وذرني و
المكذبين قال ع والمكذبين بوصيك أولي النعمة ومهلهم قليلا قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين أوتوا
الكتاب قال ليستيقنوا أن الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا إيمانا قال ويزدادون
بولاية الوصي إيمانا قلت ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي ع قلت ما هذا الارتياب
قال يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي إلا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي ع
قلت إنها لإحدى الكبر قال ع الولاية قلت لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر قال من تقدم إلى ولايتنا أخر عن
سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر قلت إلا أصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال
لم نتول الأوصياء ولم نصل عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال ع عن الولاية معرضين قلت كلا إنها

تذكرة

تذكرة قال ع الولاية قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال ع بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال
نعم ذا تأويل قلت إن هذه تذكرة قال ع الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال ع في ولايتنا قال والظالمين
أعد لهم عذابا أليما قال ع ألا ترى أن الله تعالى يقول وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون إن الله أعز وأمنع من
أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم ولكن الله تعالى خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم أنزل تعالى
بذلك قرآنا على نبيه ص فقال تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال ع نعم قلت ويل يومئذ
للمكذبين قال ع بالولاية قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني أمير المؤمنين ع قلت تنزيل قال ع نعم الخبر
وفيه تفسير آيات كثيرة وتأويلها تنزيلا وبواطنها وأيضا عن الكافي بسنده إلى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير
عن الصادق ع في قوله تعالى من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا قال ع يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
قلت ونحشره يوم القيامة أعمى قال ع يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن الولاية قال وهو متحير في يوم
القيامة يقول لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها قال ع الآيات الأئمة عليهم السلام
قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ع الولاية قلت من كان يريد حرث الآخرة قال ع معرفتنا ومنها
ما رواه المجلسي ره عن تفسير علي بن إبراهيم بروايته عن جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي
بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن الصادق ع في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية
مرضية قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام ومنها عن الكافي بسنده عن زرارة عن الباقر ع في قوله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق قال ع يا زرارة أولم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقا عن طبق في أمر فلان وفلان
ومنها عن الكافي عن جابر عن الباقر ع في قوله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال
عهدنا إليه في محمد والأئمة صلى الله عليهم من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا وإنما سمي أولو العزم أولي العزم لأنه عهد

اليهم في محمد والاوصياء والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وعن الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله نزلت على محمد ومنها عن جابر عن الباقر في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه انه امام هدى للمتقين ومنها عن الصادق في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم من بعد ذلك رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا اخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ومنها عن الكافي عن الصادق في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين وفيه عن الباقر في قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء قال علم الامام وقوله تعالى وينهاهم عن المنكر قال المنكر من انكر فضل الامام عليه السلام وعن الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن الصادق في قوله تعالى اوفوا بعهدي قال بولاية علي اوف بعهدكم قال الجنة وعن الباقر في قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هم ال محمد وعن الكاظم فيها ان الارض ارض الجنة وايضا عنه عن ابيه عن جده الباقر في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله الاية قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا في علي في الدنيا والاخرة فليمدد حبلا في عنقه الى سماء بيته حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ وعنه ايضا في قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال يعني بهم ال محمد ومنها عن الباقر في قوله تعالى يا بني اسرائيل قال هي خاصة وتقلبك في الساجدين قال يعني في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته وعن الصادق في قوله تعالى يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة ومنها عن العياشي عن ابي داود في النبوة قال قال رسول الله انا ابن عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني قال المجلسي

لعل المعنى ان المراد بقوله تعالى يا بني اسرائيل الى قوله تعالى واني فضلتكم على العالمين في الباطن ال محمد فقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فكل خطاب متوجه الى والى اهل بيتي في الباطن ومنها عن الكاظم في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر لانا يأتيهم من الله لقتلوا جميعا قال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ومنها عن الكليني بسنده الى عبد الله بن سنان الى ذريح قال قلت لابي عبد الله ان الله امرني في كتابه بامر واحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله فقلت جعلت فداك قوله تعالى وليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قلت جعلت فداك ان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت وليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقران ظهرا وبطنا ومن يحمل ما يحمل ذريح ومنها عن الكاظم عن ابيه في قوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله تعالى ان الله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين وقال سمعت ابي محمد بن علي كثيرا ما يردد هذه الاية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله وقال هذه الاية نزلت في علي خاصة وايضا عنه عن ابيه في قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال لما نزلت هذه الاية جمعهم رسول الله ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب امامكم بعدي

اني ادعوكم الى هداه وانه على صراط مستقيم فقال القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا فانزل تعالى ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض وعنه عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين اية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا برسول الله ايضا ليلة العقبة غيظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا الاية امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله تعالى وافعلوا الخيرات فهو طاعة الامام وعن ابن عباس انه لما قدم النبي المدينة اعطى عليا وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي فقال علي لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي فقال له اصحابه فجاء عثمان الى علي وقال لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال النبي صلى الله عليه فقال عثمان هو ابن عمك فاجعل غيره فقال لا احاكمك الى غيره فنزل في ذلك فانزل الله ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى قوله تعالى اولئك هم الظالمون وعن الباقر مثله الا ان فيه رجل بدل عثمان وعن الكافي عن الصادق في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلون اليهم فيعيه هؤلاء وتضيعه هؤلاء فاولئك

الذين يجعل الله لهم عز ذكره مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قوله تعالى هل اتيك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام ومنها عن الكافي عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابي بصير عن الصادق في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا ان لا يكون الخلافة والنبوة في بني هاشم ابدا فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية وفي قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم وقال لعلك ترى انه يشبه يوم كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الاية قال ان ما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية هم الذين بغوا على امير المؤمنين فكان الواجب عليه قتالهم وفي قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة وفي قوله تعالى والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال غلبت عليهم وفي الكافي عن الجابر عن الباقر في قوله تعالى والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وفي قوله تعالى قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال يعني لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي لقضي الامر الاية ومنها عن تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم عمر اليماني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن الباقر قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم

نحو ابيه نزلت واما الاخرى فهي بنيه نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا
المرابط ومن نسل الرابط واما ما سئل عنه من العرش مم خلقه الله تعالى فان الله تعالى خلقه ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة
اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه
اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق
غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة
والسنة غير مشتبه ولو اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون ولكشف البحار
ولهلك ما دونه ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون بالليل والنهار لا
يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة
والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحاير في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرات لنار جهنم
يخرجون اقواما من دين الله وليستصبغ الارض بدمائهم افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب
غير مدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وفي التفسير عن الصادق
في قوله تعالى انما انا بشر مثلكم قال يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق وفي قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا
لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وفي قوله تعالى الذين
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي وفي قوله تعالى لا يستطيعون سمعا قال كانوا اذا
ذكر عندهم علي لا يستطيعون ان يسمعوا ذكره لشدة بغضهم له وعداوتهم ومنها وعن الباقر في قوله
تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي الولاية وهو قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وايضا عنه في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم

ومنها
الغاس

وبهم قال الولاية وايضا مثله وايضا مثله عن الكافي ومنها عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل
اقرؤا اذ ناداني ابو عبد الله اقرا يا سليمان وانا في هذه الايات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الايات قال هذه
فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني اقرا يا سليمان فقرات حتى انتهيت الى قوله تعالى الا
من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن
المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على
سيئاته شيئا فشيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على
سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول تعالى سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها
لعبدي قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قوله تعالى
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم قرات حتى انتهيت الى قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما فقال هذه فينا ثم قرات والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا فقال هذه فيكم اذا ذكر فضلنا لم تشكوا ثم قرات والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا الى آخر السورة فقال هذه فينا ومنها عن ابي محمد العسكري عن الباقر قال ومن سلم
لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف به الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور
الجنة ايضا ما لا يعلم قدرها هو ولا يقادر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال
واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى فاذا حبسه الله تعالى على الصراط جاءته الملائكة تجادله على اعماله
وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا

تجادلوه وسلموه في جناني الى ائمته واسلمه امنا بلا محاسبة ونقض الجملة بالتفصيل قال له الملائكة على الصراط
واقفنا يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكين فيما نبهم الذي احدهم بما عامل نفاملوه الا
فواقفوه فيواقف ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته واشد حسراته لا
تنجيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق الدنيا جملة دينه والا هو في النار ابد الابدين وساقه الى ان قال
فقيل للباقر ان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي وما فوقها هو الذباب محمد رسول الله فقال
الباقر سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله ذات يوم اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله
وشاء محمد وسمع قائلا آخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله تعالى ولكن
قولوا ما شاء الله تعالى ثم شاء محمد صلى الله عليه وآله ما شاء الله تعالى ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا
تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه
الممالك مع ان فضل الله تعالى على محمد على الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر
الى آخره هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان
يضرب مثلا ما بعوضة ومنها ما رواه علي بن ابراهيم بسنده عن معلى بن خنيس عن الصادق في قوله تعالى ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين فالبعوضة امير المؤمنين
وما فوقها رسول الله والدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين
ومنها عن الاختصاص والسرائر عن احمد بن محمد عن البزنطي عن هشام بن سالم عن سعد قال كنا ثمانية
كنا عند ابي جعفر فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان ولا ذهب رمضان فان رمضان اسم
من اسماء الله تعالى لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم

الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من
بيته في سبيل الله ونحن السبيل الذي من دخل عليه فطاف بالحصن والحصن هو الامام فكبر عند رؤيته
كانت له يوم القيمة صخرة اثقل من ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما تحتهن
قلت يا ابا جعفر وما الميزان قال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول
الله تعالى في الامام ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين
في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فنحن العاقبة يا سعد ومودتنا للمتقين وقوله تعالى
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا ومنها
عن جابر عن الصادق في قوله تعالى وكذب بالحسنى قال بالولاية واما قوله تعالى وان علينا للهدى يعني عليا
هو الهدى وان له الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال هو القائم اذا قام بالغضب فيقتل من الف
تسعمائة وتسعة وتسعين وايضا عن سماعة بن مهران عن الصادق قال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
الى ان قال وان لنا الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن
فيض بن مختار عن الصادق انه قرا وان عليا للهدى وان له الآخرة والاولى وايضا قال الحلبي روى ذلك
على ذلك مثلا في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد ومنها
عن الاختصاص عن ابن الحنفية قال الباقر لم سميت الجمعة جمعة قلت تخبرني جعلت فداك قال افلا
افلا اخبرك بتاويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى جمعة لان الله تعالى جمع في ذلك

اليوم الأولين والآخرين جميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والأرضين
والجنة والنار وكل شيء خلقه الله فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي
بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والأرضين ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فسمى
الله ذلك اليوم جمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين ثم قال تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة والصلاة أمير المؤمنين ع يعني بالصلاة الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرسل والأنبياء والملائكة
وكل شيء خلق الله والثقلان والسموات والأرضون والمؤمنون بالتلبية فاسعوا إلى ذكر الله وذكر الله أمير المؤمنين
وذروا البيع يعني الأول ذلكم خير لكم يعني البيعة لأمير المؤمنين فإذا قضيت الصلاة يعني بيعة علي ع فانتشروا في الأرض
يعني بالأرض الأوصياء لكن الله كنى عن أسمائهم بالأرض وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا
نزلت وابتغوا من فضل الله على الأوصياء وإذا رأوا تجارة يعني الأول أو لهوا يعني الثاني انفضوا إليها قال قلت انفضوا إليها
قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائما قل ما عند الله من ولاية علي والأوصياء خير من اللهو ومن التجارة
للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال بلى هكذا نزلت وأنتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين أقول
الأخبار الدالة على أخذ ميثاق الولاية من كل شيء موجود من الجماد والنبات والحيوان والثقلين والأفلاك و
العرش والكرسي والأملاك والحجب والستر والسرادقات حتى من الأعراض كثيرة تبلغ حد التواتر فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر وقد أشرنا إلى نبذ منها إن شاء الله فيما يلي ومنها عن الكافي عن الصادق في قوله تعالى
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون قال أتوا الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون
ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في طاعتنا وولايتنا

باب ٤٨

في بدء أرواحهم وأنوارهم وطينتهم عليهم السلام وأنهم من نور واحد وفيه من الأخبار نحو خمسة وأربعين هنا

ثمانية

ثمانية عشر ومنها عن علي بن إبراهيم في تفسيره مسندا إلى الرضا ع أنه دخل عليه ابن أبي سعيد المكاري
وقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك
أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من
عيسى وأنا من أبي وأبي مني وأنا وأبي شيء واحد [illegible] ومنها الحديث المشهور عنهم ع إن الله
خلقنا قبل الخلق بألفي ألف عام فسبحنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ومنها عن الصدوق ره في كتابه المسمى
بفضائل الشيعة بإسناده إلى أبي سعيد الخدري أنه قال كنا جلوسا عند رسول الله ص إذ أقبل عليه رجل و
قال يا رسول الله أخبرني عن قوله تعالى استكبرت أم كنت من العالين من هم الذين أعلى من الملائكة قال أنا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم فسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق آدم بألفي عام فنحن باب الله
الذي يؤتى منه فمن أحبنا أحبه الله ولا يحبنا إلا من طاب مولده ومنها عن فيضة بن يزيد الجعفي قال
دخلت على الصادق ع وعنده البرص بن أبي الروس وابن ظبيان والقاسم الصيرفي فسلمت وجلست فقلت يا ابن
رسول الله أتيتك مستفيدا قال سل وأوجز قلت أين كنتم قبل السموات والأرض قال يا فيضة لم سألتنا
عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت أما علمت أن حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وأن لنا أعداء من الجن
يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الإنس وإن الحيطان لها آذان كآذان الناس قال قلت قد سألت قال
يا فيضة كنا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم فرغنا
في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فنحن عروة الله الوثقى
ونحن دعاة [illegible] ونحن القبة [illegible] المناهل [illegible] ومنها عن جابر عن الباقر قال
إن الله تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل له ع ومن هم

بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم
قائمهم ثم عدهم بأسمائهم ثم قال نحن والله الأوصياء الخلفاء ونحن المثاني التي أعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله
ونحن [illegible] الله وحرم الله [illegible] ونحن أسماء الله الحسنى ونحن الكلمات التي تلقى بها آدم فتاب عليه إنا نحن
خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار
ونزل الغيث ونبت العشب وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد
أخذ لقلت قولا يعجب منه أو يذهل منه الأولون والآخرون ومنها عن سلمان الفارسي ره قال دخلت على رسول الله
فلما نظر إلي قال يا سلمان إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله
قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي
فقلت الله ورسوله أعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فأطعته وخلق من نوري عليا
فدعاه إلى طاعته فأطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ثم خلق مني
ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا الله بخمسة أسماء من أسمائه فالله المحمود وأنا محمد
والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الإحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا حسين
عليهم السلام ثم خلق منا من نور الحسين تسعة أئمة عليهم السلام فدعاهم فأطاعوه قبل أن خلق السماء والأرض
والهواء والملائكة والبشر وكنا نعلمه أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بأبي أنت
وأمي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله
منا يرد حيث نرد ويكون حيث نكون قلت يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم

فقال

فقال لا يا سلمان فعددهم إلى القائم ثم قلت ادع الله لي بإدراكهم قال إنك مدركهم وأمثالك ومن
تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل إلى أن أدركهم فقال
يا سلمان اقرأ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد الآيات الخبر ومنها عن الصادق
أنه قال إن الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال إذا أراد الله بعبد خيرا طيب
روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره الخبر ومنها
عن أبي الحسن الأول ع قال خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة الخبر ومنها عن الصادق قال المؤمن
من طينة الأنبياء ومنها عن عيسى الهاشمي قال دخلت أنا وأبي على الصادق ع وسأله عن قول رسول الله
سلمان منا أهل البيت فقال نعم قلت أي من ولد عبد المطلب فقال منا أهل البيت فقلت أي من ولد
أبي طالب فقال منا أهل البيت فقلت إني لا أعرفه فقال فاعرفه يا عيسى فإنه منا أهل البيت ثم أومى
بيده إلى صدره ثم قال ليس حيث تذهب إن الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون
ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير
من لقمان وفي آخر عنه بعد بيان أن طينة شيعتهم من فاضل طينتهم قال إن أجل أهل القرابة نحن ثم تلوهم
إلينا ومنها عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال كنت عند أمير المؤمنين ع فأتاه رجل فسلم عليه ثم قال
يا أمير المؤمنين إني والله لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك
في السر كما أدين الله بها في العلانية وبيد أمير المؤمنين ع عود فطأطأ برأسه ثم نكث بعوده في الأرض
ساعة ثم رفع رأسه إليه فقال إن رسول الله ص حدثني بألف حديث لكل حديث ألف باب وإن
أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحق الله لقد كذبت فما

فما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء ومنها عن الصادق ع قال يا مفضل الذي يحبت
الشيعة شيعتنا شيعتنا منا ونحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق واين تغرب قلت
الى مغرب قال هكذا شيعتنا منا بدؤوا والينا يعودون ومنها ما رواه جابر قال قلت لرسول الله ص اول شي
خلقه الله ما هو فقال ع نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب
ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام
القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام
القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء
واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم من جزء والحلم
من جزء ومن عصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة
فرشح ذلك النور فقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي
ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين و
ايضا عن جابر بن عبد الله عنه ص في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال
ان اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل
الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي عليه السلام فكان نوري محيطا
بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة
وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن
السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله

ونحن

ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن
التنزيل ومعنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن
ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة
البلاد ونحن الكفاة والولاة والرعاة والسادة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق
المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن
تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل
الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى ومنها عن الثمالي عن ابي جعفر ع ان الله تبارك وتعالى تفرد
في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته عليهم السلام ثم تكلم بكلمة
فصارت روحا فاسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فاحتجب بنا عن خلقه فما زلنا
في ظل عرش اخضر مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا
شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعنه ع ايضا في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال الطريقة حب علي عليه السلام والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد صلى الله
عليهم ومنها عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين ع انه قال ان الله تعالى خلق نور
محمد ص قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني
عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة ع وعن محمد بن سنان عن ابي جعفر الثاني ع قال ان الله تعالى لم يزل
فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم

خلقها واجرى عليهم طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما
شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تاخر عنها
محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه ثم ذكر المجلسي ره في آخر الباب خطبة من علي عليه السلام
مشتملة على بدايع حكمه ومحامد ملكه وفيها انه ع قال اقول قولا لا يطيق ان يقوله احد انا علم الهدى وكهف
التقى ومحل السخاء وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور الظلم وانا خير من آمن واتقى واكمل من تقمص
ارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبي المصطفى وانا القمر الزاهر والعلم الذي علي ربه والفرات
الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهاءه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا انار الله السبل واقام الميل
وعبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل وتقدس بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا
اول الاذهان فتوفى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وآله شهيدا سعيدا هاديا مهديا الخطبة اقول والاخبار
باب في شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرة جدا قد سبق بعضها في المجلد السادس باب ٤٩
احوال ولادتهم ع وانعقاد نطفهم في الرحم وعند الولادة وبركات في ولادتهم صلوات الله عليهم وفيه
بعض غرايب علمهم وشؤونهم ع وفيه من الاخبار خمسة وعشرين وهنا تسعة منها عن المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه بسنده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت الصادق ع يقول ان في الليلة التي
يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة
الامام ومنها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن الصادق ع قال ان الله اذا
خلق الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم وايضا عن التفسير بسنده عن الصادق ع قال ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ

شربة

شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الله الامام ع فاذا ولد بعث الله
ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك الاية فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله
رفع له منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه ومنها عنه ايضا قال ان نطفة الامام
من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع راسه الى السماء قلت
جعلت فداك ولم ذاك قال لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا
فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت
جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت
عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والآخر
واستحق زيادة الروح في ليلة القدر وفي عدة اخبار ان نطفة الامام من المزن وسمع الصوت في بطن
امه واذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد واذا ترعرع كتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك الاية وفي بعض الاخبار انه يكتب الاية بين عينيه وعن الصادق ع انه خط على
منكبيه خطا ثم قال ع هكذا بيده وذلك قوله وتمت كلمة ربك الاية وفي آخر عنه ع اذا احب الله تعالى
ان يخلق الامام امر ملكا ان ياخذ شربة ماء من تحت العرش فيسقيها الخبر وفي آخر عنه ع اذا اراد الله
ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة فاكلها قبل ان يقع فاذا وقع في الرحم سمع الكلام
بطن امه الخبر وفي آخر عنه ع ان الملك الذي يكتب الاية على عضده فقال له حيوان وفي آخر عنه
في قوله تعالى وتمت كلمة ربك الاية قال هذه لنا حرف في الائمة ع خاصة ثم قال ان الامام يخلقه الله بيده

لا يلده احد غيره وهو حجة الله يسمع ويرى في بطن امه حتى صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك الاية
ومنها عن الكافي عنه ع قال للاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك
يومها ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم
تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير
ابشري بغلام عليم حليم وتجد خفة ثم تجد بعد ذلك اتساعا من جنبيها وبطنها فاذا كان التسع من شهرها
سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه
فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حيث كانت بوجهه
ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه
ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا الخبر
وفي هذا الباب حديث في الكافي بسنده الى ابن ابي عمير عن جرير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال للامام عليه السلام
عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب
وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من قدامه ونجوه كرائحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله ص كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم
وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه ولم يذكر المجلسي ره هنا الا انه قال في اثر الاخبار
ستاتي الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب صفات الامام وباب انهم كلمات الله وابواب علمهم وباب ولادة
كل منهم عليهم السلام باب ٧ الارواح التي في الائمة عليهم السلام وانهم مؤيدون بروح القدس والنور اول
انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم ع وفيه بعد اية ينزل الملائكة بالروح من امره على من

يشاء من عباده الاية واية ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا والاخرى
واية يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده واية يوم يقوم الروح والملائكة صفا من الانباء
من الاخبار نحو خمسة وثمانين وهنا ستة وثلثين ومنها عن تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع في تفسير اية الثانية قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو
مع الائمة وايضا مثله وفي خبر آخر هو من الملكوت ومنها عن الصادق ع في قوله تعالى وجعلناه نورا نهدي به
من نشاء من عبادنا قال ع النور امير المؤمنين ع والدليل عليه قوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه الاية قال
المجلسي ره سياتي في باب جهات علومهم انه قال الصادق ع وان سالك ايا بيت صورته اعظم من جبرئيل و
ميكائيل وفي التفسير في قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه هم الائمة ع وفيه في قوله تعالى
والسماء والطارق عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال السماء في هذا الموضع
امير المؤمنين ع والطارق الذي يطرق الائمة عليهم السلام من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح
الذي مع الائمة ع يسددهم والنجم الثاقب رسول الله ص ومنها عن عون عن الرضا ع قال ان الله تعالى
ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص وهي مع الائمة ع
منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى الخبر ومنها عن امير المؤمنين ع انه قال ان لله
نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس
وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا
ملك الا ومن بعد جبله نفخ فيه احد الروحين وجعل النبي ص من احد الطينتين قلت لابي الحسن ع ما الجبل قال الخلق
غيرنا اهل البيت فان الله تعالى خلقنا من العشر طينات جميعا ونفخ فينا الروحين جميعا فاطيب بها طيبا او

نور روى عن ابي الصامت انه قال الطين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض
مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر وايضا مثله عن الكافي قال المجلسي ره في بيانه حافتا
النهر بتخفيف الفاء جانباه قوله ففسر الجنان اي بما ياتي في رواية ابي الصامت قوله الا ومن بعد جبله في
الكافي والبصائر من بعده جبله الانفخ فصل من بعده اي من بعد النبي صلى الله عليه وآله فان الملك بعده
معه في الرتبة وارجاع الضمير الى الله بعيد يقال الجبلة اي خلقه وجبله على الشيء طبعه عليه و جعله
قوله وجعل النبي انما لم يذكر الملك هنا لانه ليس للملك جسد مثل جسد الانسان قوله ما الجبل هو بسكون الباء
سؤال عن مصدر الفعل المتقدم على ما في الكافي وقوله الخلق غيرنا الاظهر عندي ان قوله الخلق تفسير
الجبل وقوله غيرنا تتمة الكلام السابق على الاستثناء المنقطع وانما اعترض السؤال والجواب بين الكلام قبل
تمامه وقال الشيخ البهائي بعد زيادة بدنا لا شيء جبله الا انه خلق من العشر طينات وقيل حاصله ان اصل
الجبل في الكلام المتقدم خلق غيرنا اهل البيت لان الله خلق طينتنا من عشر طينات والاجل فان شيعتنا
منتشر في الارضين والسموات اقول وهذا ايضا حسن قريب قوله فاطيب بها طيبا صيغة التعجب وفي
بعض النسخ طينا بالنون وضبط على الميزان اي ما اطيبها من طينة وضميرها قال امير المؤمنين ع او الباقر والصادق
عليهم السلام اقول ان ابا الصامت رواه عنهما ومنها عن ابي جعفر ع قال سأل ابا عبد الله ع رجل من اهل بيته
عن سورة القدر فقال ويلك سألت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما
فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض
الا ذكروها لذلك النور اتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب ع من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك ان تقول انه

ميت والله لياتينك فاتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به ابو بكر فقال ان جاءني والله
اطيعه وخرجت مما انا فيه قال ع فذكر امير المؤمنين ع لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا رسول الله
قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي
الا النبوة وتب الى الله برد ما في يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع
الناس فاخطبهم بما رايت وابرأ الى الله مما انا فيه اليك يا علي على ان تؤمنني قال ع ما انت بفاعل ولولا انك تنسى
ما رايت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى علي ع فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر
فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء عليهم السلام ويسمع الاسرار
وياتيهم بتفسير كل امر يكتم به اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال
ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسيا وجاء النور فاخبر عليا خبرهما فقال
بعدا لهما كما بعدت ثمود ومنها عن الصادق ع قال ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح البدن وروح
القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وفي المؤمنين الاربعة غير روح القدس وفي
الكفار ثلثة غير روح الايمان ثم قال روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل فارقت الروح وروح
القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا ومنها عن جابر عن الباقر ع وسأله الانتقال يا جابر ان
هذه الارواح يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يسهو ولا يلعب فبروح القدس عرفوا ما
تحت العرش الى ما تحت الثرى ومنها عن مفضل قال سالت الصادق ع عن علم الامام بما في اقطار
الارض وهو في بيته مرخي عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل للنبي ص خمسة ارواح روح الحيوة
فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه اكل وشرب واتى النساء من الحلال

وروح الايمان فيه امر وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلعم انتقل روح القدس فصار
في الامام ع وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو
وروح ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبحرها وبرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد
بيده قال نعم وما دون العرش وايضا مثله وفي اخر عن الباقر ع في اخره روح القدس على ما بحا وما دون العرش
الى ما تحت الثرى وايضا مثله **ومنها** في قوله تعم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان الاية في نحو خمسة عشر حديثا ان الروح في الاية خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان
مع رسول الله صلعم يسدده ويخبره وهو معنا قال عبد الله بن طلحة قلت للصادق ع اخبرني عن العلم الذي
تحدثونا به امن صحف عندكم ام من رواية يرويها بعضكم عن بعض او كيف حال العلم عندكم قال يا ابا عبد الله
الامر اعظم من ذلك واجل اما تقرا كتاب الله تعم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية فقال الروح يجري
فينا الخبر وايضا مثله وايضا عن بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر قال
قلت للصادق ع اخبرني عن العلم الذي تعلمونه اهو شيء تعلمونه من افواه الرجال بعضكم من بعض او شيء مكتوب
عندكم من رسول الله صلعم فقال الامر اعظم من ذلك اما سمعت قوله تعم وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا الاية قال فلما اعطاه الله تعم تلك الروح علم بها وكذلك هي اذا انتهت الى عبد علم بها العلم والفهم
ومنها عن الاختصاص والبصائر بسندهما الى علي بن اسباط عن ابي الحسن عن الثمالي قال سالت الصادق ع
عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال او في كتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه فقال الامر اعظم
من ذلك واجل اما سمعت قوله تعم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
الاية ثم قال واي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية يقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى

بعث

بعث الله تعم تلك الروح الخبر **ومنها** عن ابي بصير عن الباقر ع قال سالته عن قوله تعم ينزل الملائكة بالروح
من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح معهم وايضا مثله وايضا مثله
ومنها عن علي عليه السلم انه اتاه رجل فساله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح
غير جبرئيل وكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل
فقال له علي عليه السلم انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تعم لنبيه صلعم اتى امر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة **ومنها** عن ابي بصير قال قلت للصادق ع
جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح غير الملائكة خلق اعظم من الملائكة
اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح **ومنها** عن اصبغ بن نباتة قال اتى رجل عليا ع فقال ان ناسا يزعمون
ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب وهو مؤمن الى ان قال فقد كبر هذا علي و
حرج منه صدري حتى زعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني
واوارثه قد خرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال ع صدقك اخوك وقال ع ان الله فضل
الرسل بعضهم على بعض منهم من كلم ورفع بعضهم فوق بعض درجات ثم ايدهم كلهم بالروح فقال تعم وايدهم
بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم **ومنها** عن الصادق ع في قوله تعم ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قال ع ان الله تعم احد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف وانما الروح
خلق من خلقه له بصر وقوة وتاييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين **ومنها** عن العياشي عن
الصادق ع ان الله تعم خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه فاذا اراد
امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به **قال** المجلسي ره الظاهر ان المراد بالنجوم الائمة عليهم السلم

ومنها عن الصادق ع قال قال لي ابي قال امير المؤمنين ع قال لي رسول الله صلعم ان لسورة انا انزلناه نورا ساطعا
في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم ع **ومنها** عن ابي جعفر الثاني ع قال ع كان علي ع يقول ما اجتمع التيمي
والعدوي عند رسول الله صلعم وهو يقرا سورة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول لهما
رسول الله صلعم لما رات عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رايت وما الذي يلقى
فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تعم من كل امر فيقولان لا
فيقول فهل تعلمان من المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله صلعم فيقول لهما نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي
وهل ينزل ذلك الامر فيقولان نعم فيقول الى من فيقولان لا ندري فياخذ رسول الله صلعم براسي ويقول ان لم تدريا فادريا
هو هذا من بعدي قال ع فانهما ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلعم من شدة ما يداخلهما من الرعب وايضا
عن الباقر ع انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله انها لحجة الله تعم على الخلق بعد
رسول الله صلعم وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين فانها لولاة الامر خاصة
بعد رسول الله صلعم يا معشر الشيعة ان الله تعم يقول وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد
صلعم قال ع صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ع ارايت
بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله صلعم في بعثته من الله تعم نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد صلعم الا وله
بعيث نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلعم في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اولم يكفهم القران
قال ع بلى ان وجدوا له مفسرا قال اوما فسره رسول الله صلعم قال ع بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان
ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب قال السائل يا ابا جعفر كان هذا الامر خاصا لا تحتمله العامة قال ع نعم ابى الله
ان يعبد الا سرا حتى ياتي اباه الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلعم مع خديجة مستترا حتى

امر

امر بالاعلان قال السائل اينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال اوما كتم علي بن ابي طالب يوم اسلم مع
رسول الله صلعم حتى اظهر امره قال بلى قال ع فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وايضا عنه ع انه قال لقد خلق
الله تعم ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان
يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة فمن جحد ذلك فقد رد على الله تعم
علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم
مع جبرئيل ع قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال ع اما الانبياء والرسل فلا شك
في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا من ان يكون على اهل الارض حجة
ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالامر
في ليلة القدر على ادم ع وايم الله ما مات ادم ع الا وله وصي وكل من بعد ادم من الانبياء قد اتاه الامر
فيها ووضعه لوصيه من بعده وايم الله انه كان ليؤمر النبي صلعم فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من ادم
الى محمد صلعم ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعم في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلعم خاصة وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله تعم هم الفاسقون يقول
استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه
يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلعم فمن قال غير هذا فاولئك هم الفاسقون
فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلعم بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما
علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من
ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين

الخلاف الى ان قال ع ابى الله عز وجل ان يكون فى حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ع فضل
ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله فى الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله
ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها فى الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين
عن القاعدين ولا اعلم فى هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار ومنها عن الكافى عن ابى جعفر الثانى ع قال
قال الصادق ع بينا ابى ع يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار
جنب الصفا فارسل الى فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسى وقال بارك الله فيك
يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرنى وان شئت فاخبرتك وان شئت سلنى وان شئت
سألتك وان شئت فاصدقنى وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك
عند مسألتى بامر تضمر لى غيره قال انما يفعل ذلك من فى قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى
ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتى وقد فسرت طرفا منها اخبرنى عن هذا العلم الذى ليس فيه اختلاف من يعلمه قال
اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه
وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله ص
يعلم الا انهم لا يرون ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرنى عن هذا العلم
ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله ص قال فضحك ابى ع وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به
كما قضى على رسول الله ص ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم اكتتم به حتى قيل له اصدع
بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر فى الطاعة وخاف الخلاف
فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدى هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض

يعذب

يعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها
قال ع فقال ابى ع اى والذى اصطفى محمدا ص على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك
ولى منه جهالة غير انى احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا
بها فلجوا قال فقال له ابى ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله
عز وجل يقول لرسوله ص يعلم من العلم شيئا الا يعلمه فى تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل فى غيرها فانهم سيقولون
لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله ص من علم الله عز ذكره اختلاف
فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ص فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا
اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم فان قالوا من الراسخون فى العلم فقل من لا يختلف
فى علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب ذلك فهل بلغ او لا فقل من لا يختلف فى علمه
فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة
رسول الله ص مؤيد ولا يستخلف رسول الله ص الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان
لم يستخلف فى علمه احدا فقد ضيع من فى اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله ص
كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل
الله عز وجل الا الى نبى فقل هذا الامر الحكيم الذى يفرق فيه هو من الملائكة والروح التى تنزل من سماء الى سماء
او من السماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس فى السماء احد يرجع من طاعته الى معصية فان
قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان
الخليفة هو حكمهم فقل الله ولى الذين آمنوا الى قوله خالدون لعمرى ما فى الارض ولا فى السماء ولى لله

هو مؤيد ومن ايد لم يخط وما فى الارض عدو لله عز وجل الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد
من تنزيله من السماء يحكم به الى الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم
ابى الله عز وجل بعد محمد ص ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله ع ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله
باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يامر وينهى
ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هى فى السنة والحكم الذى ليس
فيه اختلاف وليس فى القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر فى الارض وليس فى حكمه راد لها ومفرج
عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز وجل قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الارض او
فى انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال ع فقال الرجل هل تدرى يا ابن رسول الله دليل ما هو
فقال ابو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة فى دينه او
فى نفسه او فى ماله ليس فى ارضه من حكمه قاض بالصواب فى تلك المصيبة قال فقال الرجل اما فى هذا
الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفترى عدوكم على الله عز وجل فيقول ليس لله عز وجل حجة ولكن اخبرنى عن تفسير
قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التى عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال
الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذى لا اختلاف فيه ومنها عن الصادق ع قال بينا ابى جالس وعنده
نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكنى قال فقالوا لا قال زعم ابن
عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التى كنتم توعدون فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك فى الدنيا والآخرة
مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل فى هذا جميع الامة

فاستضحكت

فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل فى حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما
ترى فى رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب وأتى رجل آخر فاطار كفه فاتى به اليك
وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت
وابعث به الى ذوى عدل قلت جاء الاختلاف فى حكم الله عز وجل ونقضت القول الاول ابى الله عز وجل ان يحدث
فى خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره فى الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا
حكم الله تعالى ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله
النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابى طالب قال فلذلك عمى بصرى قال وما علمك بذلك فوالله ان عمى
بصرى الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت
له ما تقول فى ليلة القدر اما قال لك على عليه السلام انها فى كل سنة ينزل فيها بكل امر وان لهذا الامر ولاة
بعد رسول الله ص قلت من هم قال ع انا واحد عشر من ولدى خلفت لا اراها كانت الا مع رسول الله ص
فقال ع كذبت يا عبد الله رات عيناى الذى حدثك به على ع ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبك ووقر فى سمعه ثم
صفقك بجناحه فعميت فقال ابن عباس ما اختلفنا فى شئ فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله
فى حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت وذكر شارحه فلا يقطع الصحيح بالاشل وان بذل الجانى
ويقطع الاشل بالصحيح ما لم يحكم العارف بعدم حسمه ويقتص الكامل من الناقص ولا يضم ارش والكبير
العكس وتثبت الدية وقال فى القواعد بعد اشتراط التساوى ولا يقطع العضو الصحيح بالمجذوم وان
لم يسقط منه شئ ويقطع المجذوم بالصحيح ويجعل المحقق هذا الحكم مدلول رواية قال فى المختصر
الشرائع ولو قطع كفا مقطوعة الاصابع ففى رواية يقطع كف القاطع ويرد عليه دية الاصابع كل الترجيح

٧ واهلكت اقول المسألة خلافية بين الفقهاء حتى قال ابن
ادريس هذه الرواية مخالفة لاصول المذهب فالمعتمد

روى هذا الحديث في التهذيب في باب قصاص الاطراف عن سهل هذا السند ولم يتكلم عليه وانت تعرف هذا
الحديث متنا وسندا فلا يثبت انه يجري في شيخ خذ قال العلامة في المختلف مسألة قال الشيخ في النهاية
ومن قطعت اصابعه فجاء رجل واطار كفه واراد القصاص من قاطع الكف فليقطع يده من اصله ويرد
عليه دية الاصابع وتبعه ابن البراج وقال ابن ادريس هذه الرواية مخالفة لاصول المذهب لانه لا خلاف
بيننا في انه لا يقتص من العضو الكامل للناقص والاولى الحكومة في ذلك وترك القصاص واخذ الارش وا
الشيخ عول في ذلك على رواية رواها عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الاول لعبد الله بن عباس
يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله اختلاف ونقل الحديث بتمامه ثم قال وفي طريق الرواية سهل
بن زياد وقول ابن ادريس لا باس فيه وبالجملة فنحن في هذه الرواية من المتوقفين انتهى لكنه في التحرير
والقواعد حكم في هذه المسألة بقطع الكف بعد رد دية الاصابع والمحقق ايضا في الشرايع وفقه
فيها **ومنها** عن الصادق في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال واذا اذن الله عز وجل لشيء
فقد رضيه ومن قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر قال يقول تعالى يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال تعالى في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال تعالى في بعض كتابه وما محمد الا رسول الله
قد خلت من قبله الرسل الاية يقول تعالى في الاية الاولى ان محمدا حين يقول اهل الخلاف لا امر لله
مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا
على اعقابهم لانهم ان قالوا لم يذهب فلا بد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من
صاحب بد **ومنها** عن ابي بصير عن الصادق في قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر قال
الف

الف شهر سلطان بني امية وليلة القدر امام عدل **ومنها** عن زرارة عن حمران قال سألت ا
الصادق عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله تعالى الا انه
قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث
ما يشاء وليلة القدر فاطمة عليها السلام وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون
الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس وهو في فاطمة عليها السلام حتى مطلع الفجر يعني
حتى يقوم القائم **قال** المجلسي ره وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ الطوسي ره باسناده الى الباقر عليه السلام
انه قال بيت علي وفاطمة عليهما السلام من حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر
بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل
ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوجا فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تعالى كشط
لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وان الله تعالى زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين صلى الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة
بعرش الرحمن لها معارج والملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت
الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر قلت من
كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم **ومنها** عن الصادق انه قال لو رفعت ليلة
القدر لارتفع القرآن وانها الباقية الى يوم القيمة **ومنها** عنه ايضا قال قال رجل
لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه
قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها

الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله
صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع وقال ابو جعفر عليه السلام ما
لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله عز وجل ذكره علم ما قد كان وما سيكون
وما كان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب قد علم جمل العلم ويأتي
تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل اوما كان في الجمل تفسير قال
بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله والى
الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله
الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم
قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت
عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم
ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصياء يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت
نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد
قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا
في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر
عليه السلام من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه
في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسألني عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي
ولا

ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله عز وعلا ابى ان
يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اعرف ان ليلة
القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت
ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه وقال قال ابو جعفر لما ترون من بعثه
للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وارواحهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه الله
للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال
السائل اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة
اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور
ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من
الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة
فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال رأيت
شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها **باب ٢١**
احوالهم في السن وفيه من الاخبار نحو ستة وهنا ثلاثة **ومنها** عن العياشي عن علي بن اسباط
عن ابي جعفر الثاني قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال واي شيء يقولون انه تعالى يقول
قل هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي عليه السلام وهو ابن سبع سنين
ومضى ابي على بصيرة وانا ابن تسع فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
الى قوله تعالى ويسلموا تسليما وايضا عن العياشي عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر

فدخلت على الجواد ابي جعفر عليه السلام وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله تعالى احتج في الامامة كما احتج في النبوة فقال تعالى عن يوسف فلما بلغ واستوى اتيناه حكما وعلما وقال تعالى عن يحيى واتيناه الحكم صبيا ومنها عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين
قال المجلسي ره لا ينافي هذا ما دل على ان عيسى كان في المهد حجة لانه كان في ثلث سنين حجة ايضا
باب ٧٣ ان الائمة عليهم السلام من قريش وانه لم يسمّ الامام اماما وفيه من الاخبار نحو ثلاثة وههنا ايضا منها عن الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش
ومنها انه قال انما سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد ومنها عن العياشي عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال لو علم الله تعالى ان اسما افضل منه لسمانا به باب ٧٤ انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت وفيه من الاخبار نحو ثمانية وههنا اثنان منها
عن العيون عن العلل عن الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همتهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل

الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الاحكام والحقوق والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الاخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدءا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم ومنها
المجلسي ره لعل المراد نفي امامة من كان في عصر الائمة عليهم السلام من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم مخالفة للاحكام الحقة ويحتمل ان يكون الزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي والائمة عليهم السلام وفي الاجتهاد لا بد من الاختلاف ثم المراد اما الامامان على طائفة واحدة او الامام الذي له الرياسة العامة لئلا ينافي بعث انبياء بني اسرائيل ومنها عن الصادق عليه السلام لا يكون في الارض امامان الا احدهما صامت
واتباع ذلك ثم قال المجلسي ره ان قوما من الجهال ظنوا ان تلك الاخبار منافية للرجعة وبذلك جعلوا على رد الاخبار المتواترة في الرجعة وهو فاسد من وجوه الاول انه ليس في اكثر ما دل على الرجعة من الاخبار تصريح باجتماعهم في زمان واحد وما روي ان بعد القائم عليه السلام تقوم الساعة خبر واحد لا يعارض المتواتر مع انه يحتمل الموت بعد الرجعة الثاني ان ظاهر تلك الاخبار عدم اجتماع امامين في تلك المجموع المعروفة بل بعضها صريح او يحمل ما دل عليه الجمع بين الاخبار اذ الظاهر ان زمان الرجعة ليس زمان تكليف فقط اذ هو واسطة بين الدنيا والاخرة بالنسبة الى جماعة دار تكليف والى جماعة دار جزاء الثالث

ان اخبار الرجعة اكثر واقوى ومنهم من شبه على الجهال والعوام فيقول انهم اذا تقدم واسبق في الصلوة والحكم والقضاء مع ان القائم صاحب العصر والجواب انا لم نكلف بالعلم بذلك وليس لنا رد الاخبار لمحض الاستبعاد وهذا القائل لم يعرف انه لا فرق بين حيتهم وميتهم وانه ليس بينهم اختلاف وان كلا منهم امام ابدا ومع اجتماعهم في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان ثم ذكر احتمالات اخر ثم قال ثم نقول قد وردت اخبار مستفيضة في ان النبي صلى الله عليه وآله ظهر في مسجد قبا لابي بكر وانه ظهر امير المؤمنين وبعض الائمة عليهم السلام بعد موتهم للامام الذي بعدهم فليرد تلك الاخبار ايضا ولكان عدم العلم بخصوصيات امر يجوز الرد لجاز رد المعاد ونفي علمه تعالى وعلم الائمة عليهم السلام الاخبار المختلفة فيها والشبهات الواردة وبامثال هذا تطرقت الشبه والشكوك في اكثر ضروريات الدين في زماننا باب ٧٥
عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا وفيه من الاخبار نحو ثلاثة وعشرين وههنا اربعة منها عن ثواب الاعمال بسنده الى هشام بن سالم عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة ومنها عن الصادق عليه السلام سأله رجل فقال ان من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر السلطان ومن شر النبطي اذا استعرب فقال نعم الا اني ابن رحمة قال الرجل وما شر العربي اذا استنبط فقلت وكيف ذلك فقال من دخل في الاسلام فادعى مولى لقد تعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب ومن اقر بولاية من دخل به في الاسلام فادعاه دوننا فهذا العربي قد استنبط ومنها عن الباقر عليه السلام كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها

طاغوت ومنها عن ابان عن الفضيل عن الصادق عليه السلام كل من خرج حتى يدعو الناس وفيهم من هو افضل منه فهو ضال مبتدع باب ٧٦ جامع في صفات الامام عليه السلام وشرائط الامامة وفيه بعد الايات ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم من البقرة وايات افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية من الاخبار نحو ثلثة وخمسين وههنا ثلثة وعشرين منها عن علي بن الحسن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا بين كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال اما ترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي ومنها عن الخصال والعيون وغيرهما عن الطالقاني عن احمد بن الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكمهم واتقاهم واحلمهم واشجعهم واسخاهم واعبدهم ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وذو الفقار وعنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيها

جميع العلوم ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وايضا مثله وفي عدة اخبار انه مؤيد بروح القدس و بينه وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيه اعمال العباد قال المجلسي ره في بيان قوله ويرى من خلفه اي يحيط علمه على الاول مفعول يرى محذوف اي الاشياء والظاهر ان الرؤية في الاول بمعنى العلم فان الرؤية الحقيقية لا تكون الا بشرايطها وما يقال من ان الرؤية بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين وبالعين الى مفعول واحد فهو اذا استعمل في العلم حقيقة واما اذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدى الى مفعول واحد كما مر من قول امير المؤمنين عليه السلام لم اكن لاعبد ربا لم اره ثم قال لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل من ان الله تعالى يخلق لهم ادراكا في القفا كما يخلق النطق في اليد والرجل في الآخرة او انه كان ينعكس شعاع ابصارهم اذا وقع على ما يقابله كما في المرآة فهما تكلفات مستغنى عنهما والقول بان يدركوا بالعين المبصرة ما يقابل المقابل من باب خرق العادة مبناه على ان شروط الابصار انما هي بحسب العادة فيجوز ان تنخرق فيخلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى غير المرئي او يرى بالعين ما لا يقابله فهي انما تستقيم على اصول الاشاعرة المجوزين للرؤية على الله سبحانه واما على اصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال ومنها عن الاكمال والكافي ومعاني الاخبار والامالي والعيون والاحتجاج وتحف العقول وغيبة النعماني عن الرضا عليه السلام انه قال في جواب عبد العزيز بن مسلم في مرو لما قال له ان الناس يتكلمون في الامامة قال يا عبد العزيز ان القرآن فيه تفصيل كل شيء فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع اليوم اكملت لكم دينكم الآية فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله تعالى ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد

غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها ابراهيم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة فقال تعالى اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال تعالى لا ينال عهدي الظالمين فهذه الآية ابطلت امامة كل ظالم وصارت في الصفوة فقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الآية فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها عليا عليه السلام بامر الله تعالى فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة وساقه الى ان قال عليه السلام الامام يحل الحلال ويحرم الحرام ويقيم حدود الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظما والنور على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك ومفارقه هالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والاخ الشفيق والوالد الشفيق ومفزع العباد في الداهية الى ان قال الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء

وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم من امره او يوجد من يقوم مقامه لا كيف وانى يوجد وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين وساقه الى ان قال الامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة الخبر وايضا مثله وايضا مثله ومنها عن العيون عن الرضا عليه السلام انه قال في مجلس المامون حين اجتمع عليه الفقهاء والمتكلمون من الفرق المختلفة بأي شيء تصح الامامة لمدعيها فقال عليه السلام بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعاء قال فما وجه اخباركم بما يكون قال بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام اما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة عليهم السلام ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ونحن المتوسمون فنظر اليه المامون فقال له زدنا يا ابا الحسن ما جعل تعالى لكم اهل البيت فقال عليه السلام ان الله تعالى ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك ولم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي معنا تسددنا وتوفقنا وهي عمود من نور بيننا وبين الله تعالى قال الرشيد يا ابا الحسن بلغني فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فاجابه بما اجابه ثم قال الرشيد ما تقول في الرجعة قال عليه السلام انها الحق الى ان قال ما تقول في التناسخ فقال عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى ثم قال ما تقول في المسوخ فقال عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي

مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي الخبر ومنها عن الخصال باسناده الى ابي الجارود عن الباقر عليه السلام قال عليه السلام يعرف الامام بالهدى والاطراق واقرار آل محمد صلى الله عليه وآله له بالفضل ولا يسأل عن شيء مما بين صدفيها الا اجاب فيه وايضا مثله قال المجلسي ره الاطراق لعله السكوت والسكون حال التقية وبين صدفيها اي جميع الارض فان الجبل محيط بالدنيا والصدف الجبل هو ما مال من جانبه وفي البصائر بين دفتيها ودفتا المصحف ضمامتاه كناية عن الكل ومنها عن يونس عن الصادق عليه السلام قال ان الله اذا اراد الله تعالى ان يخلق اماما اخذ تعالى بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها الى الامام عليه السلام فكان الامام من بعده منها فاذا مضت عليه اربعون يوما سمع الصوت وفي بطن امه فاذا ولد اوتي الحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الآية فاذا صار الامر يصل اليه اعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كعدد اهل بدر وكان معه منهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق ويدعون الناس الى ما دعوا اليه اولا ويجعل الله في كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم وايضا مثله وايضا عن الخصال عن الصادق عليه السلام قال عشر خصال من صفات الامام عليه السلام وعد منها انه تنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء

من خلفه كما يرى من بين يديه وفي خبر آخر عن الباقر عليه السلام عشر منها وان يخبر الناس بما يكون في غد
ويكلم الناس بكل لسان وبلغة الطير قال الصدوق ره اخبار الامام ع عن الغد والحوادث الكائنة الى القيمة
فبعهد واصل من رسول الله صلى الله عليه وآله قال المجلسي ره الاخبار المتواترة الدالة على كون الامام قال
محدثا وانه مؤيد بروح القدس وان الملائكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر وغيرها تغني عن هذا التكلف
اقول ان الامام ع كان عالما بالقران بالضرورة وان القران مشتمل على بيان كل شيء وفيه تفصيل كل شيء
وفيه تبيان كل شيء ولا رطب ولا يابس الا فيه وما من غائبة في السماء والارض الا فيه وما فرط الله فيه من
شيء مما لا يشك فيه الا الشاك فيفهم القران من وجوه علمه بتفاصيل التي مضت ويأتي من
اياته وكلماته وحروفه واسمائه وافعاله وصيغها وهيئاتها وحركاتها وسكناتها واعرابها وبنائها و
نقاطها ودوائرها وفلكياتها وعنصرياتها وناريها وهوائيها ومائيها وترابيها ومن نظائرها وتناظرها
الى ما لا نهاية له فيحتمل ان المنظرات والمناظرات الى نهاية فلا نهاية له ومن ثم ان الامام عليه السلام لا يعلم
ولا يستنبط من حروف القران وكلماته وساير ما ذكرنا من الاخبار المتواترة فيه مثل الحديث المشهور
عن ابي لبيد المخزومي عن الباقر عليه السلام قال يا ابا لبيد ان لنا في حروف مقطعة القران علما جما ان الله تعالى انزل
الم فقام محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال وعند انقضائه بالمر يظهر قائمنا اهل البيت الحديث ومنها ايضا عنه ع
لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير الصمد ومنها المشهور عن امير المؤمنين لو شئت لاوقرت
سبعين جملا من تفسير بسم الله الى غير ذلك ومن وجوه علومهم النازلة النور فقد تواترت الاخبار
بها بانه بينهم ع وبين الله تعالى منار من نور يرون فيها اعمال الخلايق ومنها الجامعة وهي الصحيفة التي
طولها سبعون ذراعا فيه جميع ما يحتاج اليه الناس ومنها الجفر الاكبر ومنها الجفر الاصغر ومنها المصحف

منها

منها الفراسة والتوسم ومنها الرمل والنجوم الى غير ذلك مما سياتي ومنها عن الثمالي قال سئل ضرار عن
هشام بن الحكم عن الدليل على الامام عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالة عليه ثمان دلالات
اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فانه يكون معروف القبيلة
معروف الجنس معروف النسب معروف البيت واما التي في نفسه ان يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع
الخلق واعصم الخلق ومنها عن العيون وغيره في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان
يكون الامام من غير جنس الرسول صلى الله عليه وآله قيل لعلل منها انه لما كان الامام المفترض الطاعة لم يكن بد من
دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه
ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعا
لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل
تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق
ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته
ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من
غيره ودخلهم من ذلك الكبر فيكون داعية الى الفساد والنفاق والخبر ومنها عن الباقر عليه السلام قال
الامام منا من ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه ومنها عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال
يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى
الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك الاية ومنها عن الصادق عليه السلام في خطبة له فيها احوال
الائمة عليهم السلام وبعض صفاتهم عليهم السلام ان الله تعالى نصب الامام لخلقه وجعله حجة البالغة تاج

تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء ... حين براه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه
محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه بتطهيره الى ان قال ع فاذا انقضت مدة والده ع انتهت
مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه وصار امر الله اليه وايده بروحه واعطاه علمه
واستودعه سره واستحفظه حكمته واستحفظه علمه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي الخطبة ومنها
عن الصادق عليه السلام قال يعرف الامام بالسكينة والوقار وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى احد ومنها
عن دلائل الحميري عن محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي
بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم
في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك وايضا مثله
ومنها عن الكافي عن ابي الحسن عليه السلام ذكر الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرء
القران فربما يمر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام عليه السلام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من
حسنه قيل له لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقران فقال ع انه يحمل الناس
من خلفه ما يطيقون ومنها عن الكافي عن ابن عمير عن حريز عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال ع الامام
عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام
عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه نجوه كرائحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره
من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه قال المجلسي ره في بيان قوله ع قال
ولا يجنب اي بالحلم او انزال المني بحيث الجنابة وان اوجب عليه الغسل تعبدا ويؤيده ما سياتي في اخبار

كثيرة

كثيرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين ومن كان من اهلي فانه مني وفي خبر آخر قال صلى الله عليه وآله الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا
لمحمد وآله صلى الله عليهم ومنها عن طارق بن شهاب عن علي عليه السلام انه قال ع يا طارق الامام
كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله الى ان قال ع فهو وليه في سماواته وارضه
اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء
واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك الاية فهو الصدق والعدل وينصب له
عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب
ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير فهذا الذي يختاره
لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادى له
بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة الى ان قال ع الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب
الى ان قال ع الامام قطب الوجود وسماء الجود وظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك لا يوجد له
مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا
حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام وتصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء و
خرست البلغاء وكلت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن الاولياء و
هل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض و
السماء جل مقام آل محمد صلى الله عليهم عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد
من العالمين كيف وهم كلمة العليا والوحدانية الكبرى وباب الله الاعظم الاعلى وساق الى ان

الى ان قال يا طارق الامام بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي
وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالغيبات فهم سر الله المخزون وامره بين الكاف و
النون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر وكالذرة في القفر و
السموات والارض عند الامام كيده من راحته يعلم ظاهرها من باطنها الا ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله
علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون ويلعنه الله
ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة
تنصرف من آل محمد صلى الله عليهم الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين
والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله
فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي الى ان قال فهم خلفاء الله ومحال الصمد وسر الوجود وغايته
وقدرة الرب ومشية ام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب فهم الكواكب العلوية والانوار العلية المشرقة من
شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية
المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية اسماؤهم
مكتوبة على الاحجار واوراق الاشجار واجنحة الاطيار وابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة
الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار
الخبر

باب ٧٦

الحجر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والباطل وفيه خبر حبابة
الوالبية وبعض الغرائب وفيه من الاخبار نحو ثمانية وخمسة منها عن اكمال الدين عن الكليني بسنده
عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين عليه السلام

في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي
مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان
فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد
في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار
بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت
فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه
السلام فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال لي يا حبابة
الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام
قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة
دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع
لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت فانا اعد يومئذ مائة وثلاث
عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي
قالت قلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك
فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها
ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك
تسعة اشهر على ما ذكر عبد الله بن همام قال المجلسي ره في بيان قوله اما ما مضى فنعم فبينه لك واما ما
بقي فلا ثم قال على ما في الخبر لا بد ان يكون عمرها مائتين وخمسة وثلاثين سنة او اكثر وانقصاص الاكمال عن الكليني

بسنده عن الباقر عليه السلام عن حبابة الوالبية انه قال ان علي بن الحسين عليهما السلام دعا لحبابة الوالبية
فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة
ومنها عن اعلام الورى بسنده الى داود بن القاسم قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل
اليمن فدخل عليه رجل طويل جميل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه السلام بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى
جنبي وقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي
بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها
فانطبع وكاني اقرأ نقش الخاتم الساعة الحسن بن علي عليهما السلام فقلت لليماني رأيته قط قبل هذا فقال لا والله واني
منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك لواجب مثل وجوب حق امير المؤمنين
والائمة من بعده صلوات الله عليهم واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله لا عذر لاحد في الجهل به
فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية
صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة
غير تلك الاولى فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب ايضا مثله عن الكافي وعن غيبة الشيخ وايضا مثله
ومنها عن سلمان وعبد الله بن حذيفة قالا قالت ام سليم كنت امرأة قد قرأت التوراة فعرفت الاوصياء
فاحببت ان اعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله فلما قدمت ركائبنا المدينة اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقلت له ما من نبي الا كان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكانا لموسى هارون ويوشع بن نون
ولعيسى كالب بن يوحنا وشمعون بن حمون الصفا ابن مريم وما وجدت في الكتب الا الاوصياء واحدا في حياته

فبين لي فقال ان لي وصيا في حياتي وبعد موتي قلت من هو قال ائتني بحصاة فرفعت اليه حصاة من
الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش
فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال لي يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي ثم قال لي يا ام سليم وصيي
من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده
اليمنى الى السقف وبيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه
قالت فخرجت فرأيت سلمان يكتنف عليا عليه السلام ويلوذ بعقوته دون من سواه فاتيت عليا عليه السلام
وقلت له انت الوصي فقال نعم ما تريدين قلت علامته فقال ائتيني بحصاة فاتيته فوضعها بين كفيه
وفعل كل ما فعل الرسول صلى الله عليه وآله ثم قلت من وصيك قال عليه السلام من فعل مثل فعلي فلقيت الحسن عليه السلام
فقلت له انت وصي ابيك وانا اتعجب من صغره وسؤالي اياه مع اني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر فقال نعم
انا وصيه فقلت ما علامة ذلك فامرني بالحصاة وفعل كل ما فعل ابواه فخرجت من عنده ولقيت الحسين عليه
السلام وكنت عرفت نعته مذ نوبت منه وهو في رحبة المسجد فقلت اهل انت يا سيدي قال انا يا ام
سليم انا وصي الاوصياء ووصي اخي الحسن وابي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا المبتلى فعجبت من قوله وقلت ما العلامة فامرني بالحصاة ففعل ما فعلوا ثم ختمها ودفعها الي وقال لي
انظري فيها فنظرت فيها فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وتسعة ائمة صلوات الله عليهم
اوصياء من ولد الحسين عليه السلام قد تواطأت اسماؤهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى عليهما السلام
وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت وقلت في نفسي قد اعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي فقلت يا
سيدي اعد علي علامة اخرى فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله لكأنها عمود من نار

تخرق الهوا حتى توارى عن عيني وهو قائم ايعيا بذلك ولا يتحرك فسقطت وبعثت فانتبهت
الا ورايت في يده طاير من اس يضرب بها منخري فقلت ماذا اقول لربي بعد هذا وقد دنا والله حب
الحسين عني داخت هذه الطاقة ولم ينفض من نحوها شيء واحببت اهلي ان يمنعوها فكففت فقلت
يا سيدتي عن وصيك قال من فعل مثل فعلي قال فعشت الى ايام علي بن الحسين عليهما السلام فاتيته و
هو قائم يصلي وكان يطول فيها ولا يجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا والحبر
من صلوته فاردت القيام فحانت منه التفاتة الى الخاتم في اصبعه عليه فص حبشي فاذا هو مكتوب مكانك
يا ام سليم آتيك بالحاجة لم فلما سلم قال يا حبيبة بصلاة فعل ما فعلي افقلت عن وصيك قال من
فعل مثل فعلي ولا تدركين بعدي من يصلي قالت ام سليم فانسيت ان اسأله ان يفعل مثل ما فعل انا ما خرجت
من البيت ومشيت شوطا ناداني يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة
داره وسطاها ثم مشى فدخل البيت وهو يبتسم ثم قال اجلسي فجلست فضرب بيده اليمنى فانفرجت الدور والحيطان
وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي فاذا الكيس فيه دنانير وقرطاس ذهب وفصوص كانت لي
من جزع حتى في منزلي الحديث قال ابن عباس بعد تصحيح سند الحديث ان ام سليم هذه ليست الانصارية
ام انس بن مالك ولا الدرسية ولا الخاصة اللتي تخفض الجواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا الثقفية بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي باب ٧٧ في عصمتهم ولزوم باب ع
عصمة الامام عليه السلام وفيه بعد آية لا ينال عهدي الظالمين من البقرة من الاخبار نحو ثلثة وعشرين
وهنا نذكر بعض منها عن الباقر عليه السلام والصادق في الاية ان العهد الامامة وفي الخصال والامالي
ومعاني الاخبار وغيرها عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم

في طول

في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام أهو معصوم
قال نعم قلت فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس
لها الحرص والحسد والغضب والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا على الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين
ولا حسودا انما يحسد الانسان من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء
من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله تعالى قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تأخذه
في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على
الآخرة ان الله تعالى حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت
احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة باقية
دائمة لدنيا زائلة فانية ومنها عن الكاظم عن ابائه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الامام منا
لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان
الى يوم القيامة والقرآن يهدي الى الامام والامام يهدي الى القرآن وذلك قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم ومنها عن معاني الاخبار عن الصدوق بسنده عن هشام بن الحكم انه سأل الحسين الاشقر
ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عنه فقال المعصوم هو الممتنع بالله
تعالى من جميع محارم الله تعالى وقال الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قال الصدوق ره
في معاني الاخبار لما كان الخلق مختلفين في تأويل القرآن والسنة لكون الكلام محتمل الوجوه كثيرة من
التأويل وكذلك استدل كل فرقة بالقرآن والسنة الى مذهبه فلو ترك الله هذه الصفة من غير مخبر

عن كتاب صادق فيه لما كان قد سوغ الاختلاف في الدين ودعاهم اليه اذ انزل كتابا يحتمل التأويل
وسن النبي صلى الله عليه وآله سنة تحتمل التأويل وامرهم بالعمل بهما فكانه قال تأولوا واعملوا وفي ذلك
اباحة العمل بالمتناقضات فلما استحال ذلك عليه تعالى وجب ان يكون مع الكتاب والسنة في كل عصر
مبين عما عنى الله تعالى في القرآن بكلامه دون ما يحتمله الفاظ القرآن من التأويل ويبين ما عناه
الرسول صلى الله عليه وآله في سنته واخباره دون ما تحتمله الفاظ الاخبار من التأويل واذ وجب
ان يكون معصوما ومما يؤكد ذلك انه لا يجوز عند مخالفينا الا ان يكون الله انزل القرآن على اهل
عصر النبي صلى الله عليه وآله ولا نبي فيهم يعبر ويفسر ويبين وجوه ما اراد الله تعالى منه ولا يجوز
ان يتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه وصدقه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم
فينا مقامه في قومه واهل عصره في التبيين فان قيل فما تصنعون الساعة قيل الذي فعلوه لما
اخذ كل فرقة من الامة جانبا من التأويل وعمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة لها في ذلك وشهاد
تها عليها بانها ليست على الحق فان قال انه يجوز ان يكون في اول الاسلام كذلك وان ذلك حكمة
من الله وعدل فيهم ركب خطأ عظيما وما لا ارى احدا من الخلق يقدم عليه فيقال له نحدثنا اذا اتيتنا
للعرب الفصحاء اهل اللغة ان يتأولوا القرآن ويعمل كل واحد منهم بما يتأوله على اللغة العربية فكيف
يصنع من لا يعرف اللغة من الناس من العجم والفرس والترك والى اي شيء يرجعون وفي اي شيء يقبلون
مع اختلاف الفرق في التأويل واباحتك كل فرقة ان تعمل بتأويلها الخ ومنها عن الخلية عنهم عليهم
السلام او عن الصادق عليه السلام قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه
لا يعدو غيرها يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان

ابراهيم

ابراهيم على لوط ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا
كما قال تعالى ليونس ع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى
في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام على اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى
قال تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما
او وثنا او مثالا لا يكون اماما قال المجلسي ره بعد ذكر اخبار الباب اعلم ان الامامية اتفقوا على عصمة
الائمة عليهم السلام من الصغاير والكباير والسهو والخطأ والنسيان والاسهاء ولم يخالف فيه الا الصدوق
وشيخه في الاسهاء وربما توهم خلاف ذلك مول بوجوه الاول ان ترك المستحب وفعل المكروه قد سمو
ذنبا بل المباح ايضا لرفعة شأنهم الثاني انه ربما يكون بعض الطاعات الترام وايجاب من معاشرة
الخلق وتكميلهم وهدايتهم اذا رجعوا عنها الى مقام القرب والوصال ومناجات ذي الجلال وجدوا
انفسهم لذلك الاحوال عن هذه المرتبة العظمى معترفين فيتضرعون لذلك كما ان احدا من ملوك
الدنيا اذا بعث واحدا من مقربي حضرته الى خدمة من خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال
فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرع الثالث ان كمالاتهم وعلومهم وكمالاتهم من فضله تعالى ولولا ذلك لا مكن
صدور الذنب منهم فاذا نظروا الى انفسهم وتلك الاحوال اقروا بفضل ربهم وعجز نفسهم بهذه العبارات
الرابع انهم لما كانوا في مقام الترقي في الكمالات والسعادات فاذا نظروا الى السابق اعترفوا بالتقصير
الخامس انهم لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلما اتوا به من الاعمال بغاية جهدهم ثم نظروا الى قصورها
عن ان يليق بجناب ربهم تعالى عدوا طاعتهم من المعاصي ثم قال ومن ذاق من كأس المحبة جرعة لا يأبى
عن قبول هذا الوجه الرائقة والعارف المحب الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او توجه الى غير مطلوبه يرى

نفسه من اعظم الخاطئين و اما الوجه الاول فلا يسند الى الكاملين من الرعية كبعض اصحاب النبي
الائمة صلوات الله عليهم و العلماء و العباد كما لا يخفى فكيف يسند اليهم المباح نعوذ بالله تعالى فضلا عن المكروه
وهل المباح الا ما لا يكن فعله ذا ابتهاج عند الله تعالى وجميع افعالهم واعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم تعلقاتهم
وسكوتهم محبوبة لله تعالى وهو تعالى يحب اعمالهم وافعالهم كما يحب ذواتهم وصفاتهم كل شيء من الحبيب حبيب
وفي هذا المقام حري ان اقول ما قال المجلسي ره في مقامه ومن ذاق من كاس المحبة جرعة لا يأبى عن القبول
كيف لا وهم احباء الله ومحبوبه واخلاؤه واولياؤه واصدقاؤه والله تعالى يحبهم ويحبونه ولولاهم في من
جمال الزمان لم يبين معنى حبهم لله تعالى وحبه تعالى اياهم لانهم الحجة وانهم الحبيب والمحبوب ومعنى قوله تعالى كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف وكون الحجة علة الخلق وقوله لولاك لما خلقت الافلاك ثم تقول كيف
يمكن القول بصدور المباح عنهم ولا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وكذا الوجه الثاني فانهم صلوات
الله عليهم لا يغفلون عنه لا يقولون ولا يعملون الا بامره تعالى وغاية مرامهم ومنتهى مقصودهم هو الائتمار
بامره تعالى والعمل بقوله سبحانه وان كان في المناجاة لذة الحضور فانهم ما كانوا غافلين عنه تعالى طرفة
عين حتى يكون حال الجهاد غير حال المناجاة اما سمعت قول مولانا سيد الشهداء عليه السلام ايكون لغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم يجعل له من حبك نصيبا وقال ايضا يا من لا يرى نوره الا نوره ولا يسمع صوته الا صوته الى غير
ذلك واما تمثيل المجلسي ره بمناجاة الملك المقرب بحضوره الخدمة يحرم بها من مجلس الحضور فلا يناسب
المقام بالكلام الى هذه الامثلة ومثل الله العليا وهذا هو المثل السوء ولله المثل الاعلى كما انه قال

فانه

في اخر كلامه و العارف الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او توجه الى غير مطلوبه يرى نفسه من اعظم الخاطئين
فانهم عليهم السلام متى نظروا الى غيره تعالى ومع ذلك قالوا عليهم ما من ما يرى حوز الانوار ومتى توجهوا الى غيره
سبحانه وقالوا انت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي الدعاء واما الثالث فلا يجوز ايضا
اسناده اليهم سلام الله عليهم لانهم يعلمون انه لا يمكن صدور خير وفيض وفوز ومدد وتوفيق الا به تعالى وليسوا
عليهم السلام كبعض الطالبين والداعين بان الفيض صادر من الله تعالى بل هذا من منتهى الغفلة النعم وبذلك كانوا
شاكرين وذاكرين وكانوا يعدون ذلك من اعظم الالاء واجسم نعمائه واما الرابع فان الله تعالى خلقهم
سلام الله عليهم حين خلقهم ناقصين قاصرين جاهلين بل اوجدهم عين نور قدرته الكاملة الالهية خلقنا
نورانيا حقانيا عالما كاملا تاما ما احسن ما يكون واجمل ما يمكن فانه بالضرورة لا اكمل منهم في الوجود وان كان في
الترقي ليس بعيد من النور الا ان الظلمة والخطأ الاول باطلا وضلالا والخير الثاني شرا والعلم الاول جهلا وكيف
لا والظلمة والضلال والبطلان والشر والجهل لا يمكن احتمال عروضها وسنوحها بجواهرهم الاشعة النور نورهم
نور الله وعلمهم من علم الله وخيرهم واما الخامس فهو ما يمكن ان يكون سببا لفهم القاصرة الخاسرة وتعدها كما لا
كما تعد الحمد زيادتها كمالا وتقول الدعاء الله تعالى بانه بين كما في الحجر والا في المحجوب والحبيب اسرار هم رموز
لا يطلع عليها الرقيب واما حقيقة الحال في المسألة فسنذكرها فيما سيأتي فيما يمكن الاشارة اليه ان شاء الله تعالى
قال سيد الشهداء من كان حقايقه دعاوى فكيف لا يكون دعاويه دعاوى ومن كان محاسنه مساوي فكيف
لا يكون مساويه مساوي ولنعم ما قال وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فنقل المجلسي ره عن كشف الغمة وهي من
مؤلفات الشيخ الثقة علي بن عيسى انه قال كنت اسمع هذا الدعاء الذي كان يقوله الكاظم عليه السلام في سجدة الشكر
رب عصيتك بلساني الدعاء وفيه عصيتك بجميع جوارحي فجمعت السيد

السعيد علي بن موسى بن طاوس ره رضي الله عنه فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين القمي ره سألني عنه
فقلت كان يقوله ليعلم الناس ثم اني ذكرت بعد ذلك فقلت هذا كان يقوله في الليل في سجدته وليس
عنده احد فقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع فانظر الى هذه المقالات وخذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين المعصومين باب ٧٨ باب
معنى ال محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم اجمعين وفيه بعد
وامر اهلك من طه وانذر عشيرتك الاقربين من شعراء من الاخبار نحو ستة وعشرين وهذا تسعة منها
عن الطبرسي عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وامر اهلك بالصلوة كان رسول الله صلى الله عليه واله
ياتي باب فاطمة وعلي عليهما السلام تسعة اشهر وقت كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة عن اهل البيت
وعن الباقر عليه السلام امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس ليعلم ان لاهله عند الله منزلة ليست
للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة وروي عن الصادق عليه السلام انه قرء وعشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين ثم المجلسي ره بعد ذكر الاخبار في الايتين قال وسيأتي تمام القول فيهما ومنها
عن ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة والحسن والحسين وال محمد
صلوات الله عليهم خاصة وعن الصادق عليه السلام انه قرء ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية ثم اومى الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه واله ومنها عن معاني
الاخبار والعيون عن ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن
قول رسول الله صلى الله عليه واله الكتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة عليهم السلام

وايضا

وايضا عن الصادق عليه السلام سألته عن الال فقال ذرية محمد صلى الله عليه واله والاهل الائمة عليهم السلام فقال
فقوله تعالى ال فرعون قال ع والله ما عنى الا ابنته ومنها عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله ياتي باب فاطمة صلوات الله عليها كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ومنها عن الامالي والعيون عن الرضا ع انه حضر مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل
العراق والخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت
العلماء اراد الله تعالى الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكن اقول اراد الله
اراد به العترة الطاهرة ولو اراد جميع الامة لكانت الامة باجمعها في الجنة لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات
عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال
المأمون من العترة الطاهرة فقال ع الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي فقالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة هم الال او غير الال فقال هم الال
فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يؤثر عنه انه قال امتي الي وهؤلاء اصحابه يقولون
بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال محمد صلى الله عليه واله امته فقال ع هل تحرم الصدقة على
الال قالوا نعم قال ع فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم
اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين

المصطفين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب
للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سال ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله تعالى وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح فقال المامون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ع نعم في محكم كتابه فقال المامون واين ذلك
من كتاب الله فقال ع في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم يعني الذين قرنهم الله تعالى بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة لهم والملك
هنا هو الطاعة لهم قالت العلماء اخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في كتابه فقال ع نعم فسر الاصطفاء
في كتابه في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وموطنا فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة
وفضل عظيم وشرف عال والثانية قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا
فضل لا يجهله الا معاند ضال والثالثة آية الابتهال والرابعة قوله تعالى واوحينا الى موسى وهارون ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هارون من موسى واخرج الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس وتكلم عباس في ذلك فقال

تركت

تركت عليا عليه السلام واخرجتنا فقال ع ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم ومع هذا دليل واضح
في قوله صلى الله عليه وآله حين قال ع الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله صلى الله عليهم قالت العلماء
يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معاشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ومن ينكر
لنا هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها والخامسة قوله تعالى وآت ذا القربى حقه
خصوصية خصهم الله تعالى بها واصطفاهم فلما نزلت هذه الآية قال ع ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقال
يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ع هذه فدك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة فقد
جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك والسادسة قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى ولم يبعث الله تعالى نبيا الا واوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا الا وفرض الله تعالى المودة وجعلها اجرا
والسابعة ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية وعلم المعاندون انها لما نزلت الآية قيل يا رسول الله قد
عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال ع تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف قال المامون هذا مما
لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال نعم اخبروني
عن قوله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء محمد
صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال فان الله تعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه
الا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تعالى سلام على نوح
في العالمين وقال تعالى سلام على ابراهيم وقال تعالى سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل
سلام على آل ابراهيم ولا قال سلام على آل موسى وهارون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه

فقال المامون قد علمنا ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه والثامنة قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى فقرن تعالى سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله وسهم ذي القربى الى يوم القيمة
قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه تعالى
منها سهما ولرسوله سهما ولذي القربى سهما فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله صلى الله عليه وآله ثم بهم وكذلك
في الطاعة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ع
ثم باهل بيته وكذلك الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
التاسعة نحن اهل الذكر قال تعالى واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فسئلونا ان كنتم لا تعلمون
والذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد
انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله فالذكر رسول الله ع ونحن اهله والعاشرة فقوله تعالى يا اولي
الالباب الذين آمنوا قد انزل الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الآية فخبروني هل يصلح ابنتي او ابنة ابني
لرسول الله صلى الله عليه وآله لو الا والحادي عشر قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك
خصصنا اذ كنا من آل الرسول صلى الله عليه وآله بولادتنا وعممنا الناس بالدين والثاني عشر وامر اهلك بالصلوة
الآية فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية الخبر والحديث طويل كتبت اكثره وما بقي الا قليل واتيت مثله ومنها
عن علي عليه السلام انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها بعدي الا مفتر او كذاب والحديث
النبوي صلى الله عليه وآله ان عليا اخي مستفيض ومتواتر معنى باب ٧٩ في ان كل نسب و ٧٩ ب
سبب منقطع الا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه ع وفيه من الاخبار نحو ستة وهنا خمسة

منها

منها عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن رسول الله ع انه قال ع كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة الا
من الله عليه الا سببي ونسبي وايضا مثله وايضا مثله ومنها عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ع
على المنبر يقول ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ع لا ينفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في
الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم الى يوم القيمة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان
بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم اخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى
باب وايضا مثله باب ٨٠ في ان الائمة من ذرية الحسين عليه السلام وان الامامة بعده في الاعقاب
ولا تكون في اخوين وفيه من الاخبار نحو تسعة وعشرين وهنا اثنان الاول عن الاكمال عن الصادق ع
سأل هشام بن سالم الحسن افضل ام الحسين فقال ع الحسن افضل من الحسين عليهما السلام قال فكيف صارت الامامة
من ولد الحسين دون الحسن عليهما السلام فقال ع ان الله تعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في
الحسن والحسين عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة
وان الله تعالى جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت
فهل يكون امامان في وقت واحد فقال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والآخر ناطقا
اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة بعد الحسن والحسين
عليهما السلام في اخوين قال ع لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية في
عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة والثاني عن الرضا عليه السلام وقال
علي بن ابي حمزة فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد ع يقول لا يكون الامام الا
وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر ع انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله

عقب الا الامام الذي يخرج على الحسين عليه السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا
سمعت جدك يقول **باب** نفي الغلو في النبي والائمة عليهم السلام وبيان معاني ب ٩١
التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها وما ينبغي وفيه من الاخبار بعد الايات نحو تسعين هاهنا
عشر **ومنها** عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك
في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم
اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق ففرقة شيعتك وهم
المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك
ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار **ومنها** عن الصادق عليه السلام قال احذروا على شبابكم
الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله
ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثم قال الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر
فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلوة والصيام والحج والزكوة فلا يقدر
على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع **ومنها**
عن جامع الاخبار قال فيما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة من التوقيع جوابا
لكتاب كتب قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انا وجميع آبائي من الاولين الانبياء والاخرين عباد
الله الى ان كتب اني بريء الى الله تعالى والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه التوقيع
قال المجلسي ره المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمون من غير وحي والهام واما ما كان كذلك ٥٥
فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاخبار عن المغيبات وقد استثنا هم تعالى

فرق

في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول وسيأتي تمام القول فيه ان شاء الله تعالى الايات في
واستثنائهم عن غيره وقد استدل الامام باية النمل قال تعالى وما من غائبة في السموات والارض الا في
كتاب ثم قال عليه السلام قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقد ورثنا الله الكتاب وعد
المجلسي ره باتمام القول فيه وبوب له بابا على ما في بالي فتكلم هناك وكان حاجته اليه واما هنا
فتكفي بذكر اشارة وهي ان الاخبار في ان العلم عند الامام وبيده كالخاتم في الاصبع كثيرة جدا و
مستفيضة لا ينكرها الا جاهل ولا يشك فيها الا معاند وكيف يقول العالم بخاتم اصبعه انا اعلم الغيب
الغيب ذات الحق الواجب سبحانه وتعالى ولا يعلمه احد **ومنها** عن تفسير الامام ان المغضوب عليهم
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم هم اليهود قال تعالى هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و
غضب عليه والضالين العالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم
ولن تبلغوا **ومنها** عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال الصادق عليه السلام يا اسمعيل ضع لي في المتوضا
ماء فقمت فوضعت له فدخل فقلت في نفسي انا اقول فيه كذا وكذا وهو يدخل المتوضا يتوضأ وقال
فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا
فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل وكنت اقول انه كذا وكذا واقول واقول **ومنها** عن الكشي باسناده
الى ابن ابي عمير عن حفص بن عمرو النخعي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل جعلت
فداك ان ابا منصور حدثني انه رفع الى ربه ومسح على راسه وقال له بالفارسية يا پسر فقال الصادق
حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء
والارض واتخذ زبانية بعدد الملائكة فاذا دعا رجلا فاجابه ووطئ عقبه وتخطت اليه الاقدام ترايا له

بابليس

تا ابليس فتح اليه وان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور ثلثا **ومنها** عن زرارة قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها شيئا كثيرا قد
هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الامور فقال لي ما كان علم
الملائكة حيث قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **ومنها** عن كامل التمار قال كنت عند
الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل
لكم ربا تؤوبون اليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى ان نقول ما خرج اليكم الا الفا
غير معطوفة **قال** المجلسي ره غير معطوفة اي نصف حرف كناية عن نهاية القلة فان الالف بالخط الكوفي
نصفه مستقيم ونصفه معطوف وقيل اي الف ليس بعده شيء وقيل الف ليس قبله صفر اي باب واحد والاول
هو الصواب والمسموع من اولي الالباب ومنها النبوي الذي رواه الخاصة والعامة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه وابغضه قوم فافرطوا
فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وايضا عنه ص لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت
النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك
ويستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك وترثني وارثك **ومنها** عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان عليا لما فرغ من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وسجدوا له ويحهم وكلموه
فرد عليهم بلسانهم وقال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا له انت انت هو فقال
لهم لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا الى الله تعالى لاقتلنكم قال فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم
آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم رد رؤوسها ثم الهب النار في بئر منها ليس فيها احد

دخل

فدخل الدخان عليهم فماتوا وفي المناقب شهر اشوب قال فاوقد لهم نارا واخذ لهم اخاديد فكان قنبر يحمل الرجل
بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم احيى رجلا اسمه محمد بن النصير النميري البصري زعم ان الله تعالى لم يظهر الا
في هذا العصر وانه علي عليه السلام وحده فالشرذمة النصيرية ينتمون اليه وهم قوم اباحوا ترك العبادات والشرعيات
واستحلوا المحرمات ومن مقالتهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم وكذا النصارى **ومنها** عن الكشي عن محمد
بن قولويه باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عبد الله بن سبا كان يدعي
النبوة ويزعم ان امير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى فدعاه امير المؤمنين ع وسأله عن مقالته فقال نعم انت هو
وقد كان القي في روعي انك انت الله واني نبي فقال له ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا
ثكلتك امك وتب فابى فحبسه واستتابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار وقال ان الشيطان استهواه
فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك وايضا مثله والاخبار في غلو عبد الله بن سبا كثيرة وفي الكشي
ذكر بعض اهل العلم ان ابن سبا كان يهوديا فاسلم ووالى عليا عليه السلام وكان يقول في يهوديته في يوشع
ما يقول بعد اسلامه في علي عليه السلام وكان اول من قال بفرض امامة علي عليه السلام واظهر البراءة من اعدائه ومن هاهنا
قال المخالف اصل التشيع والرفض من اليهودية **ومنها** عن كشف الغمة عن داود الجبري عن مالك
الجهني قال كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا
نذكر فضائلهم ومقالة الشيعة الى ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء اذ نحن بابي عبد الله عليه السلام
واقف قد اقبل على حمار فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا
ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا نعبده قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها
علينا مرارا وهو واقف على حماره **ومنها** عن الكشي روي انه تذاكر ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس فقال

ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام
فبدأ عليه السلام بهما وقال ابرء ممن قال انا انبياء ومنها عن الكشي ايضا عن خالد الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر
وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية فقلنا مروا الى باب ابي عبد الله حتى نسأله فقمنا بالباب
فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ثم ذكر اخبارا في غلو بشار الشعيري
ومنها عن الصادق عليه السلام ان بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فغوى اصحابي واصحاب ابي ايضا
مثله وفي الكشي ان الواقفة وقفوا على الكاظم عليه السلام وقالوا ان بعده محمد بن بشير والكاظم القائم عليهما السلام
ومحمد بن بشير اوصى الى ابنه سميع بن محمد وان محمد بن بشير من اهل الكوفة من موالي بني اسد ويعلم الشعبذة
انكروا جميع الفرائض الا الصلوة والصوم وقالوا باباحة المحارم والغلمان والفروج واعتلوا في ذلك بقوله تعالى
او يزوجهم ذكرانا واناثا وقالوا بالتناسخ باب ٨ في نفي التفويض ومعانيه وفيه من الاخبار باب ٨٢
نحو ثلثة وثلثين وهنا ستة عشر منها عن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله
امر دينه فقال تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وايضا مثله وايضا مثله والاخبار بهذا المعنى
كثيرة جدا ومنها عن الصادق عليه السلام سأل رجل عن الامام هل فوض الله اليه كما فوض الى سليمان
فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها ثم سأله آخر عن المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم قال
هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر ومنها عن زرارة عن الباقر عليه السلام
قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له
رجل فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول
ومن يعصيه ومنها عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى ادب رسوله صلى الله عليه وآله حتى قومه على ما

يراد

يريد ثم فوض اليه تعالى فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله صلى الله
عليه وآله فقد فوضه الينا ومنها عنه عليه السلام ايضا انه سأله موسى بن اشيم عن آية من كتاب الله فخبره
بجواب فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبره فقال ابن اشيم فدخلني
من ذلك ما شاء الله حتى كنت كاد قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه
وجئت الى من يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبرني
بخلاف الجوابين فعلمت ان ذلك منه تعمد فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا
فحدثني عن الامر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا وما فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقد فوض الينا يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج قلت لا فوضع اصابعه فقال
الشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء وايضا عن الاختصاص مثله وايضا عن البصائر
مثله وايضا مثله ومنها عنه عليه السلام ايضا قال لا والله ما فوض الله تعالى الى احد الا الى الرسول والينا قال الله
انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اريك الله وهي جارية في الاوصياء وايضا مثله ومنها
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة عليهم السلام
منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وايضا مثله ومنها عن كامل بن ابراهيم المدني عن
العسكري عليه السلام قال لما دخلت عليه نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس
الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه

فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فلما جلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح
فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت
من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله فقال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم
الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم
سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله
فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله وايضا مثله ومنها عن العياشي عن جابر
قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا
وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يظهر ولاية علي عليه السلام
فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم فاخبره انه ليس لك من هذا الامر شيء انما الامر فيهم الى الله وكيف لا
يكون له من الامر شيء وقد فوض الله تعالى اليه ان يحل فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قال تعالى ما آتيكم
الرسول فخذوه الآية وايضا عن العياشي عن جابر عنه عليه السلام فيما انها نزلت في امر علي عليه السلام وانه احب عدم الاختلاف
في ذلك فانزل تعالى الم احسب الناس ان يتركوا الآية ومنها عن العياشي عنه عليه السلام ايضا انه قرأ ليس لك من الامر
شيء ان تتوب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون قال المجلسي ره في بيانه ظاهره انها نزلت هكذا ومنها
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي
وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا
نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه ومنها عن الباقر عليه السلام ان الله تعالى لم يزل فردا متفردا في

الوحدانية

الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى
عليها طاعتهم وفوض امر الاشياء اليهم في الامر والنهي والحكم والتصرف والارشاد لانهم الولاة فلهم الامر والولاية
والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم من هذه المراتب
التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد صلى الله عليه وآله حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم
الخبر ومنها عن الكافي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال ذكر عنده اختلاف الشيعة فقال لم يزل الله تعالى متفردا الحديث
وفيه بعض الزيادة قال المجلسي ره اختلاف الشيعة اي في معرفة الامام واحوالهم وصفاتهم ثم ذكر عن عقايد
الصدوق ره انه قال اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله وانهم شر من اليهود والنصارى الى ان قال
وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماؤهم بالتقصير الى ان قال ومن علاماتهم دعوى
علم الكيميا قال المفيد ره في شرحه هذه الحكايات وانما نسب بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماؤهم
الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير علامة على غلو الناس الى ان قال وقد سمعنا عن ابي جعفر محمد بن الحسن
الوليد ما لم نجد له دافعا في التفسير وهو انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي والامام صلى الله عليهم فان
صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين وقد وجدنا جماعة وردت الينا من قم يقصرون
تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الائمة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية
حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول انهم كانوا يلجؤن في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك
انهم علماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل عن الائمة عليهم السلام سمات الحدوث
وحكمه لهم بالالهية والقدم الى آخره قال المجلسي ره اعلم ان الغلو في النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام

اما القول بالوهيتهم او بكونهم شركاء الله تعالى في المعبودية او في الخلق والرزق وان الله حل فيهم او اتحد بهم
او انهم يعلمون الغيب بغير وحي والهام من الله تعالى او بالقول في الائمة عليهم السلام انهم كانوا انبياء او القول بتناسخ
ارواح بعضهم الى بعض او القول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول
بكل منها الحاد وكفر ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة وعجزهم عن ادراك
غرائب احوالهم وعجائب شؤونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم
من الغلو نفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا
وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ... وورد لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله
وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعالي امورهم ثم قال
المجلسي ره والتفويض على معان بعضها مثبت فيهم وبعضها منفي عنهم فالاول التفويض في الخلق والرزق
والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون
ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم من غير حاجة الى الله
تعالى وهم الفاعلون حقيقة فهذا كفر صريح وثانيهما ان الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء
الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم فلا
يابى العقل عن ان يكون الله تعالى خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم
ومشيتهم والثاني التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما انهم يحلون ويحرمون من غير
وحي والهام او يغيرون ما اوحي اليهم بارائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل وثانيهما ان النبي صلى الله عليه وآله
لما اكمله الله تعالى بحيث لم يكن يختار من الامور الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض اليه

تعيين

تعيين بعض الامور كالزيادة في الصلاة وتعيين النوافل في الصلاة والصوم وغيرها اظهارا لشرفه وكرامته
عنده ولم يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤيد ما اختاره صلى الله عليه وآله بالوحي ولا فساد
في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم ولعل الصدوق انما نفى المعنى الاول حيث قال
في الفقيه وقد فوض الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا قد روى
كثيرا من اخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتاويلها الثالث تفويض امر الخلق من السياسة والتكميل والتعليم
وهذا حق لقوله تعالى ما آتاكم الرسول الآية الرابع تفويض بيان العلوم والاحكام الخامس الاختيار في ان
يحكموا في ظاهر الشريعة او بعلمهم او بما يلهمهم الله السادس التفويض في العطاء يعطون من شاؤوا ويمنعون
من شاؤوا من الخمس والانفال والفيء اقول اما التفويض في الامور مطلقا الى الله تعالى ففيه بعض الاثار و عدم آمده
الدخل وعدم المشية والاثر اعتقاد القدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب لا يخفى بطلانه وفساده
من له رائحة من الدراية العقل والايمان بالله تعالى والايات الكثيرة والاخبار المتكاثرة شاهدة عليه بانه
لا يكون شيء الا بمشية الله تعالى وارادته وقدره وقضائه واما بغير توسطهم فقد ثبت بالعقل والنقل المتواتر
بانه لا يكون الشيء شيئا الا بهم صلى الله عليهم وفي زيارة المأثورة للحسين عليه السلام اشهد ان مقادير الله
في جميع اموره يهبط اليكم ويصدر من بيوتكم فجميع الاشياء من الله تعالى وصادرة منهم كالاماتة من ملك
الموت والله يتوفى الانفس حين موتها فهم او لكنت فهم والاولى ان لم باب ٩٣ باب ٩٣
نفي السهو عنهم عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو عشرة هنا اثنان منها عن الصدوق عن ابي الحسن ع
ان الامام لا يسهو ولا ينسى ولا يلهو ولا يتجبر ومنها عن التهذيب بسنده الى زرارة قال سألت الباقر ع
هل سجد النبي صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه قال المجلسي ره اصحابنا الامامية اجمعوا قال

على عصمتهم من السهو والنسيان حتى في المباحات ايضا من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله ولم يخالف الا
الصدوق وشيخه في الاسهاء وهما معلوما النسب فلا يخل بالاجماع واستدلوا الامامية بانه يكون
سببا للتنفر بالخلق وعدم الاعتماد بقولهم وفعلهم وهذا ينافي اللطف وبالايات والاخبار الدالة على
انهم ع لا يقولون ولا يفعلون الا بالوحي وعموم وجوب التاسي والاخبار الكثيرة الدالة على انهم مؤيدون بروح
القدس وانه لا يسهو ولا يلهو باب انهم جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله
وانهم في الفضل سواء وفيه من الاخبار نحو ثمانية وعشرين وهنا ستة منها عن امالي الشيخ عن المفيد بسنده
الى محمد بن الوليد عن سعد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فابتداني فقال ع يا
سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولرسول الله ص الفضل على جميع من خلق الله وكان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي
لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك وكذلك الحكم للائمة عليهم السلام من بعده جعلهم الله
اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين ع كان يقول انا
قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح
بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وهو حمولة الرب وان محمدا ص
يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت
البلايا والقضايا وفصل الخطاب ومنها عن البصائر بسنده الى الباقر ع قال فضل امير المؤمنين عليه السلام
ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي جرى له ص و
الفضل لمحمد ص والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على الله

ورسوله

ورسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله تعالى فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب
الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك امير المؤمنين عليه السلام من بعده
وجرى في الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطه
على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله
على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الجنة والنار
لا يدخلها داخل الا على احد قسمي ولقد اعطيت علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب واني
لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وفي الكافي مثله ايضا
مثله ومنها عن الاختصاص باسناده الى الصادق عليه السلام قال ليس شيء يخرج من عند الله الا
بدئ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين ع ثم من بعده ليكون علم آخرهم من عند اولهم ولا يكون
آخرهم اعلم من اولهم ومنها عن مزار الحائري باسناده عن محمد بن يحيى العطار باسناده الى ابي
يونس بن وهب قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين ع
قال بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة ويزوره المؤمنون
قلت يا ... جعلت فداك ما علمت ذلك قال اعلم ان امير المؤمنين ع افضل عند الله تعالى من الائمة عليهم السلام وله ثواب اعمالهم وعلى قدر
اعمالهم فضلوا ومنها عن زيد الشحام قال قلت للصادق عليه السلام ايما افضل الحسن ام الحسين ع فقال ان
فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي
في الجواب فقال نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن
امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد

وعلينا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى فقلت اخبرني بعدتكم قال نحن اثنا عشر هكذا حول
عرش ربنا عز وجل في مبدء خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا **باب** غرائب افعالهم
واحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك صلوات الله عليهم وفيه بعض آيات الكهف في قصة الكليم والخضر
من الاخبار نحو اربعين وهنا الحمد وثلثين قال المجلسي رحمه الله بعد ذكر الآيات في هذه القصة تنبيه لمن عقل و
تفكر للتسليم في كل ما روي من اقوال اهل البيت عليهم السلام وافعالهم مما لا يدركه عقول عامة الخلق من تاباه اوهامهم
وعدم المبادرة الى رده وانكاره وقد مر في باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب او القى السمع
وهو شهيد ومنها عن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم
تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا ومنها عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال قلت للباقر ما
تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر
اما النسيان فهو موضوع عنكم ومنها عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن الحضرمي قال قلت للصادق انا نكون
في موضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك
تريد ان تكون اماما يقتدى بك او يرد الينا فقد سلم ومنها عن ابي بصير عنه عليه السلام ايضا في قوله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة عليهم السلام ويجري فيمن
استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله
مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا
ولم يشكوا فيه كما شككتم واستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة ومنها عن الاختصاص باسناده
الى ابن محبوب عن جميل عن الحذاء عن الباقر ع قال ان احب اصحابي الي افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا وان

اسوأهم

اسوأهم حالا عندي وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يحتمله قلبه واشمأز
منه جحده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا عن
ديننا ومنها عن جابر عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صلى الله
عليهم صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم
من حديث آل محمد صلى الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه
فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله وانما الهالك ان يحدث بحديث او بشيء
لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر ومنها عن محمد بن حمران
عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل
تر البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك التر فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها
ما نؤمر من امر الله تعالى وايضا مثله والتر بالفتح خيط يقدر به البناء ومنها عن ادريس عن الصادق عليه السلام
قال سمعته يقول ان منا اهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه وعقد هذه عشرة قال المجلسي ره عقد
بحساب العقود هو ان تضع راس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير الاصبعان معا كالحلقة اي
الدنيا عند الامام كهذه الحلقة في ان له ان يتصرف فيها باذن الله كيف شاء او في علمه بما فيها واحاطته
بها ومنها عن حمزة بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن ابي
جعفر عليه السلام ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم
ومنها عن سماعة بن مهران قال قال الصادق عليه السلام ان الدنيا تمثل للامام عليه السلام مثل فلقة الجوز فما يعزب عنه
شيء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء

عن حمزة بن عبد الله الجعفري قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام عليه السلام كفلقة الجوزة
فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت ان
اسمعه منك فنظر فيه ثم طواه وقال هو حق فحوله في اديم ومنها عن ابان بن تغلب قال كنت عند
الصادق عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء اليمن فقال له يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء
يبلغ من علم عالمكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال فعالم المدينة اعلم من الزاجر في
صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمسا
واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال فما درى
اليماني ما يقول قال المجلسي ره الزجر العيافة والتكهن ومنها عن ابان عنه ايضا في حديث اليماني انه
قال واما عالم المدينة فيسير في ساعة مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر الف مثل عالمكم هذا ما يعلمون
ان الله خلق آدم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا ومنها
عن الصادق عليه السلام ايضا قال ان رجلا من اصحاب العترة بالمدينة ولحق قوم موسى في شيء تشاجروا بينهم و
عاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة وايضا مثله ومنها عن ابي حمزة عن جابر قال كنت يوما عند الباقر
فالتفت الي فقال لي يا جابر الك حمار فيقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة فقلت جعلت فداك
فقال اني لاعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة ومنها عن ابي
ابي بصير عن الصادق ع قال ان الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند اصحابهم ومنها عن يونس بن
يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام ايضا قال ان رجلا من الي قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم
ثم مر برجل معقول على شاطئ بحر معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء ويصبون عليه الماء البارد وفي

الحر في عين الشمس يديرونه معها حيث ما دارت ويوقدون له النيران كلما ماتت من العشرة واحد اضاف
اهل القرية اليه اخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال ما امرك ان كنت عالما فاعرفه بني قال
محمد بن مسلم ويرون انه ابن ادم وان ابا جعفر عليه السلام صاحب هذا الامر ومنها عن ابي الحسن الثالث
عليه السلام قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤوه وهو قوله تعالى وما تشاؤون
الا ان يشاء الله ومنها عن كامل الزيارة بسنده الى عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله
في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود وحش عن يسار الطريق
فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا فقال يا ابن
بكر اتدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة
ابي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج
من جهنم وما يخرج من لظى من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم والهاوية والسعير وما مررت
بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رأيتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء
انما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد فربما
وقفت عليهما اتسلى عن بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت
فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع صوتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من
الجبل صارخا يصرخ بي قل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال قلت جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون
عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود
ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة ونحو فرعون موسى

الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال فهو ساهل الارض فقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين عليه السلام
وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام واما معاوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب
لنا العداوة واعان علينا بيده ولسانه وماله قلت له انت تسمع هذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا
مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا
وتحضر موائدنا وتاتينا باخبارها مما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على
اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما في الارض من كل نبات في زمانه وتسقينا
من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن
واهل الهوى من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا اتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله
وما من ارض من ستة ارضين الى السابعة الا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت له جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل
قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما
في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه فهذا الفضل ما لا يقدره العباد قلت
جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا
يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله
وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم كيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه
فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض وقال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا
قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما اعظم

مسائلك

مسائلك الحسين مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحبرون كما يحبى و
يرزقون فلو نبش في ايامه لوجد واما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان
يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم
واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له
رحمة له ويسال اباه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له رحمة
لكل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحير وينقلب وما عليه من ذنب واما ايضا مثله ومنها عن ابن ابي
عمير عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال اتى رجل الحسين عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال
انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني فاني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض
راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث ومنها عنه عليه السلام
بهذا الاسناد عن الحسن عليه السلام انه اتاه اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم فقال عليه السلام انكم لا تحتملونه
ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان
وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا ومنها عن علي
عليه السلام انه اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزعوا الى علي عليه السلام واصحابه فقعد على تلعة وقال
كانكم قد هالكم وحرك شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال عليه السلام ما لك اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي
قال له اذا زلزلت الارض زلزالها الآيات فانا الانسان الذي قال لها ما لها يومئذ تحدث اخبارها
اياي تحدث ومنها عن المناقب ان ابا هريرة شكى الى علي عليه السلام شوق اولاده فامره بغض الطرف فلما فتحها
كان في المدينة فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي عليه السلام في سطحه وهو يقول هلم فانصرف وغض طرفه

فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابو هريرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان آصف اوصى بتختا من مسافة شهرين
بمقدار طرفة عين الى سليمان وانا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها عن يونس بن يعقوب
عن الصادق عليه السلام قال ان رجلا منا اتى قوم موسى عليه السلام في شيء كان بينهم فصلح بينهم ورجع
ومنها عن الاختصاص عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ايام قتل معلى بن خنيس و
صلبه رحمه الله فقال يا حفص اني امرت معلى بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه
يوما وهو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كانك ذكرت اهلك ومالك وعيالك فقال اجل فقلت
ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي هذه زوجتي وهؤلاء ولدي
فتركته حتى تملا منهم واستترت منه حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا
مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة وهذا بيتك فقلت له يا معلى
ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسراء في ايدي الخلق
بحديثنا ان شاؤوا امنوا عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا
بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح
او يموت بخبل يا معلى وانت مقتول فاستعد ومنها عن البصائر والاختصاص عن ابن سنان
قال سالت الصادق عليه السلام عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه فقلت له نعم قال
فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري جانبه هذا ماء ابيض من الثلج
ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين
اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في

كتابه

كتابه انها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه
عليها شجر فيهن جوار معلقات برؤوسهن ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت احسن
منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احداهن فاومى اليها لتسقيه فنظرت اليه وقد مالت لتغرف من النهر فمالت
الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ وكانت رائحته
رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت اليوم
قط ولا كنت ارى الامر هكذا فقال هذا من اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه
الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت
الخبر ومنها عن المفضل قال سالت الصادق عليه السلام من ضحك الطفل من غير عجب وبكائه من غير الم
فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل
اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان ومنها عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء صرت الى قاب قوسين او ادنى اوحى
الي ربي يا محمد من احب اليك قلت يا رب انت اعلم فقال انا اعلم ولكن اردت ان اسمعه من فيك
فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى تعالى الي ان التفت فاذا انا بعلي واقف معي وقد
خرقت حجب السماوات وعلي واقف رافع راسه يسمع ما يقول الخبر ومنها عن اسحاق القمي قال
الصادق عليه السلام لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسماوات والارضين ليست الا هكذا و
اشار بيده الى راحته ومنها عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل
فقال سالته يا ابن رسول الله فقال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سال التسعة ولقد

ثبات عظمها السماء الدنيا في الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذا الحال بسماء عند سماء اخرى وكذا السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضين بعضها ولا مثل كله في علم العالم يعني الامام عليه السلام الا مثل مد من خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط اخذت منه لعقة باصبعك ولا علم العالم في علم الله الا مثل ابرة الابرة مما اخذت منه ثم قال يكفيك من هذا البيان يا قليلة **ومنها** ايضا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد عندنا سر من سر الله وعلم من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فما نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله فبلغناهم فقبلوه واحتملوه وبلغهم عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوا علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون ذلك دفاعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله بالكف منهم فاستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منهم ثم قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك **باب ٩**

في معرفتهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو اثنا عشر الاول الخبر

المشهور ان اباذر سال سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال مرحبا بكما يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله تعالى ويقيمون الصلاة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلاة واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال يا ابا عبد الله المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب اعلم يا اباذر انا عبد الله وخليفته على عباده لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال يا سلمان قلت لبيك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اقام ولايتك اقام الصلاة قال نعم تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين

فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة اقام ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال تعالى في موضع آخر في نبوة محمد وفي ولايتي وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد صلى الله عليه وآله والبئر ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله الا انهما مقرونان وذلك ان النبي نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده وصيه وامام الخلق كما قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال تعالى وذلك دين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد صلى الله عليه وآله نورا واحدا من نور الله فامر تعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وللنصف كن عليا فلذلك قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يامرك ان تؤديها انت او رجل منك فوجهني فاسترداد ابا بكر فرده فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل فيّ القرآن قال لا ولكن لا يؤدي عني الا علي يا سلمان ويا جندب من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب انا ورسول الله كنا نورا واحدا صار رسول الله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لا بد في كل زمان من صامت وناطق

يا سلمان محمد المنذر وانا الهادي وذلك قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجمع وانا صاحب النشر ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا ومحمد صاحب الرجفة وانا صاحب الهدة وصاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه يا سلمان ويا جندب صار محمد يس وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي صلى الله عليه وآله قال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب صار محمد الذكر الذي قال تعالى انا ارسلنا اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله واني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد اقام الحجة وصرت انا حجة الله وجعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي انا الذي جاوزت بموسى البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من

من مكان قريب قد سمعنا الثقلان الجن والانس فهمه قوم انى لا اسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم
وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا
انا من محمد ومحمد منى قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا
امير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك قال
انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقى وايدت بروح العظمة انما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا اربابا
وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله و
دلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله
عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال من آمن بما قلت وصدق
بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح
صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب
فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا احيي واميت باذن ربي وانا
انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلام
يعلمون ويفعلون وانا كلنا محمد واحد اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد ولا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا
شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من
انكر شيئا مما اعطانا فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم اعظم

وجل

واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة
والنار ونعرج به السموات ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الرب
ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله
ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع ذلك كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه
الاشياء بامر ربنا ونحن عباده المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وحقت كلمة العذاب على
الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي با
النورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا
عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله
ومكنون خزائنه والثالث ما رواه المجلسي رح عن والده بسنده عن جابر انه قال لما افضت الخلافة الى بني امية والثالث
سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف شهر وتبرؤا منه واغتالوا الشيعة
في كل بلدة واستاصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين ع ولم
يتبرء منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اطهر الطاهرين
زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليه فقلت يا ابن رسول الله
قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستقصوا على لعن مولينا امير المؤمنين ع على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات
وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله فيلعنون عليا علانية لا ينكر ذلك احد ولا يغير فان انكر
ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا ذكر هذا ابا تراب بخير
فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام ذلك منى نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيدي ما احلمك

واعظم شانك في حلمك واعلا سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا
وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به
منا قال ثم دعا ابنه محمدا ع وقال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ معك الخيط
الذي انزل مع جبرئيل على جدنا صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكون الناس كلهم
قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا من قوله فغدوت على الباب فبينما اذ خرج الامام عليه السلام فسلمت وسلمت
عليه فقال يا جابر ما غدا بك لم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله لقصة الخيط فقال يا جابر لولا
الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة
لا بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى
ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا تفوح منه
رائحة المسك وكان في المنظر ادق من خيط المخيط ثم قال خذ اليك طرف الخيط وامش رويدا واياك ثم اياك
ان تحركه قال فاخذت ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا
ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته وخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية
وزاوية واذا زلزلة وهدة ورجفة والهدة اخربت عامة دور المدينة وهلكت تحتها اكثر من ثلثين الف رجل و
امراة واذا الخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه
راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدة وآخرون يقولون
الرجفة والقيامة هلك فيها عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض
كيف لا يخسف بنا وقد ظهر الفسوق والفجور والزنا واللواطة قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون

ويولولون

ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا لا يدرون من اين اتوا
ومن اين اخذوا واتوا فانصرفت الى الامام الباقر وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى
ما نزل بنا بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله تعالى لنا فقال لهم افزعوا الى
الصلوة والصدقة والدعاء ثم سالني فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي خربت الدور والقصور
وهلك الناس بغير رحمة فرحمتهم فقال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لو لا ذلك ما رحمت
اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين ثم صعد المنارة والناس لا يرونه
فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت
افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم
اشار بيده وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت
فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم الآية ثم تلا بعده فلما جاء امرنا جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليهم حجارة من طين ثم تلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا
يشعرون الى ان قال قلت فما هذا الخيط قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولو لا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا
نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته الى ان قال ع
فانا اكبر واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه قال ثم استقبله امير المدينة والناس حوله
وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسين عليهما السلام
وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بالباقر ع تبادروا نحوه وقالوا يا ابن ر

وسول الله ما نرى ما نزل بامة جدك هلكوا وفنوا عن اخرهم اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد ويتقرب
الى الله تعالى ليرفع الله تعالى عنا هذا البلاء فقال عليه السلام لم يفعل الله تعالى ان شاء الله اصلحوا انفسكم وعليكم بالتوبة
والتضرع والورع والنهي عما انتم فيه فانه لا ييأس من مكر الله الا القوم الكافرون قال جابر فاتينا على بن الحسين عليهما السلام وهو
مصلى فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس قال جابر ان سلطانهم سالنا
ان نسالك ان تخرج الى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون الى الله ويسألونه الاقالة فتبسم ثم تلى
اولم تكن تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدي
العجب العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم تلا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا باياتنا
يجحدون وهي والله اياتنا وهذه احدها والله ولايتنا قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم
ووفقني لطاعتكم وموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم قال يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا
ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله الاية يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه
ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله
واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله تعالى هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا

ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد
لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله تعالى ليس
كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال هيهات
هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين او ما بين الالف
الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك اولئك
المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة عليهم السلام وعن معرفة ما فرض
الله تعالى عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد
فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح
من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله ويسير من المشرق الى المغرب
باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان
هذا الروح من كتاب الله وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه واله قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
الاية وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ثم قلت يا سيدي ما اكثر الشيعة مقصرون وانا ما
اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل يأتون
ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ويكتمونه بالحق علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء
الله تعالى قال اني جئت منهم سرا من اسراركم بالمناسب على ملكم الا ظن الا وقد حملوا وبلغوا اليه يا جابر وادعهم
غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال
يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال سلهم هل يقدر على

بن الحسين عليهما السلام ان يصير صورة ابنه محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسالتهم فسكتوا وسكتوا قال يا جابر
سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسالتهم فسكتوا وسكتوا قال فنظر الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك
انهم قد بقي عليهم بقية وقال الباقر ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتسائلون قالوا يا ابن رسول الله لا علم
لنا فعلمنا فتكلم بكلام لم نفهمه فاذا محمد بصورة على ابيه وعلى بصورة ابنه محمد عليهما السلام قالوا لا اله الا الله فقال
الامام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد لا تعجبوا يا قوم انا علي وعلي انا وكلنا محمد قال فلما سمعوا
ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وسركم وعلانيتكم فقال السجاد عليه السلام يا قوم ارفعوا رؤوسكم
فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا احدا من المقصرين
المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال اذهبوا فانصرفوا راشدين
كاملين وانصرفوا قال جابر قلت يا سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي بينته الا عن محبة ومعرفة
يتبرء من اعدائكم ما حكمه قال هؤلاء يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت هل بعد ذلك شيء يقصر بهم قال
نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سرائرهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم
فهنالك تسلب المعرفة وتسلخ من دونه سلخا ويصيبه من افات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله
من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن
وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد
قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال لان المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه على هذا لانه
لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق

الحور

الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني
ولم اعلم انه يلزمني التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله مما كان من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين
باب ٨٧ جهات علومهم وما عندهم عليهم السلام من الكتب وانه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم
وفيه من الاخبار نحو ما نزيد وثلثمائة حديثين وهنا عشرين منها عن الاصفهاني والارشاد عن الصادق عليه السلام
انه كان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة
عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون
واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة نسمع كلامهم
ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا
اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما
مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش و
الجلدة ونصف الجلدة ومنها عن الحارث النضري قال قلت للصادق عليه السلام الذي يسئل عنه الامام
ليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا وقيل للصادق عليه السلام
الذي يسئل الامام كيف يجيب قال الهام وسماع وربما كان جميعا ومنها عن ابن حمزة عنه ايضا انه
يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة
في الطست وان منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وان منا من ينقر في قلبه وفي اذنه وقال
وان منا من يخاطب وان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت ومنها عن الحسن
عن الرضا عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم

ومنها عن منصور بن حازم عن الصادق ع قال قلت له ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة
طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة ومنها عن الصادق عليه
السلام قال حمران بن اعين قلت لابي عبد الله ع اعندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى قال ع نعم قلت ان هذا هو العلم الاكبر قال ع يا حمران لو لم يكن غير ما كان و
لكن ما يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا اعظم قال المجلسي ره هيهنا اشكال قوي وهو انه دلت
الاخبار الكثيرة على ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرايع والاحكام
وقد علم جميع ذلك عليا عليه السلام وعلم علي الحسن ع وهكذا فاي شيء يبقى حتى يحدث لهم بالليل و
النهار ويمكن ان يجاب عنه بوجوه الاول ما قيل ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتاب
وحفظها وان العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فيكشف
به من الحقايق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب والحاصل ان ذلك مؤكد و
مقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الايمان واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم عليهم بغير واسطة
المرسلين الثاني ان يفيض عليهم ع تفاصيل مجملات ما عندهم وان امكنهم استخراج التفاصيل مما
عندهم من اصول العلم ومواده الثالث ان يكون مبنيا على البداء فان ما علموا سابقا يحتمل
البداء والتغيير فاذا الهموا بما لا يقبل التغيير كان ذلك اقوى علومهم واشرفها الرابع ما هو اقوى
عندي وهو انهم عليهم السلام في النشأتين سابقا على الحيوة البدنية ولاحقا بعد وفاتهم يعرجون
في المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال اذ لا غاية لعرفانه تعالى وقربه ويظهر ذلك من
كثير

كثير من الاخبار وظاهر انهم ع اذا انتقلوا الى بدو امامتهم علما لا يقفون في حال المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد
القرب والطاعات وزوايد العلم والحكم والترقيات في معرفة الرب تعالى وكيف لا يحصل لهم ع ويحصل ذلك لساير
الخلق مع نقص قابليتهم واستعدادهم فهم ع اولى بذلك واحرى ولعل هذا احد وجوه استغفارهم وتوبتهم في كل يوم
سبعين مرة والاكثر منه عز وجل لكل درجة رفيعة من درجات العرفان يرون انهم كانوا في المرتبة السابقة في
النقصان فيستغفرون منها ويتوبون اليه تع ومنها عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فدعا
بالجامعة فنظر فيها جعفر ع فاذا فيها المرأة تموت وتركت زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله ومنها
عن الاختصاص والبصائر عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول ان الله تعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله
انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء باسطا وقال اللهم
عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه
امض انت وابن عمك حتى تأتي احدا ثم تصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا
اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي
التي لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه تجدها مدبوغة وسأ
نزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله
الارض ولا يبليه التراب لا يزيده كلما ينشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا فيأتي وحي بعلم ما كان وما يكون
اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة فمضى حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما و
صف له ربه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك
المجلس ثم وضع علي ع الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد الاخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على

خ ل
فتجده مدبوغا

محمد صلى الله عليه وآله فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب علي انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وبكل
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم فخبره بالكائنين من اولياء الله
من ذريته ابدا الى القيمة وبكل عدو لهم ثم اخبره بامر ما يحدث عليه من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى
الى الاوصياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج فخبره باشراطه واشراط تولده وعلامات تكون
في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت اخبار الملاحم وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب وفي القاموس
الجفرة من اولاد الشاة ما عظم واستكرش او بلغ اربعة اشهر   عن المناقب عن صفوان بن يحيى عن الصادق ع
قال والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك عندكم علم الغيب فقال ع
ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتسمع قلوبكم فنحن حجج
الله في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله تع والله لو اردت ان
احصي لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم ولا ليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتباغضون
بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا   عن المناقب ايضا عن بكير بن اعين قال قبض ابو عبد الله ع على ذراع
نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه والله عروق رسول الله ص وهذا والله
لحمه وهذا عظمه والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الآخرة فرأى تغير جماعة فقال
يا بكير اني لاعلم ذلك كله من كتاب الله تع اذ يقول ونزلنا اليك الكتاب فيه تبيانا لكل شيء   عن ابي بصير
عن الصادق عليه السلام قال ع علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف باب يفتح كل باب الف باب وايضا مثله
وايضا مثله   الاخبار في هذا الباب عن الفريقين كثيرة وعن الباقر ع قال ع علمه الف حرف يفتح الف حرف كل
حرف منها يفتح الف وعن الصادق مثله وعن الثمالي عن السجاد عليه السلام قال ع علمه الف كلمة وكل كلمة يفتح
الف كلمة

الف كلمة وعن الصادق عليه السلام مثله   عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الجفر ما هو
فقال ع هو جلد ثور مملو علما وعن الجامعة فقال ع صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ
الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال الراوي فمصحف فاطمة
عليها السلام فسكت طويلا ثم قال ع انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة صلوات الله عليها مكثت
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل
ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب
ذلك فهذا مصحف فاطمة   عن محمد بن مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام ان اقواما كانوا اتوا قبل وبينوا
عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ووصل اليه فقال عندنا جلد ما هو جلد جمل ولا جلد ثور ولا جلد بقرة
الا اهاب شاة فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلفت فاطمة عليها السلام مصحفا ما هو قرآن ولكنه
كلام من كلام الله انزل عليها املاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام وفي حديث آخر عن ابن ابي
عمير عن الصادق عليه السلام الجفر جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم الجفر وفي آخر قال جلد ماعز وضأن
وفي آخر قال جلد شاة وفي آخر قال مسك بعير وفي آخر قال اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملأ اكارعه
فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة وفي القاموس العكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف ومنه
اديم العكاظي والكراع كغراب من الغنم والبقر وهو مستدق الساق والجمع اكرع واكارع   عن زرارة
عن عبد الملك بن اعين قال اراني ابو جعفر عليه السلام بعض كتب علي عليه السلام ثم قال لاي شيء كتبت هذه
الكتب قلت ما ابين الراي فيها قال ع هات قلت علم ان قائمكم يقوم يوما فاحب ان يعمل بما فيها قال صدقت
عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله

بما علمت الانبياء والرسل ثم قال الحمد لله زيدت قلت نعم قال ونزداد ما لم تزداد الانبياء   عن ابان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف علي ع صحيفة صغيرة وان عليا عليه السلام دعا ابنه الحسن ع فدفعها
اليه ودفع اليه سكينا وقال له افتحها فلم يستطع فتحها ففتحها له ثم قال له اقرء فقرء الالف والباء والسين واللام
وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين عليه السلام فقرءها كما قرء الحسن ثم دفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر ان
يفتحها ففتحها له فلم يستخرج منها حرفا فاخذها وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
واي شيء فيها قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها
الا حرفان الى الساعة   عن الصادق عليه السلام انا لنعلم ما في الليل والنهار
انهم عليهم السلام محدثون وانهم بمن يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو
اثنين وخمسين وهنا اربعة   عن المفيد في اماليه بسنده الى الرضا عليه السلام قال العين لا تشبع من النظر الناس
الخبر   ايضا عن حمزة بسنده الى ابي بصير عن الصادق ع قال كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قال
قلت فما اية المحدث قال ياتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت وايضا مثله   عن الكشي عن ابن ابي عمير
عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا لابي جعفر ع فرايت قوما جلوسا في الفسطاط
وصدر المجلس ليس فيه احد ورايت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برايي انه ابو جعفر ع فقصدت نحوه وسلمت
عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال امن بني اعين انت فقلت انا زرارة بن اعين فقال انما
عرفتك بالشبه اجج حمران قلت لا وهو يقرئك السلام فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا اذا لقيته فاقرءه
مني السلام وقل له حدثت الحكم بن عتيبة عن الاوصياء محدثون لا تحدثه وابا هم بمثل هذا الحديث فقال
زرارة فحمدت الله تعالى واثنيت عليه فقلت الحمد لله فقال هو الحمد لله فقلت الحمد لله وحده فقال اخيه واثنيته

فمكث كلما ذكرت الله في كلامي ذكرني كما اذكره حتى فرغت من كلامي   الاخبار في انهم سلام الله عليهم
محدثون كثيرة جدا وان كان المجلسي ره ما ذكر منها الا اثنين وخمسين وما ذكرت الا هذه الاربعة لانه مما لا ينكره
احد من الامامية انار الله برهانهم وان كان اشباه الناس المتسمين بالعلم في زماننا ينكرون الضروريات فضلا
عن المتواترات والمستفيضات والحال انه لا بد لمن دان بهم ان لا يجحد ما نسب اليهم وان كان خبر الواحد
ما لم يعارضه اقوى منه   المجلسي ره قال الشيخ المفيد ره ان العقل لا يابى من نزول الوحي اليهم صلوات الله
عليهم وان كانوا ائمة غير انبياء فقد اوحى الله تعالى الى ام موسى ثم قال وفي سماع الائمة عليهم السلام كلام الملائكة
مذهب فقهاء الامامية واصحاب الاثار   انهم يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم
وان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة وفيه من الاخبار نحو اثنين واربعين وهنا اثنا عشر
عن سماعة عن الصادق ع ان لله علمين علما اظهر عليه الملائكة والانبياء والرسل وهذا قد علمناه وعلما
استاثر به فاذا بدا لله في شيء اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا وعن علي بن جعفر عن
اخيه موسى عن الصادق عليه السلام مثله وايضا مثله وايضا مثله   عن الاختصاص والبصائر
عن الصادق عليه السلام قال ليس شيء يخرج من الله تعالى حتى يبدء برسول الله صلى الله عليه واله ثم بامير
المؤمنين عليه السلام ثم بواحد بعد واحد لكي لا يكون اخرنا اعلم من اولنا   عن سليمان الديلمي قال
قلت للصادق عليه السلام جعلت فداك سمعتك وانت تقول غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال
والحرام فقد والله انزل الله على نبيه بكماله وما يزداد الامام في حلال ولا حرام قلت فما هذه الزيادة قال في سائر الاشياء قلت فتزدادون ما
يخفى على رسول الله صلى الله عليه واله فقال لا انما يخرج من عند الله فياتي به الملك رسول الله ص فيقول
يا محمد ربك يامرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى الحسين عليه السلام فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد

حتى يخرج الينا الخبر   عن يونس بن ابي الفضل عن الصادق ع ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور
قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه واله العرش ووافيت معه
فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا وفي اخر عن الصادق عليه السلام والله ان ارواحنا وارواح النبيين
توافي العرش كل ليلة جمعة فما ترد في ابداننا الا بجم الغفير من العلم وعن الباقر عليه السلام قال يرون في ليالي الجمعة
الملائكة والنبيين والاوصياء الذين والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا
وهم يقولون سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم
ينصرفون فينصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما رأوا قد زيد في اجتهادهم
وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا عجبهم وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم
ويصبح الوصي والاوصياء قد الهموا الهاما من العلم علما جما الغفير ليس شيء لهم اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا
اعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه قال يا مجبور والله لا يلهم الا اقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله
ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله تعالى فان الله تعالى قد سماك صالحا حيث يقول اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين امنوا بنا وبولايتنا الخبر
في انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب وفيه بعد الايات من الاخبار نحو عشرة وهنا
واحد عن النهج الاحتجاج بالاخبار الاتية والماضية قال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم
الغيب فضحك وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب
علم الساعة وما عدده الله تعالى سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة ويعلم ما في الارحام الاية فهذا علم
الغيب الذي لا يعلمه الا الله   المجلسي ره تحقيق قد عرفت مرارا ان نفي علم الغيب عنهم معناه انهم

لا يعلمون ذلك الا من انفسهم بغير تعليم الله تعالى بوحي او الهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبياء
والاوصياء من هذا القبيل واحد وجوه اعجاز القرآن ايضا اشتماله على الغيبات ونحن ايضا
نعلم كثيرا من الغيبات باخبار الله تعالى ورسوله والائمة صلوات الله عليهم كالقيامة واحوالها والجنة
والنار والرجعة وقيام القائم عليه السلام ونزول عيسى وغير ذلك واما الجمع التي في الاية فيحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله تعالى فانهم اذا اخبروا
بموت شخص فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها   ولكن يمكن ان
المجلسي ره بانكاره وهو من المؤمنين بانه لا يفارق روح جسد الا والامام حاضر الثاني ان يكون العلم
الحتمي مختصا به تعالى وغير يحتمل البداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها الا من قبله فيكون
كسائر الغيوب وقال المفيد ره في كتاب المسائل ان الائمة عليهم السلام من ال محمد ص قد كانوا يعرفون ضمائر بعض
العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في امامتهم وانما اكرمهم الله تعالى به
واعلمهم اياه للطف في طاعتهم والتمسك بامامتهم وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة السماع
فاما اطلاق القول بانهم يعلمون الغيب فهو فاسد لان الوصف بذلك انما يستحقه من علم الاشياء بنفسه
لا بعلم مستفاد وعلى قولي هذا جماعة اهل الامامة   فانظر الى دعائه عليه الرحمة الاجماع من اهل الحق
بان الغيب الذي لا يعلمونه عليهم السلام انما هو العلم بغير وحي والهام واما بالوحي والالهام فلا ينكره الا من جهل منزلة
الامام عليه السلام وقال المجلسي ره قال الطبرسي ره في ذيل قوله تعالى في سورة هود ولله غيب السموات والارض
وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع وقد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال
هذا يدل على ان الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لمن يقول ان الائمة عليهم السلام يعلمون الغيب وساق الكلام الى ان

قال ره فهل هذا الا سبب تحير وتضليل للامامية بل اكفارهم ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم واليه المصير اما الايات الثلاث فصريحة بانهم يعلمون الغيب ولا عيب ففي ال عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء والثانية في النمل وما من غائبة في السموات والارض الا في كتاب وقال بعدها ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا والثالثة في الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الاية فكيف لا يعلم المرتضى والمجتبى عليهما السلام الغيب وقد دلت اخبار الكثيرة وعلمت بالاثار والامارات الوجدية والوجوه كافة سيد الاسلام امامك قائمة جوف فكيف يغيب عنه ولكن ليس عجلت ومتعارف ان يقول العالم بجانه اصبعه او بما في ضميره وسجعه وكفر لي اعلم الغيب لا في العلم ما في يديه فانهم ان كنت تفهم والانسان اسلم وقد مضى في خلال الابواب ما فيه كفاية لاولى الالباب

باب ٩١ انهم عليهم السلام انهم خزان الله على علمه وحملة عرشه وفيه من الاخبار نحو سبعة عشر وههنا ستة عن ابي حمزة قال لسورة بن كليب والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه وفي اخر عنه ايضا قال الثمالي انما الخزان الله في سمائه وخزان الله في ارضه وان منا الحملة العرش الى يوم القيمة وايضا عن ذريح عن الصادق ع مثله وعن سدير عن الصادق عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة عن ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلم قال يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا ففرد لهم ذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك عن الثمالي في قوله تعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا عليه السلم انه تعالى جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

باب ٩٢ انهم

انهم عليهم السلام لا يحجب منهم علم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وفيه من الاخبار نحو احد وعشرين وههنا سبعة عن المفضل عن الصادق عليه السلم قال ان الله اكرم واحكم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء عن صفوان عنه ع ايضا قال ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض عن عبد الاعلى عن الصادق عليه السلام والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر الله هكذا ثم بسط كفيه ثم قال ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء وايضا مثله باد في تغير عنه ع مثله عن سيف التمار قال كنا في الحجر مع ابي عبد الله عليه السلم وجماعة من الشيعة فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين قال ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول الله صلى الله عليه واله اعطي علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله ص وراثة قال المجلسي ره لعل المراد انهما على نبينا واله وعليهما السلام لم يعطيا علم جميع ما يكون اذ قصة الغلام كان من جملة ما يكون الا ان يقال المراد بالامور المتعلقة بما سيكون ومتعلق قتل الغلام الغلام الموجود عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد عليه فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال لا خير في اللقب ان الله تعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في

في النجوم لا يقال باليمن احد اعلم بالنجوم منا فقال له كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال صدقت كم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال له صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له صدقت في قولك فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلم فهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله تعالى فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني جعلت فداك ان باليمن قوما ليس كاحد من الناس في علمهم فقال وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر الشمس اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما عن كنز الكراجكي عن شيخ الطائفة في كتاب مصباح الانوار باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق عليه السلم فقال يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والصلوة كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها

انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم

كتاب

كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم فيه من الاخبار نحو اربعين وههنا اربعة عن الصادق عليه السلم انه جاء رجل الى امير المؤمنين وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه عنه عليه السلام ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له لقد كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في نفسي فغضب ورفع يده الى السماء وقال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب والمبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت عن سماعة عن الصادق عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني احبك قال ما تفعل قال والله اني لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذي لا اله الا هو قال والله الذي لا اله الا هو ما تحبني فقال كانك تخبرني انك اعلم بما في نفسي قال فغضب ورفع يده الى السماء الخبر الاخبار بهذا المعنى كثيرة تجد اكثر الاخبار في الصحيفة التي عندهم عليهم السلم فيها اسماء محبيهم باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم وصنائعهم والقابهم الى غير ذلك ومما يقال لها ناموس وديوان وصحيفة فيها اسماء المخالفين كذلك وعن الصادق عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله القى بها ليلة المعراج عن الباقر عليه السلام قال حدثني ابي قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم

لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد عن الاختصاص والبصائر بسندهما الى علي بن حنظلة قال
بينا انا عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل فنحى اناسا من الشيعة فاعرض عنهم بوجهه ثم اقبل بوجهه
قبالة اعينهم واعاد الكلام فقال اوليس ببديه البري لحيته حتى ظننتم انما ستنتهي بيده ثم قال ان كنت اولي
الرجل وانبؤ على ما يبلغه عند السنة الشيعة وفي عدة روايات ثم نفخ ما ينفخ في واحد من الشعر
العمود الذي يرفع لمعرفة الامام عليه السلام ينظر فيه الى اعمال العباد وفيه من الاخبار نحو عشرين وهنا
اربعة عن الباقر عليه السلام من الصادق ع قال انا انوارنا نور كهيئة العين على راس النوع والاوصياء
لا يريد منا احد علم امر من امر الارض او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور
فراى تفسير الذي اراده فيه مكتوبا عن البصائر بسنده الى اسحق القمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا الاية ثم يبعث ايضا له عمودا من نور تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال
الخلايق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله تعالى الى اذنه كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا
عن صفوان قال كنت انا واحمد بن محمد عند ابي الحسن عليه السلام فذكر الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض
بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها عن الرضا انما الامام مثل القمر يدور في كل
مكان او تراه من كل مكان عن صالح بن سهل قال كنت عند الصادق ع فقال لي يا صالح ان بين الله وبين الامام
عمود من نور ينظر الامام به اليه تعالى وينظر الله به اليه فاذا اراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه وايضا مثله قال
المجلسي نظر الله تعالى كناية عن افاضة الرحمة وقد مر كثير من الاخبار في ذلك مع شرحها في باب ان الائمة عليهم السلام
انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم وما تحتاج اليه الامة من جميع

العلوم

العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما
في الضماير وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد وفيه من الاخبار نحو ستة وعشرين وهنا سبعة
ومنها عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين
ان يحدثنا كما كان امير المؤمنين عليه السلام يحدث اصحابه باياديهم وبالمعضلات فقال اما ان فيكم
مثله اما انه كان على افواههم اوكية ومنها عن اصبغ بن نباتة قال كان علي عليه السلام اذا وقف الرجل بين
يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وتموت في يوم كذا وسبب مرضك
كذا وكذا ومنها عن ابن عمير عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع اعطيت تسعا
لم يعطها احد غيري قبلي الا النبي صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي وان
بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله
يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم كل ذلك منا من الله
علي فله الحمد ومنها عن ابي سعيد الخدري عن رميلة وكنت وعكت وعكا شديدا في زمان
امير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان اصلي خلف
امير المؤمنين عليه السلام فافضت الماء على نفسي وصليت خلفه فدخل القصر ودخلت معه فقال يا رميلة
رايتك متشبكا بعضك في بعض فقصصت القصة فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا
بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت جعلت فداك
هذا لمن معك في القصر ارايت يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها ومنها

ومنها عن ربيع الشامي قال قلت للصادق عليه السلام بلغني عن امير المؤمنين ع وذكر مثل خبر رميلة
فقال صدق ومنها عن الصادق عليه السلام يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج
على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم وايضا مثله وايضا مثله والاخبار بهذا المعنى كثيرة جدا
باب ٩٦ ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها وفيه من الاخبار خمسة وهنا واحد
عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه
فقال له الحسين من اي البلدان انت فقال من اهل الكوفة قال اما والله لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل
من دارنا ونزوله على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا
افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون باب ٩٧ ان عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة والانبياء
عليهم السلام وانهم اعطوا ما اعطيه جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى في الارض بغير عالم وفيه من الاخبار نحو ثلاث وستين
وهنا ستة ومنها عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر ع عن قول الله تعالى بديع السموات والارض
قال ان الله تعالى ابتدع الاشياء كلها على غير مثال وابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون
اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك الاية وكان والله محمد صلى الله عليه وآله ممن ارتضاه واما قوله تعالى عالم الغيب
فان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عند الله
فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه
فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ص ثم الينا ومنه الخبر المشهور ان لله تعالى علما خاصا وعلما عاما
فاما العلم الخاص فالعلم الذي لا يطلع عليه ملائكة المقربون وانبياؤه المرسلون واما علمه العام فهو الذي اطلع عليه ملائكته وانبياءه ورسوله ص

وهذا

وهذا الحديث عن البصائر بسنده الى عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام وذكر المجلسي ره من الاحاديث التي
فيها ذكر العلمين منه نحو بضعة عشر وقال قد مضى بعض الاخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى وباب البداء
وسياتي في ابواب علومهم ومنها عن تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قال هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل الذي عنده علم من الكتاب
قال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر
قطرة من الماء عند البحر الاخضر وعن ابي الحسن الاول عليه السلام ان الله تعالى ما بعث نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله
اعلم منه هذا سليمان بن داود عليهما السلام كان يفهم كلام الطير وقال الهدهد حين فقده وشك في امره
ما لي لا ارى الهدهد وكانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء
فهذا الطير قد اعطي ما لم يعط سليمان ع وان الله تعالى يقول ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال وتقطع به الارض وتحيى به الموتى
باذن الله تعالى ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها
الله الماضين من النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما
من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن
الذين اصطفانا الله تعالى فقد ورثنا الله علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء ومنها عن البصائر
عن الثمالي يرفعون الى المعظمين ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم ع
الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله ص صير ذلك كله الى امير المؤمنين ع

فقال له الرجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين عليه السلام افضل ام اعلم ام بعض النبيين فقال اسمعوا ما يقول
ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جعل ذلك
كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهذا يسئلني هو اعلم ام بعض النبيين ومنها عن ابن بكير قال سمعت عليا عليه السلام يقول على
المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا انا اعلم
قائدها وسائقها وقد اخبرت بهذا رجلا من اهل بيتي يخبر بها كبيرهم وصغيرهم الى يوم القيامة باب ٩٨
في ان عندهم كتب الانبياء يقرؤنها على اختلاف لغاتها وفيه من الاخبار نحو ثمانية وعشرين و
هنا اثنان الاول عن موسى النميري قال جئنا الى باب ابي جعفر عليه السلام لنستاذن عليه فسمعنا صوتا
حزينا يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا انه بعث الى رجل من اهل الكتاب ليستقرئه
فقال لا ولكن ذكرت مناجاة ايليا ربه فبكيت من ذلك قلنا فما كان مناجاته جعلنا الله فداك قال يقول يا
رب اتراك معذبي بعد طول صلاتي لك وجعل يعدد اعماله فاوحى الله تعالى اليه اني اذا قلت قولا وفيت به
لست اعذبك قال فقال وما يمنعك ان تقول لا بعد نعم وانا عبدك وفي قبضتك قال فاوحى الله تعالى اليه اني اذا
قلت قولا وفيت به اقول الاخبار في ان جميع الكتب السماوية عندهم صلوات الله عليهم وعندهم جميع
ميراث النبوة وعلومهم وكتبهم والواح موسى وغيره قد بلغت حد التواتر ولا يتخالج شك فيه احد من الامامية
وان كان المجلسي ره ما ذكر منها في الباب الثامنة والعشرين الثاني عن البصائر عن معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب
بن غزوان عن الباقر عليه السلام قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا
قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال له من ذلك يخرج الدجال ثم دخل عليه
رجل من اهل اليمن فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها

كذا وكذا قال نعم قال له هل تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح
موسى على محمد صلى الله عليه وآله باب ٩٩ انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات و
يتكلمون بها وفيه من الاخبار نحو سبعة وهنا ثلاثة منها عن العيون عن الرضا عليه السلام ما كان الله ليتخذ
حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب
الا معرفة اللغات ومنها عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبش
وقد اشتروا لهم فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميلا بكلامه ساعة واعطاه درهما فقال له اعط اصحابك هؤلاء
كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية
فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني نظرت اليه فعلمت
انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب
فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر شيئا قال فان الامام
بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك كذلك الامام لا ينقص من علمه ولا ينفد عجائبه ومنها
عن الاختصاص عن الصادق عن المجتبى عليهما السلام ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما
سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي اقول المجلسي ره اما كونهم عالمين
باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام الاخبار العامة لا يبقى مجال شك واما علمهم بالصناعات
فعمومات الاخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا في شيء مع ما ورد ان عندهم
علم ما كان وما يكون وان علوم جميع الانبياء عليهم السلام وصل اليهم وبالجملة لا ينبغي الشك في ذلك و

ما ينافي كثير من اخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الانبياء عليهم السلام ان شاء الله تعالى باب ١٠٠
انهم عليهم السلام اعلم من الانبياء عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو خمسة عشر وهنا واحد عن كتاب المختصر للحسن
بن سليمان معنعنا عن ذخير حواري المسيح في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه
سأله اخوه هرون عما استعلمه وشاهد من العجائب قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر
اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو
السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر وانا فسألت
الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما متفكرين متعجبين فقلنا في امر الطائر
فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا
طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشار بذلك الى انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون
علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه
فسكن ما كنا فيه ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا الخبر ومنها عن البصائر عن سدير عن
الباقر عليه السلام قال لما لقي موسى العالم كلمه وسأله نظر الى خطاف يصفر يرتفع في السماء ويستفل في البحر فقال العالم لموسى
اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت
بمنقاري من هذا البحر الخبر باب ١٠١ ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثار الانبياء
وفيه من الاخبار نحو ثمانية وخمسين وهنا اربعة ومنها عن ارشاد القلوب عن المفيد باسناده عن سلمان الفارسي
قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان
ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود قال سلمان قلت بل محمد صلى الله عليه وآله افضل فقال يا سلمان فهذا آصف

بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبا طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل
انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله تعالى على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى
ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان
فقلت صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلام يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمستهزئ
في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين ما وجب العمل به وهو مكشوف
وعن كنز الكراجكي مثله ومنها عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال رايت في يد ابي جعفر
محمد بن علي الجواد عليهما السلام خاتم فضة ناحل فقلت مثلك يلبس هذا قال هذا خاتم سليمان بن داود
ناحل بعض الرقيق الذي عن دق من كثرة اللبس ومنها عن ثواب الاعمال باسناده الى حسن بن علي بن
مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فرايت في يده خاتم فضة فيروزج نقشه الله الملك
فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر فيه هذا حجر اهداه جبرئيل لادم من الجنة الخبر ومنها عن محمد بن علي
عليهما السلام قال كانت عصى موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان
عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
ليصنع بها كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون بلسانها وتصنع كما تؤمر حيث اقبلت
ومنها عن الجابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انشدتكم بالله هل فيكم احد ورث
سلاح رسول الله ودوابه وخاتمه غيري قالوا لا وفيه من الاخبار قالوا عليهم السلام مثل السلاح فينا
كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الامر ومنها عن مفضل عن الصادق عليه السلام قال
قميص يوسف قميص جاء به جبرئيل لابراهيم لما اوقدت له النار فلما حضره الموت علقه على حقو وعلقه على

على يعقوب فلما اتى يعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما حضرت منه ذلك
قال من صار هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد واله صلوات الله عليهم
وانبيائه ومنها عن الصادق عليه السلام قال وان عندي علم راية رسول الله ودرعه ومغفره
ولامته وان عندي الواح موسى وعصاه وخاتم سليمان والطست الذي كان موسى يقرب به القربان
ومنها والاخبار في هذا الباب كثيرة حتى ان المجلسي رحمه الله لم يذكر الا سبعة وخمسين وقال سياتي اخبار هذا
الباب فيما بعد وقد تقدم بعضها باب ٣ :١ انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده
او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه وفيه من الاخبار نحو خمسة وهذا الاثر منها عن الحلبي عن الصادق
اذا قلت في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء وايضا عنه
قد يقوم الرجل بعدل او يجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو
قال محمد بن ابي الحلبي قلت للرضا اياتي الرسل بشيء عن الله ثم ياتي بخلافه قال نعم ان شئت حدثتك
وان شئت اتيتك به من كتاب الله تعالى قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فما دخلوها ودخل ابناء
ابنائهم وقال اتعلمون ان ابي وهب الله ذكرا فولدت امرأته مريم فقالت طائفة صدق نبي الله وقال الاخرون
كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التي اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله قال المجلسي رحمه الله
بعد ذكر نبذة من احاديث الباب سياتي في اخبار الرضا عليه السلام الاخبار في ذلك وبعضها وقال الحاصل انه
انه يتكلم الانبياء لمصالح عظيمة على وجه التورية والمجاز اقول لا يخفى على العالم ان التكلم بالمجاز والتورية
لا يجوز على فصيح قادر على الاتيان بالحقيقة وان التمكن على الحقيقة كيف يتكلم بغير الحقيقة واسناد
العجز الى الله تعالى والائمة صلى الله عليهم حتى على التكلم غاية الجفاء ونهاية عدم الانصاف فضلا عن غيره

ولما

ولما اسناد عدم فهم امثال ذلك مع انه كذلك فنهاية الانصاف في الحقيقة والمقام لا يليق باكثر من ذلك
باب ٣ :٢ ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم صلوات الله عليهم
وفيه من الاخبار نحو اثني عشر وهنا اربعة ومنها عن الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ذكرنا
اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى ومنها عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين ينادي مناد من كانت له عند رسول الله
صلى الله عليه واله يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت اياديكم عند رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون
كنا نفضل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وادخلوه
الجنة وعن الصادق عليه السلام من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه واله وعنه عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله تعالى ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة ولا يقبل الله تعالى ايمان عبد الا بولايته علي بن
ابي طالب والبراءة من اعدائه باب ٤ :١ فضل انشاء الشعر في مدحهم سلام الله عليهم وفيه
بعض النوادر وفيه من الاخبار نحو ستة وهنا ثلاثة منها عن العيون عن الرضا عليه السلام قال ما قال
فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل وفي اخر قال ما قال فينا شاعر شعرا حتى يؤيد بروح القدس وعن الكشي عن ابي طالب القمي قال كتبت
الى ابي جعفر عليه السلام بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسالته ان ياذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر

وحبسه فكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيرا وفي خبر اخر عن الجواد عليه السلام انه
كتب في جواب ابي طالب القمي انه ندبني واندب ابي ومنها ولا باس بذكر بعض ما قلت فيهم صلوات الله عليهم اجمعين
ومدحتكاني بهم فانشدته في طريق الحجاز * كل وجود قطره از بحر جود تو * عالم تمام ذره از كان سود تو *
بر شصت دست محكم تو هست شد عيان * يعني يد الهي تمام نمود تو * صورت بدير كشيد جهان ز جملتان *
يعني تمام غلغله غاني وجود تو * وليس ما قلت مجازا ومجانا ولا كذبا وجزافا ولقد كتبت وقلت وبرهنت
وبينت ان جميع الموجودات والمعقولات والدركات والعقول وغيرها امكانا واكوانا كانا ما كان ما يمكن دركه
للملائكة المقربين والكروبيين والعالين والانبياء والمرسلين عليهم السلام وما كان في الامكان والاكوان وما لا يمكن
دركه لغيرهم اثر من اثار غير متناهية ذرة من ذرات غير متناهية شعاع من اشعة غير متناهية كوكب من كواكب
غير متناهية فلك من افلاك غير متناهية سماء من سماوات غير متناهية عالم من عوالم غير متناهية انوار
جلالهم وهذا لما اعطاهم الله تعالى اول بدء ما بدئ بهم وهم صلوات الله عليهم سابق كل سابق ولا يسبقهم سابق ولهم
في كل ان بل اقل واقل واقل من ان بلا نهاية اضعاف اضعاف اضعاف ذلك بلا نهاية ودوام خلود ربوبيته تعالى
ثم نعوذ بالله من التقليل في فضلهم صلوات الله عليهم ونستغفر الله من تصغيري عظمة الله وما سمعت من ادنى
فضلهم صلوات الله عليهم محمولة على الجمال التي رآها رسول الله ليلة الاسرى وكان اولها من الازل الى ما لا نهاية
لا اول لها ولا اخر لها كذلك لا اخر لها اي دوام خلود ربوبيته تعالى فقد سئل الامام عليه السلام عما في الكتب قبل
هل كان عند الناس منها شيء قال الف غير معطوفة فانهم يا اخي فانك علمت ما مضى من الاخبار ان جميع علوم
الاولين والاخرين والانبياء والمرسلين والكروبيين والعالين عند علمهم ما يقبله السائل بانك لو سمعت
خردلة سمعا نافعا واخليتها في البحر الاخضر واخذت من الماء بقدر راس الابرة لكان علمهم من الخردلة المذكورة

في البحر

في البحر على راس الابرة بالنسبة الى الخردلة وماء البحر اكثر من جميع علوم الاولين والاخرين والانبياء والمرسلين
والكروبيين والعالين وجميع الموجودات بالنسبة الى علمهم صلوات الله عليهم وهكذا قس بها بالنسبة الى
قدرتهم وفضلهما بالنسبة الى فضلهم وجلالها بالنسبة الى جلالهم وكذلك جميع المدائح والفضائل والمناقب
والمفاخر والمحامد والاوصاف والنعوت والمحاسن وهذا لمدرك عقلي جميع عقول ما ذكر وما وجد ذرة من
اشعة كوكب من فلك من كوكب سماء فضلهم صلوات الله عليهم ومدركاتها بالنسبة الى مدركات اصغر الملائكة
واحقرهم اقل من جزء من الف الف جزء من الخردلة بالنسبة الى هذا العالم الكبير فكيف بالنسبة الى ما فهمه الكرو
بيون والعالون والانبياء والمرسلون ومع ذلك كله ما ذكر كله من اثار شعاع واحد من اشعة نور الا
الغير المتطرفة من حروف حول كتب فضلهم التي علمت فكيف بالنسبة الى كلمة منها او سطر منها فكيف با
النسبة الى الكتاب منها او جملة من جملها مع ان كل الجمل وما فيها اثر من اثار ذرة من شعاع واحد من اشعة
كوكب من فلك من كوكب سماوات فضلهم صلوات الله عليهم ومع ذلك كله كل ما يقال فيهم او يدركهم منهم او
يسند اليهم صلوات الله عليهم مثل ما اسندت النملة الى الله تعالى بان الله تعالى ذو زبانيين لما رأت انه
كمال او فضل وكل ما يمكن الاسناد اليهم اول ما بدأهم الله تعالى وحكمهم في كل ان اضعاف ذلك مثل ذلك دوام
خلود ربوبيته تعالى ولا عجز ولا عجب وكيف لا وقد قدر لما الله تعالى ان يظهر قدرة كاملة الوهبية فيهم
والله تعالى قادر وهم لا يقدرون الا ما شاء ولا ليس ومن شاء فليكفر باب ٥ :١ عقاب من كتم شيئا
من فضائلهم او جلس مجلسا يعابون فيه او فضل غيرهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند الضرورة
والتقية وفيه اخبار عن تفسير الامام يروى نحو ما في بيت وهنا بعضه قال الامام عليه السلام قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم

الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه الاية قال الصادق يا ايها الذين امنوا بمحمد
وبنبوة محمد رسول الله وبامامة علي ولي الله صلوات الله عليهما والهما كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
على ما رزقكم منها بالمقام على ولايتهما ليقيكم الله بذلك شر الشياطين واعاذكم الله من نفحاتهم ومقاساتهم
ونفحاتهم فهي ما ينجون به عند الغضب في الانسان على ملاذكم في دينه ودنياه وقد ينجون في غير حال الغضب
بما يملكون به ان يردون ما اشد ما يتخوف بانه يوجه احدا من هذه الامة فاضل علينا او على الناس اهل
البيت واما تفضيلهم فان يرى احدكم ان شيئا بعد القران اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا
فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء الصدور وجعل الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة
للعيوب ومضاعفة الحسنات وسائره الى ان قال ثم في صفة الكاتمين لفضائلنا الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد وعلي صلوات الله عليهما والهما ليأخذوا عليه عرض الدنيا و
ينالوا به عند جهال عباد الله رياسة اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار الايات الخبر **باب ١٠ع**

النهي عن اخذ فضائلهم عن مخالفيهم وفيه حديث عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا قال سالته عن اخبار
الفضائل من رواية المخالفين اخذ بها قال اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من اصغى
الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن ابليس فقد عبد ابليس
ثم قال يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلاثة احدها الغلو والقول
بربوبيتنا وثانيها التقصير ليعتقد فينا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا ليثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا
فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة

هذا

هذه نواة ثم يدين به ويبرأ ممن خالفه فقد حجب الشيطان الدنيا والاخرة **باب ١٠٧**

جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو سبعة واربعين وههنا سبعة منها عن الباقر
نحن شجرة النبوة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم
الله الاكبر ونحن عهد الله المخبر وايضا مثله والاخبار بهذا المضمون كثيرة وفي عدة اخبار نحن عين الله ولسانه
ووجهه ويده وجنبه الى غير ذلك مما قد مضى بعضه فيما مضى وفي كثير من الاخبار لولانا ما عبد الله ولولانا
ما عرف الله وفي عدة من الاخبار الباب بنا فتح الله وبنا يختم وبنا ينزل الغيث وبنا يرزق العباد وبنا
يحيي وبنا يميت وبنا يفرج الهم وبنا يكشف الضر وبنا يرفع عنكم العذاب ومنها عن المفضل عن ابي عبد
الله عليه السلام نحن باب الله ونحن حجة الله نحجب عن الله اذا شئنا شاء الله وفينا قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
ان الله جعل قلب وليه وكر الارادة فاذا شاء الله شئنا والاخبار بهذا المضمون كثيرة ايضا مضى بعضها فيما مضى
عن علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى في سورة التكوير في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ومنها
عن الكاظم قال من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي
بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الى ان قال نحن مفاتيح الكتاب بنا نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا
نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة ونحن حجر البيت في السماء والارض بنا غفر لادم وبنا ابتلي ايوب وبنا افتقد يعقوب
وبنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء وبنا اضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا الخبر ومنها
عن الصادق عليه السلام انه قال نحن حبل الله ونحن حجة الله والعروة الوثقى بنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن
نواميس العصر ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن علة الوجود وحجة
المعبود الحق ومنها عن الكراجكي بسنده عن الباقر عليه السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله

انه قال يا علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي
وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي الخبر وفي اخر عنه ايضا انه قال هو
مني وانا منه وانا وهو ابوا هذه الامة ومنها عن العسكري انه كتب اعوذ بالله من قوم حذفوا
محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر نحن السنام الاعظم والانبياء كانوا يقتبسون
من انوارنا ويقتفون من اثارنا وايضا مثله ومنها عنه انه قال قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة
والولاية ونورنا سبع طبقات باعلام الفتوة والهداية نحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا
السيف والقلم في العاجل لواء الحمد والحوض في الاجل واسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم
فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في الجنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة
وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة الفا وعونا وسيفجر لهم ينابيع الحيوان
بعد لظى النيران لتمام الم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من قطر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة
وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين وايضا مثله قال المجلسي رحمه الله سياتي تاويل الم وغيره
الثاني في باب النهي عن التوقيت **باب ١٠٨** تفضيلهم على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ
ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم وفيه
من الاخبار نحو اثنين وسبعين وههنا ستة عشر منها عن علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الاية كان الميثاق ماخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة
ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون
ائمتكم فقالوا بلى وسائره الى ان قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية الخبر

وقال

وقال في التفسير ايضا ان الواو زائدة في قوله تعالى واذ اخذ ميثاقهم ومثل الاية ومنها عن التفسير عنه عليه السلام
ايضا في قوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم الاية قال معشار ما اتينا محمدا وال محمد
صلوات الله عليهم ومنها عن المعاني بسنده عن سدير عن الصادق عليه السلام قال سالته عن قول امير
المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان فقال ان في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين
وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعلى الانبياء فلم يقر به الا المرسلون
وعلى المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون الخبر ومنها عن جابر الجعفي قال سالت الباقر عليه السلام متى سمي
امير المؤمنين امير المؤمنين قال اما تقرأ واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم فقال الحديث واني محمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين عليه السلام
وايضا مثله ومنها عن ابي الحسن عليه السلام لم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد وولاية وصيه علي
صلوات الله عليهما والهما وايضا مثله عن الباقر عليه السلام وايضا مثله ومنها عن الصدوق بسنده
عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان الله اوحى الى موسى انه لا يعطي مكتلا فيه حوت مالح الفضل
له هذا دليل على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء حتى فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا قال لفتيه
اتنا غداءنا فقال الحوت اتخذ في البحر سربا فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة في كساء
فسلم عليه وتعجب وهو بارض ليس بها سلام فقال من انت قال موسى فقال ابن عمران الذي كلمه الله
قال نعم قال فما جاء بك قال اتيتك على ان تعلمني قال اني وكلت بامر لا تطيقه فحدثه عن ال محمد
صلى الله عليه وعن بلائهم وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين صلوات الله عليهم وما اعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني كنت من امة محمد صلى الله عليه واله

ومنها ايضا عن الصدوق ره بسنده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما من نبي ولا ملك الا وقد دان بمحبتنا ومنها عن الصدوق في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه انما يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يعني ولاية علي عليه السلام ومنها عنه ايضا في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد صلى الله عليه واله اسكنته جنتي برحمتي وعن الشيخ الطوسي ره باسناده عن الفضل بن شاذان مثله وعن كنز الكراجكي قال نقلت من خط الشيخ الطوسي ره باسناده عن فضل بن شاذان الى جابر الجعفي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا سلمان يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملاء الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين وبهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله الميثاق بي على الناس فصدق فيّ من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب

وسبب تغير نعمة الله عليه فقال اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان الانبعاث للنطق شك ايوب في وتلكا ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله

ايوب

يكلي

يا ايوب اتشك في صورة انا اقمته واني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب على بالطاعة لامير المؤمنين ع وعلى ذريته الطيبين ومنها عن الاختصاص عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى عرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق من خلق الله النظر اليه الا بالعبودية لنا ثم عن الوقائل يجب ان يعتقد ان الله تعالى لم يخلق خلقا افضل من محمد والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق الى الله عز وجل واكرمهم واولهم اقرارا به ولما اخذ الله ميثاق النبيين في الذر وانه تعالى اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا ص وسبقه الى الاقرار به واعتقد ان الله تعالى خلق جميع ما خلق له صلى الله عليه واله ولاهل بيته عليهم السلام وانه لولاهم ما خلق الله السماء والارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حوا ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق الله تعالى قال المجلسي ره وهذا مما لا يرتاب فيه من تتبع اخبارهم على وجه الاذعان واليقين والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وانما اوردنا في هذا الباب قليلا منها وفي ابواب الاخرى ايضا كثير ثم ذكر اقاويل العلماء في تفضيل الائمة عليهم السلام على الانبياء

ومنها عن صفوان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد اني سمعتك تقول ان موسى بن عمران نظر الى المطلب الحكاك شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واوصيائه الاثنى عشر صلى الله عليهم فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثنى عشر صلى الله عليهم فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران انك تمسك بذكرهم اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار في خزانة

قدسي ترتع في رياض مشيتي وتتنسم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيتي انفذت قضائي وقدري يا ابن عمران اني سبقت السابق حتى زينت بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري الحق ذلك فقال الخبر

ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال علي عليه السلام ما كان لمحمد صلى الله عليه واله فضل فلنا مثله الا النبوة والازواج ومنها عن عمران بن ميثم عن ابيه قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وانا اصغرهم يومئذ فسمع امير المؤمنين عليه السلام اني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه واله والف باب منها كلمة الا وهي مفتاح الف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون لا تدرونها ومنها عن المفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي انا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر وصاحب العصا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد صلى الله عليه واله وان جميع الرسل والملائكة والروح خلفنا وان رسول الله ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلمت الاسباب ومجرى السحاب وعلم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يغب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهدني

يوم

يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وانا النعمة التي انعمها الله تعالى على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله تعالى ثم قال المجلسي ره في اخر الباب وفي ذيل قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية خمسة وعشرون حديثا انهم آل محمد صلوات الله عليهم وشيعتهم

باب ١٠٩ ان دعاء الانبياء عليهم السلام استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم وفيه من الاخبار نحو تسعة عشر وهنا اكتفي منها عن الصدوق باسناده الى الرضا عليه السلام قال لما اشرف نوح ع على الغرق دعا الله تعالى بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله تعالى بحقنا فنجي من القتل فرفعه الله اليه ومنها عن تفسير الامام عن السجاد ع قال لما نظر آدم الى ذروة العرش وضع نور اشباحنا من ظهر آدم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال تعالى هذه اشباح افضل خلايقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائي عن رحمتي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن والحسين وانا المحسن شققت لهما اسما من اسمي فيهم اثيب وبهم اعاقب فتوسل الي بهم فاني آليت على نفسي قسما حقا ان لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا الخبر ومنها عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى وحملنا على ذات الواح ودسر قال ع الالواح الخشب ونحن الدسر ولولانا ما سارت السفينة باهلها وفي هذا الخبر ان النوح جيء من الله تعالى بتابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار وفيه خمسة مسامير باسم النبي صلى الله عليه واله الى ان قال وفيه مسمار باسم الحسين ع الخبر وقد مضى الخبر في باب احوال نوح ع في

ب ١٠٩

في المجلد السادس باب ١١٠ فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم
بولايتهم صلى الله عليهم وفيه من الاخبار نحو اربعة وعشرين وهنا سبعة منها في الصحيح عن ابن ابي
عن الصادق عليه السلام قال ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله فقعد بين يديه قعدة العبد وكان
لا يدخل حتى يستأذنه ومنها عن تفسير الامام انه لا احد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من
قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة ومنها عن الصادق عليه السلام
قال السدير الصيرفي ان امرنا هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وقال خوزاده فيه وعرض
على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون وقال الباقر عليه السلام قال الثمالي الا ترى علمت اخبار الامر انا
من الملائكة المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين وعن الصادق عليه السلام
ان فطرس ابي ولاية امير المؤمنين فكسر جناحه حتى اذا فرغ بمهد الحسين فعفي عنه وعنه ايضا
ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على
اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله
دكا وخر وايضا عن تفسير العسكري ان جبرئيل لما سأل رسول الله ان يدخل في العباء القسطلانية
ولم يكن معهم فيها الا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاذن صلى الله عليه وآله فدخل في العباء
ثم خرج وصعد الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة له قد رجعت
بخلاف ما ذهبت من عندنا قال فكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته
صلوات الله عليهم قالت الاملاك حق لك هذا الشرف وكان علي عليه السلام في الحروب وجبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه وعن جابر قال قال رسول الله
آدم

ان الله تعالى يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم عند الملائكة المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي
المجلسي ره سيأتي ما يدل على المطلوب في الباب فيما بعده عن المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الملائكة ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين ومحبيه والاستغفار لشيعته
المذنبين ومواليه باب ١١١ ان الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وانهم صلوات الله
عليهم يرونهم وفيه من الاخبار نحو ثلثة وثلثين وهنا اربعة عشر منها عن ابي خديجة عن
الصادق قال مر بابي رجل يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسألك عن ثلث خصال لا يعلمهن
غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ
نادى اين هذا السائل فجاء وجلس بين يديه فقال له سل فسأل عن مسائل فلما اجيب قال صدقت ومضى قال ابي
هذا جبرئيل ومنها عن مسمع قال قال الصادق عليه السلام اني اعالج نفسي اذا اكلت عند الرجل تاذيت به
واني اكلت من طعامكم ولم اتأذ به قال انك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قلت ويظهرون لكم
قال هم الطف بصبياننا منا واومأ بيده ومنها عن حسين بن ابي العلاء عن الصادق عليه السلام قال يا حسين
بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي وضرب بيده الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طالما اتكت عليها
الملائكة وربما التقطنا من زغبها قال المجلسي ره مساور كمنابر وهي متكأ من ادم والزغب بالتحريك صغار الشعر و
الريش ولينه او اول ما يبدو منهما وقال حمران بن اعين قلت لابي جعفر جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم
فقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا الاية قال المجلسي ره هذا كثير وغير صريح لكنه يدل على ان هذه الاية نزلت
فيهم عليهم السلام وان نزول الملائكة في الدنيا ايضا اقول والاخبار في ان الاية فيهم كثيرة مضى بعضها وعن
السلام قال اصبت شيئا على وسائد كانت في منزل ابي عبد الله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا ما هذا جعلت

تملك وكان يشبه شيئا يكون في الحشيش كانه خرزة فقال هذا يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان
الملائكة لتأتينا وانها لتمر باجنحتها على رؤوس صبياننا يا عمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا وعن الثمالي
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط
شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء
فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا وانهم ليزاحمونا على تكأتنا قال المجلسي ره
السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان ومنها عن المفضل قال دخلت على الصادق عليه السلام
فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته
الي ثم قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة
وانها لتأتينا وتتمعك في فرشنا والذي في رقبة موسى منها وعن البصائر عن الصادق عليه السلام ان
الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس
وتقلب علينا اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا وما من
يوم يأتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره
الا وتأتينا بخبره وكيف سيرته وايضا مثله وايضا مثله وعن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن قال ما من ملك
يهبطه الله في امر الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تعالى الى صاحب هذا الامر وايضا
مثله ومنها عن الباقر قال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة والمجلسي ره اول الخبر تأويلات
قال وسيأتي الكلام فيه باب ١١٢ ان اسماءهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة و
باب الجنة وغيرها وفيه من الاخبار نحو احدى وثلثين وهنا اربعة منها عن القسم بن معوية قال قلت
الصادق

الصادق عليه السلام هؤلاء يروون حديثا في معراجهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري به رأى مكتوبا
على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم
قال ان الله خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الماء
كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
جبرئيل كتب على جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله السموات كتب على
اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ولما خلق الله الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر
فاذا رأى احدكم فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولي الله ومنها عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وجدت على اوراق الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله الحسن والحسين
صفوة الله ومنها عن المناقب عنه صلى الله عليه وآله ايضا ان الشمس وجهين وعلى الوجهين كتابة فعلى الوجه الذي
تضيء لاهل السماء مكتوب الله نور السموات وعلى الوجه الذي تضيء لاهل الارض مكتوب علي نور الارضين
ومنها عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسرافيل اول من كان على وجه الارض هبة الله آدم
وان علي بن ابي طالب هبة الله لمحمد ووارث علم محمد تسلم وعلى نبذ العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد

رسوله وسيد الشهداء وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين بيننا وكلنا يديريدين علي امير المؤمنين
فهذا حجتنا على من انكر حقنا وجحدنا ميراثنا فاي حجة تكون ابلغ من هذا ثم ذكر المجلسي ره
وجوها القولة وكلها بعيدة باب ١١٣ ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم
دينهم وفيه من الاخبار نحو عشرين وهنا ثمانية منها عن الكافي عن حكيمة بنت موسى بن جعفر
قالت رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن
تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك
اذا سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمع فاستمعت فسمعت شبه الصفير
وركبتني الحمى فحممت سنة ومنها عن الاختصاص عن نعمان بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي
الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى الباقر عليه السلام فودعه ثم خرجنا فما زلنا معه حتى نزلنا الاخيرجة
فلما صلينا الاولى رحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل طوال شديد الادمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي
الباقر عليه السلام الى جابر فتناوله واخذه وقبله ثم قال متى عهدك بسيدي قال الساعة قبل الصلوة او بعد الصلوة قال
بعد الصلوة الساعة قال ففك الكتاب واقبل يقرؤه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا فلما
اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول منصور
بن جمهور امير غير مامور ونحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس يقولون قد جن جابر جن
جابر فلما كان بعد ثلاثة ايام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان ان انظر رجلا يقال له
جابر بن يزيد فقد اتاني من امير المؤمنين يامرني بضرب عنقه وان ابعث اليه براسه فقالوا
اصلحك الله الامير هذا رجل له علم وفضل وحديث وورع وزهد وانه جن وخلط في عقله وهو في الملعب مع

الصبيان في الرحبة فكتب الى هشام انه كذا وكذا فكتب اليه دعه فما مضيت الايام حتى جاء منصور بن جمهور
فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع ومنها عن سعيد عن الباقر عليه السلام ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا
السرعة بعثناهم وامثاله ومنها عن البصائر بسنده الى مفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله ع مال من خراسان
مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فوضع اليهما من اصحابها كيسا فيه الفا درهم فجعلا
يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا
المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله ع
فقال احدهما انه كريم وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه
المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رأيتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية
علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله عليه السلام اليهما قال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت
في جوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما ومنها
عن الصادق عليه السلام يقول ان امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تاتي النبي صلى الله عليه وآله
فتسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها
جبرئيل فقال انها زارت اختا لها في الله فقال النبي طوبى للمتحابين في الله ان الله خلق في الجنة
عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله للمتحابين والمتزاورين
يا عفراء اي شيء رأيت قالت رأيت عجائب كثيرة فقال اعجب ما رأيت قالت رأيت ابليس في البحر الاخضر
على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسألك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي

تدعو بها قال لي رأيتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله
فانا اسألك بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله ومنها
عن الصادق عليه السلام قال يوم الاحد للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا ومنها عنه ايضا ان هام بن هيم بن
لاقيس بن ابليس جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وقال انا كنت يوم قتل هابيل غلاما ابن عوام انهى عن الاعتصام
وامر بافساد الطعام فقال صلى الله عليه وآله بئس لعمري عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال يا رسول الله
لقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني
وقال لا جرم اني من النادمين ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه
فبكى وابكاني وقال لا جرم اني من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت مع ابراهيم حين القي
في النار وكنت مع يوسف حين القي في الجب فصنعته مصنعا رفيقا ثم كنت معه في السجن وادنسته ثم كنت مع
موسى حين غرق فرعون وعلمني سفرا من التوراة وقال ان ادركت عيسى فاقرأه مني السلام ولقد قرأت الكتب
كلها والانبياء كلهم يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء فعلمني شيئا فقال ص يا علي علمه فقال هام
انا لا نطيع الا نبيا او وصيا قال من هذا قال هذا وصيي فقال نعم اجد اسمه في الكتب اليا فلما كانت ليلة الهرير
بصفين جاء الى امير المؤمنين عليه السلام قال المجلسي ره في اخر الباب بعد ذكر احد عشر حديثا يأتي اخبار
الباب في ابواب معجزاتهم عليهم السلام باب ١١٤ ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب
وفيه من الاخبار نحو احد عشر وهنا اربعة ومنها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن
الصادق ع قال يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لضربت برجلي هذه صدر
ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل

ان يرتد اليه طرفه افلا جعلوا كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا وفي
غير واحد من الاخبار المستفيضة اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا حرف استاثر في علم الغيب عنده
واثنين وسبعون عند ائمتنا عليهم السلام وفي بعض الاخبار ان عيسى عنده حرفان وموسى اربعة وابراهيم ثمانية
ونوح خمسة عشر وادم خمسة وعشرون وفي بعضها بادنى تغيير ومنها عن عمار الساباطي قال
قلت للصادق عليه السلام جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك
فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قال فدخل البيت هنيئة ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذاك فقلت
اخبرني به جعلت فداك فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك
فضحك فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد ومنها عن عمر بن حنظلة قال قلت للباقر عليه السلام اني
اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت ان تعلمني الاسم قال وتطيقه
قلت نعم فدخل البيت وقال ادخل فدخلت فوضع يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائصي فقال
ما تقول اعلمك فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان باب ١١٥ انهم عليهم السلام يقدرون على
احياء الموتى وجميع معجزات الانبياء عليهم السلام وفيه من الاخبار نحو البضع وهنا اثنان الاول عن الثمالي
قال قلت للسجاد ع اسألك عن خصال ثلث انف عني فيه التقية فقال وذاك لك قلت اسالك عن فلان
وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافرين مشركين بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون
الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ع ما اعطى الله نبيا قط الا وقد اعطاه محمدا صلى الله
عليه وآله واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عنده فقد اعطاه امير المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن
ثم الحسين عليهما السلام ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي

وفي كل شهر اي ما شاء الله وفي كل ساعة والثاني عن الصفار بسنده الى ابان عن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام
ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة فسكت
عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تعالى قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج ثم مسح
بيده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجلا بعد رجل وايضا عنه بسنده الى علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة
قال ع او لا اعطيك علامة الائمة عليهم السلام قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب
فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا قال ع يا ابا محمد هذا بصرك فانظر
ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا او قردا فقلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي
ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد
ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك الجنة ورددتك على حالك
الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت قال المجلسي ره
في اخر الباب والحق ان المعجزات الجارية على ايدي غير الائمة من اصحابهم ونوابهم انما هي معجزاتهم تظهر على ايدي
اولئك السفرة لبيان صدقهم ونقل عن المفيد ره انه قال وظهور المعجزات عن السفراء والابواب جائز لا يمنع منه
عقل ولا نقل ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية باب ١١٤ انهم عليهم السلام
سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب ففيه من الاخبار ستة منها اثنان الاول عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما
الصعبة والاخرى الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الاخرى ما فوقها فاختار

الصعبة

الصعبة وقد دارت به سبع ارضين ووجد ثلاثا خوالي واربعة عوامر والثاني مما رواه المجلسي ره
عما رواه الشيخ حسن بن سليمان ره في كتاب المحتضر عن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن
سلمان الفارسي ره قال كنت انا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن
ياسر ومقداد رضي الله عنهم عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان ع
سأل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان شيئا فقال ع والذي فلق
الحبة وبرئ النسمة ان سليمان بن داود ع سأل الله تعالى الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبله ولا بعده فقال الحسن ع نريد ان ترينا مما فضلك الله تعالى فقال
افعل ان شاء الله تعالى فقام فتوضأ وصلى ركعتين ودعا بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب
فما كان باسرع من جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها
السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
انك خليفة الله ووصي رسوله من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال
ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا
مواضعنا فاشار ع الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول مقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليه السلام
مفردا ثم تكلم بكلام واشار اليها بالسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا
رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال
الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا فقال ع انا عين الله في ارضه
انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده

ثم اخرج خاتما من ذهب من جيبه فصه ياقوتة حمراء عليها مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك
فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن عليه السلام اريد ان تريني يأجوج
ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت حتى انتهينا الى شجرة
قد سقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ع ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال سلها فانها تجيبك فقال الحسن عليه السلام
ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نرى فلم تجبه فقال علي بحقي عليك الا ما اجبته قال الراوي والله لقد
سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين عليه السلام
كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ جاءته غمامة بيضاء
ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فيسير وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما
فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها
وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك يده في المغرب والاخرى في المشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقال من هذا قال ع هذا الملك الذي
وكله الله بظلمة الليل وضوء النهار لا يزول الى يوم القيمة وان الله تعالى جعل امر الدنيا الي وان اعمال الخلائق تعرض
في كل يوم علي ثم ترفع الى الله تعالى ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج فقال امير المؤمنين ع للريح اهبطي
بنا على هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر و
هو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه الدخان فقال يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد فرأينا
اصنافا ثلاثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا والثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احد اذنيه

تحته

تحته والاخرى يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل فاذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك
على صورة النسر فقال السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتاذن لي في الكلام فرد عليه السلام وقال له ان شئت
تكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك ان تزور
الخضر ع قال نعم فقال ع قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا
بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر الا بعد اذنك فقال
والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك
حال ولدي الحسن ع وبعده الحسين ع وتسعة من ولد الحسين ع تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال
ترجائيل فقلنا كيف تأتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال ع كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرئ النسمة اني
لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا
وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت
الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم
الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام ع وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل يصلي
بين قبرين فقلنا من هذا الشاب فقال صالح النبي ع والقبران لامه وابيه وانه يعبد الله تعالى بينهما
فبكى صالح واومى بيده الى امير المؤمنين ع ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عليه السلام عنده
حتى فرغ من صلوته فقلنا له ما بكاؤك قال ان امير المؤمنين كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري
اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال ع تريدون ان اريكم سليمان بن داود ع قلنا
نعم فقام ونحن معه حتى دخل بنا بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار

يتجاوبن على الاشجار فحين رأته الاطيار ترفرف حوله وترفرف حتى توسطنا البستان واذا بسرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين على الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان رضي الله عنه فلما سمعنا كلام سليمان وقعت على اقدام امير المؤمنين واقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت وفعل اصحابي كما فعلت ثم سألنا امير المؤمنين عما وراء قاف ثم قال ما وراءه مما لا يصل اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك فقال علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن اسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا ابصاركم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحنا فاذا نحن بمدينة ما رأينا اكبر منها الاسواق قائمة وفيها اناس ما رأينا اعظم من خلقتهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنى منهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنى ومسح يده على صدورنا وابداننا فتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق بهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد

سقطت

سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا الى النار قلنا هذا معجز ما رأينا وما سمعنا بمثله فقال اتريدون ان اريكم اعجب من هذا فقلنا لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سألناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ان شاء الله تعالى فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال عليه الصلوة والسلام خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام لو انني اردت ان اجول الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف لفعلت بما عندي من الاسم الاعظم انتهى

باب انهم عليهم السلام حجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات وفيه من الاخبار نحو ثلثة عشر وهنا سبعة منها عن الخصال عن الصادق عليه السلام قال ان لله اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله تعالى عالما غيرهم وانا الحجة عليهم ومنها عن ابن ابي عمير عنه ايضا عن الحسن بن علي عليهما السلام ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين وايضا مثله وابسط منه وامثاله كثيرة ومنها عنه ان لله تعالى خلف البحر سبعمائة مسيرة اربعين يوما للشمس فيها

قوم لم يعصوا الله تعالى قط لا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور اذا رأوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي يأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم ان فيما نعلمهم لو تلى على الناس لكفروا به ولانكروه يسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا ويسألون لنا طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام عليه السلام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله تعالى ان يجعلهم ممن ينتصر به لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يخل الحديد فيهم لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام الهند والديلم والكرد والترك والروم وبربر وما بين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق والاخرى بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ومن لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقر واضح مثله ومنها عن الصادق عليه السلام سئل عنه عن قول الله

عن

عن قبر آدم فقال لرهذه قبر آدم فقال نعم والله قبابات كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون خلق الله آدم ام لم يخلقه يبرؤون من فلان وفلان فقال السائل اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال امرت بالعصمة والبراءة منه قال نعم قال كذلك امر هؤلاء

باب نادر في ان الابدال هم الائمة عليهم السلام وفيه خبر عن الرضا عليه السلام قال خالد بن الهيثم الفارسي قلت للرضا ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله تعالى في الارض بدل الانبياء انتهى قال المجلسي ره والظاهر من عدة اخبار دلت عن الصادق ان الابدال غير الائمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيحتمل ان يكون تاليا قول لا شك في ان يكون الاوصياء ابدال الانبياء والاوصياء ايضا ابدال من خواصهم كما ان الانبياء خلفاء الله تعالى والاوصياء خلفاء الانبياء والاوصياء خلفاء ونواب

باب ان صاحب الامر محفوظ وانه يأتي الله تعالى بمن يؤمن به في كل عصر وفيه حديث عن العياشي بسنده الى الصادق عليه السلام انه لو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله تعالى لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية وقال تعالى في آية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية

باب خصائصهم وفيه خبران منهما عن الكافي عن الصادق قال الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم النساء ما يحل له واما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله وثانيهما عن الرضا انا اهل البيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم وفيه من الاخبار نحو عشرين وهنا ثلاثة منها عن الامالي بسنده الى ابن ابي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال من جالس لنا عائبا او مادح

لنا عائبا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع
المثاني والقران العظيم **ومنها** عن حبش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وسلمت عليه
وقلت كيف امسيت قال امسيت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وساقه الى ان قال من سره ان يعلم احب
لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان لا يحب ولينا فليس بمحب لنا ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا
ومنها ما روي ان الله تعالى اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي
تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة فهل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به
الى النار نعوذ بالله تعالى **باب** آخر في عقاب من تولى غير مواليه ومعناه وفيه من الاخبار نحو
عشر منها اثنان عن العيون عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعن معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام
في معناه قال اتدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه يعني اهل الدين **باب** ما امر به النبي
من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومفارقة جماعتهم وعقاب نكث البيعة وفيه من الاخبار نحو عشر
ومنها حديث عن الصادق عليه السلام من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه **باب**
ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار وفيه بعد ايات المائدة وابراهيم من الاخبار نحو
عشرين وهنا احد عشر **ومنها** عن العيون عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك
فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم **ومنها** عن معاني الاخبار بسنده الى الصادق
انه قال له رجل حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال

يحبني

ليس هكذا انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة **منها** عن الرضا عليه السلام قال من سره
ان ينظر الى الله بغير حجاب وينظر الله اليه بغير حجاب فليتول آل محمد صلى الله عليه وآله وليتبرء من عدوهم وليأتم بامام
المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيمة نظر الله اليه بغير حجاب ونظر الى الله تعالى بغير حجاب قال المجلسي لعل
المراد بنظره اليه تعالى النظر الى نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر **ومنها** عن المفضل عن الصادق
قال من احب اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان في قلبه وجدد
له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة
ومنها عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام يا علي انما مثلك مثل
قل هو الله احد فانه من قراها مرة فكانما قرء ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرء ثلثي القران ومن قراها
ثلث مرات فكانما قرء القران بتمامه وكذلك من احبك بقلبه كان له مثل ثلث اعمال العباد ومن احبك بقلبه
ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب العباد **ومنها** عن الباقر عليه السلام لو احبنا حجر حشره الله معنا
وهل الدين الا الحب **اقول** والاخبار بان الدين هو الحب وبانه هل الدين الا الحب كثيرة جدا **ومنها**
عن تفسير الامام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان رجلا عمر ما عمر الله تعالى مثل عمر الدنيا
مائة الف مرة ورزقه الله مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره في صيام
نهاره وقيام ليله لا يفطر منه شيئا ولا ينام ثم لقي الله تعالى على بغض محمد او بغض ذلك الرجل الذي
قام اليه هذا الرجل مكرما الا اكبه الله على منخريه في نار جهنم ولرد الله عليه اعماله واحبطها فقال
فاذا سعد بن معاذ الانصاري وعلي بن ابي طالب قام عليه ثم قال اما اكثر يا سعد يحب هذين وما اكثر
ممن يشي من يتخلل حب احدهما وبغض الاخر انهما جميعا يكونان خصما لمن كان لهما خصما كان محمد صلى الله عليه وآله

له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما ثم قال يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل
الفضل ثم قال لسعد يا سعد ابشر فان الله تعالى مختم لك بالشهادة ومهلك بك الكفرة ويهتز عرش الرحمن
بموتك ويدخل بشفاعتك مثل عدد شعور حيوانات بني كلب الحديث **ومنها** عن شيخ الطائفة باسناده الى
زيد بن يونس الشحام عن الكاظم عليه السلام قال قلت له الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق
من الذنب نتبرء منه فقال تبرؤوا من فعله ولا تبرؤوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول
فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله تعالى ان يكون ولينا فاسقا فاجرا
وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج
ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه
مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفو من الذنوب الخبر
ومنها عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله تعالى في
ورقة آس ووضعه في عرش الله قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد اني انا الله اجبتكم قبل
ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني **ومنها** عنه ايضا قال كما
لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء **ومنها** عن الصدوق بسنده الى ابي ذر قال
رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذا انكب سلمان على قدم النبي فزجره عن ذلك
ثم قال يا سلمان لا تصنع بي كما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما ياكل العبد واقعد كما
يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سألتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة يوم القيمة فقال ضاحكا
مستبشرا والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة راسها من خشية الله وعيناها

من نور

من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله
وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية
عزيزة جمعت فخلقت وصنعت من ثلاثة اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب
واخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر مالحة لعذبت جبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي عليه السلام امامها والحسن والحسين وراءها والله تعالى يكلاها ويحفظها
فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم
هذه فاطمة بنت محمد نبيكم وزوجة علي امامكم ام الحسن والحسين عليهما السلام فتجوز الصراط وعليها ريطتان
بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق
المنى اسألك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله تعالى اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي و
ارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي
عترتك بالنار وقال بعد ذكر ما مر وعشرين حديثا في الاخبار الكثيرة في فضل حبهم عليهم السلام في باب
فضائل الشيعة من ابواب الايمان والكفر والحجج ان عدة اخبار ما ذكر عند حب علي عليه السلام **باب**
ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة وفيه من الاخبار نحو ستة وثلثين
وهنا حديثان عن جابر قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلوته فقال هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي غير مكترث فهزه ثم قال الا اقتلنك

انشاء الله تعالى انتقال الى اجل معلوم من عند ربك يا الك تريد قبلي فو الله ما يبغضك احد الا سبقت
نطفته الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شارك مبغضك في الاموال والاولاد قال الزهري اني عليك والله
صدقنا على لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس
الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم قال معاشر الانصار
اعرضوا اولادكم على محبة علي عليه السلام قال جابر فكنا نعرض حب علي عليه السلام على اولادنا فمن احب عليا علمنا
اقول انه من اولادنا ومن ابغضه انتفينا منه اقول ولقد راينا بعض من تحيض من دبره من الرجال تجليه
من فضايل علي بل رايت كثيرا من المكين والشاكين كانه ام بواسير [illegible] او ازرق او اخضر
العين او اقرع او غريبا اي شديد سواد شعر او قصيرا او طويلا ذاهبا او من بعض بلاد طبرستان او اعور عين
الى غير ذلك كما في الاخبار الي ذكر السعيد وعن الصادق عليه السلام قال ان لولد الزنا علامات بغضنا
اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس
اقول ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد من غير فراش ابيه او من حملت به امه في حيضها اقول ولما كان اخبار
الباب ظاهرة بل من اليقينيات لم اذكر الا هذين طرح الباب **باب** ما يفتح عليهم ايهم من
باب المؤمن وانهم يحضرون عند الموت وغيره وانه يسال عن ولايتهم في القبر وفيه من الاخبار نحو احد وعشرين و
هنا ستة **منها** عن ابن الكراجكي عن اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون الى صحيح امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه اي الى امير المؤمنين منكم
ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون **ومنها** الحديث المشهور عن حارث الهمداني يا حار همدان الابيات وتلك
الابيات وكثير من اخبار الباب في المجلد الثالث **ومنها** عن الخصال بسنده الى ابان بن تغلب عن ابي داود

الاعمى

عن حارث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين قال اما
لو بلغت نفسك الحلقوم رايتني حيث تحب وفي عدة من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله حبي وحب
اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان
وعند الصراط وفي بعضها وعند الله **ومنها** عن ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلام قال قد استحييت مما اكرر هذا
الكلام عليكم انما بين احدكم وبين ان يغتبط ان تبلغ نفسه ههنا واهوى بيده الى حنجرته فياتيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجو فامامك
ومنها عن عبد الرحيم قال قال لي الباقر عليه السلام انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه ههنا فينزل عليه
ملك الموت فيقول اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه فيفتح له باب الى منزله في الجنة ويقول له
انظر الى مسكنك في الجنة وانظر هذا رسول الله وفلان وفلان وفلان هم رفقاؤك وهو قول الله الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة **باب** انه لا يقبل الاعمال الا بالولاية باب
وفيه بعد الايات من الاخبار نحو ثمانين منها حديث عن تفسير علي بن ابراهيم برواية ابي الجارود عن الباقر في قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ان كان من اهل النار وقد عمل في الدنيا مثقال
ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول اذا كان من اهل الجنة
راى ذلك الشر يوم القيمة ثم غفر له **اقول** لما كانت اخبار هذا الباب من المتواترات والمقصود الاعتقاد بها اقول
من الضروريات ولم يكن المقصود من هذا الجمع ذكر البديهة الضرورية ما ذكرنا الا ما ذكر صدر الباب والجملة
وان لم يذكر الا ثمانين فلكن تقول لعمري ان خلال اخبار الباب فقد مضى كثير من الاخبار الباب فيما تقدم وياتي فيما
تلحق **باب** ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله وذريته عليهم السلام وعقاب من ظلمهم ولم ينصرهم باب

وفيه من الاخبار نحو عشرين **ومنها** عن جابر عن الباقر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين وسيكون بعدي ائمة
على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا ومن والاهم و
اتبعهم وصدقهم فهو مني وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء
باب **باب** انهم عليهم السلام اشد الناس بلاء واعظم الناس بلاء ومصيبة وانهم لا يموتون الا بالشهادة
وفيه من الاخبار نحو اثني عشر منها اثنان الاول عن الرضا عليه السلام ما منا الا مقتول او مسموم الثاني عن رسول الله
ما زلت انا ومن قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله تعالى
اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل
ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد قال المجلسي رحمه الله لا يخلو الخبر من غرابة من ان
[illegible] اثنان وعشرون سنة وثلاثين له سنين في الازار وابعد منه قبول ذلك وفي عدة من الاخبار
ان الاجر على قدر البلاء في الدنيا وفي هذا الباب عن العقائد ان النبي وفاطمة والائمة صلى الله عليهم
كلهم شهيد امقتولين اما بالسم او القتل وان قاتل الحسين سنان والسجاد الوليد والصادق منصور والتقي و
الجواد عليهما السلام المعتصم والهادي المتوكل والعسكري المعتضد وعن المفيد ان منها ما ثبت ومنها ما
لم يثبت والمقطوع منها قتل علي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام والكاظم بالسيف او السم وان الرضا مقتول
في النفس وان كان [illegible] فلا طريق الى الحكم فيه عداهم والاخبار بعينهم يجري مجرى الاحاديث [illegible] عليه المجلسي
باب ذم مبغضيهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم وفيه من الاخبار نحو اربعة وستين باب
وهنا سبعة **منها** عن الصادق عليه السلام انه قال رجل يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست املك الا

بالبرائة

بالبراءة من اعدائكم واللعن لهم فكيف حالي فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى
العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم يقول الله اللهم صل على عبدك هذا الذي
قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم
وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار **ومنها** عنه من ابغضنا اهل البيت
بعثه الله تعالى يوم القيمة يهوديا فان ادرك الدجال كان معه وان هو لم يدركه بعث في قبره وامن به
ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت
الله تعالى لعلي وشيعته قال حنان سدير فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله عليه السلام فقال متى سمعت
هذا من سدير فقلت الليلة سبع منذ سمعته منه فقال ان هذا الحديث ما ظننت انه خرج من فيّ الى
الى احد **ومنها** عن معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام انه قال من مثل مثالا او اقتنى كلبا فقد خرج من
الاسلام فقيل له اذا هلك كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت انما عنيت بقولي من مثل مثالا من نصب دينا
غير دين الله ودعى الناس اليه وبقولي من اقتنى كلبا مبغضا لنا اهل البيت اطعمه وسقاه من فعل ذلك
فقد خرج من الاسلام **ومنها** عن ابن الوليد بسنده الى عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام
قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب
من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا وايضا مثله وايضا مثله **ومنها** عنه قيل انه كان
حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال رجل كان يعرفهم اثنى عشر رجلا وانا اثنى عشر الف رجل ان
الله تعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله قال بغض علي بن ابي طالب عليه السلام

صريح الكعبة قال المجلسي رحمه الله حمل القول الكبير اوامااته الى جهة تعريضا وتورية ومن مقبل الحفظي
لاحد لانه بعيد الكلام عن الصلب لانه يعرف كفرهم ونفاقهم بما يشتح من كلامهم من بغض علي عليه السلام
وفي المجمع عن الحذري قال انما القول بعضهم علياً عليه السلام قال كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد هذه الاية ومنها عن ابي بصير عنه ع قال قال الصادق ع من نصب لعلي حربا كان ان نصب لرسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اصحابه من نصب الساعة لا ينصب لك الا على هذا الدين كان كمن نصب لرسول الله
ومنها عن العياشي عن عمر الطيالسي عن الصادق عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فقال يا عمر اريت احدا يسب الله قال فقلت جعلني
الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله باب عذاب من قتل نبيا
او اماما وانه لا يقتلهم الا اولاد الزنا وفيه من الاخبار نحو ثمانية وهنا واحد عن الصادق ع سئل عن قوله تعالى
وقال فرعون ذروني اقتل موسى الاية من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد
الانبياء الا اولاد الزنا باب ثواب من استشهد مع آل محمد صلوات الله عليهم وفيه خبر
عن زيد بن علي ع قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع درجات قيل وما سبع درجات قال سبع
درجات ويشفع في سبعين من اهل بيته باب حق الامام ع على الرعية وحق الرعية على
الامام ع وفيه من الاخبار نحو بضعة عشر وهنا ثلاثة منها عن الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم
ومن انفسهم وكذلك امير المؤمنين ع وابنا مثله وابنا مثله قال المجلسي ره الضياع العيال
ربما يتوهم التنافي بين امثال هذا الخبر وبين ما ورد من طرق الخاصة والعامة من ان النبي صلى الله عليه وآله

ترك الصلوة على من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم وفي طريقنا حتى ضمنه بعض اصحابه
وقد يجاب بان هذا كان قبل ذلك عند التضيق وعدم حصول الغنائم وذلك بعد التوسع وقال ويحتمل
ان يكون تائبا او من اسرف وانفق في المعصية ومنها عن تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ع اب لهم وهو في قراءة وازواجه امهاتهم
فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله ص وجعل رسول الله ص اباً لهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن
له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله ص
بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجبه لنفسه عليهم
من الولاية فقال ع الا من كنت مولاه فعلي ع مولاه فلما جعل الله النبي ص ابا للمؤمنين الزمه مؤنتهم و
تربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص فقال ص من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا
فعلي والي فالزم الله على نبيه ص للمؤمنين ما يلزم الوالد للولد فكذلك امير المؤمنين ع وبعده الائمة عليهم السلام
والدليل على ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع صلى الله عليهما وآلهما الوالدان قوله تعالى وبالوالدين احسانا
قال الصادق ع قال وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم ومنها
عن امير المؤمنين ع ايها الناس ان لي عليكم حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم
وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب و
الاجابة حين ادعوكم والطاعة حين امركم الخطبة اقول ليس هذا لحق امير المؤمنين ع خاصة بل لحق كل امام
وصاحب الزمان والامر صلوات الله عليه وعلى آبائه فجعل الله وصرح بعلمه عينيه كيلا يجهلوا ويؤدبهم كيلا يعلمهم
ومن لم يكن فقد انكر امامته وتعرض فقد كفر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال ع انهم يحضر مناد برنجه ومسع ولولا

ولو لا تصل علي عليكم لاحاطت بكم الاعداء واصطلتكم الادواء ومنها ان الامام هو الراعي لرعيته كما يشبهه
العقل والنقل وليظهر الراعي عن رعيته وغنمه لاكلتهم الذئاب واحاطت بها الكلاب باب
في اداب العشرة مع الامام ع وفيه من الاخبار نحو ستة وهنا ثلاثة منها عن الخصال عن الصادق عليه السلام
عن امير المؤمنين ع انه قال له الحارث الاعور يا امير المؤمنين انا والله احبك فقال له يا حارث اما اذا احببتني
فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني قال المجلسي ره قال الجزري في حديث من طلب
العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه في الناس رياء وسمعة وفي اكثر النسخ بالباء
الموحدة ولا تواضعني اي لا تنزل عن رتبته بانكار الاعجاز وما يحتمل من الفضائل والمعجزات ولا ترافعني اي لا تعلو في
القول بالنبوة والالوهية وفي القاموس المواضعة المراهنة ومتاركة البيع والموافقة في الامر وانما فعل الحكام
شكاه ومنها عن التهذيب عن ابي بصير قال دخلت مع الاندي على الصادق عليه السلام فسلمنا عليه فرفع راسه
فقال يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجعت ومنها عن ابي بصير ايضا مثله
ومنها عن ايوب بن نوح قال كنت عند ابي عبد الله ع فعطس فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا
عطس قال ع يقولون صلى الله عليك الصلوة عليهم صلوات الله عليهم وفيه من الاخبار
نحو بضعة عشر وهنا ثلاثة ومنها عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك
وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا فلما اراد ان يحملوا العرش فما قدروا فقال
لهم الله تعالى صلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وآله
عليه وآله وحملوا العرش فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملائكتي
اذا صليتم على حبيبي محمد ص فقد سبحتموني وهللتموني ورايت الوالي على ما في بالحين الكتابة منذ

اثنا عشر سنة قبل ذلك ولم يكن الكتاب حين الكتابة حاضرا عندي ان رجلا قال للامام عليه السلام اني
انت رايت في كتاب الله اختلافا فقال ع لا تقل هكذا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا الى ان قال
ومنها ان الله تعالى يقول وملائكته يسبحونه بالليل والنهار وهم لا يفترون وفي اية اخرى يقول ويستغفرون للذين
امنوا الى ان قال وفي اية اخرى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فقال عليه السلام الصلوة علينا
تسبيح الله وتهليله وتقديسه وتمجيده الخبر ومنها ايضا عنه ع من صلى علي صلوة واحدة صلى الله
عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولا يبقى رطب ولا يابس الا وصلى على العبد لصلوة الله عليه
قال المجلسي ره وسيأتي اخبار الباب في كتاب الدعاء باب ما يحبهم من الدواب والطيور
وما كتب على جناح الهدهد من فضلهم وانهم يعلمون منطق الطير والبهائم وفيه من الاخبار نحو ومنها
هنا ومنها عن العيون عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص قال الله تعالى وما من
هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية وايضا مثله ومنها عن داود الرقي قال بينا
نحن قعود عند ابي عبد الله ع اذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه من
يده ثم رمى به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي عليهما السلام ان رسول الله ص
نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف وساقه الى ان قال واما الخطاف
فدورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين
الاترونه يقول ولا الضالين ومنها عن ابن عباس قال معاشر الناس اعلموا ان الله تعالى خلق خلقا ليس
هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عليه السلام فقيل له ومن هذا الخلق قال القنبر يقول في كل سحر
اللهم العن مبغضي علي ع اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه ثم ذكر المجلسي ره حديث عرض الولاية

على السموات والأرضين والجبال والطيور والأشجار إلى غير ذلك والكلمات تلك الأحاديث من المشهورات
لم أذكرها ومنها عن الثمالي قال كنت مع السجاد عليه السلام في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي أتدري
ما يقلن هؤلاء قلت لا أدري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن ومنها عن الصادق عليه السلام أنه قال لرجل
عنده هذه الآية علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء فقال ليس فيها من أتاهم وأوتينا كل شيء ومنها
عنه أن الله تعالى علمنا منطق الطير وعلم كل شيء وأيضا مثله وأيضا مثله ومنها عنه قال سليمان بن خالد
كنت أنا وأبو عبد الله البلخي معه إذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال أبو عبد الله عليه السلام أفعل إن شاء الله ثم أقبل علينا
فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة
أخذ خشفها وهو لم ينهض ولم يقرب المرعى فسألني أن أسألهم أن يطلقوه وضمن لي إذا أرضعت خشفها
حتى يقرب النهوض والرعي أن يردها عليهم قال أما تخافينه فقال برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف
وأنا فاعل ذلك إن شاء الله تعالى قال الجوهري الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلها والخشف ولد الظبي ومنها
عنه أيضا أن ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله جمل وذئب وبقرة فأما الجمل فشكى من أربابه
أنهم أرادوا نحره بعد أن عمل لهم كثيرا وصار كبيرا وأما الذئب فجاء إليه ص وشكى الجوع فقال ص لأصحاب
الغنم افرضوا للذئب شيئا وأما البقرة فإنها آمنت به ودلت عليه وكانت في نخل بني سالم فقالت يا آل
ذريح بعمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين محمد رسول الله
سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ومنها عن الباقر عليه السلام أنه نظر قبرة من فوق الحائط وزغ فقال
أتدري ما يقول قال الراوي قلت لا قال يقول الكفن عن ذكر عثمان أو لا يسب عليا وأيضا مثله
ومنها عن الصادق عليه السلام أنه ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا وفي آخر قال هو من مسوخ بني مروان

قال

قال المجلسي رحمه الله هذا المسخ غير التناسخ الذي أجمع المسلمون على نفيه ومنها عن المجتبى عليه السلام أن عليا
كان يوما بأرض قفر فرأى دراجا فقال يا دراج منذ كم أنت في هذه البرية قال منذ مائة سنة إذا أصبحت أصلي
عليكم فأشبع وإذا عطشت أدعو على ظالميكم فأروى ومنها عن الصادق عليه السلام قال الفضيل كنت عنده إذ نظر
إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى قال أتدري ما تقول قلت لا قال تقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا أحب
إلي منك إلا أن يكون مولاي ومنها عن زيد الشحام بإسناد عن ابن نباتة قال إن أمير المؤمنين عليه السلام
جاءه نفر من الناصبين فقالوا أنت الذي تقول إن هذه الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا أرنا برهانه فجاء
بهم إلى الفرات ونادى هناس هناس فأجابه الجري لبيك فقال له من أنت قال من عرضت عليه ولايتك
فأبى ومسخ وإن فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا قال بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم
كنا أربعة وعشرين قبيلة من بني إسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فأبينا وفارقنا
البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت وأنت والله أعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين
في البراري فجمعنا الصرخة ثم صاح صيحة أخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا أجناسا مختلفة
ثم قال أيها القفار كونوا أنهارا تسكنك هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى ومنها عن محمد بن مسلم
قال خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى مكان فصرنا فإذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على
قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الإمام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت
سيدي ما شأنه قال ذكر أن زوجته قد عسرت عليها الولادة فسأل لها الفرج وأن يرزقها الله تعالى
ولدا ذكرا لا يؤذي دواب شيعتنا قلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فإذا قاع مجدب يتوقد حرا
وهناك عصافير فتطايرن ووقفن حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة ثم صار إلى مقصده فلما رجعنا

من الغد وعدنا إلى القاع فإذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي
وارتوي قال فنظرت فإذا القاع ضحضاح من الماء قلت يا سيدي بالأمس منعتها واليوم سقيتها فقال
اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي ما الفرق بين القنابر والعصافير
فقال ويحك أما العصافير فإنهم موالي عمر لأنهم منه وأما القنابر فإنهم من موالينا فإنهم يقولون في صفيرهم
بورك فيكم أهل البيت وبورك شيعتكم ولعن الله أعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور
الفاختة ومن الأيام الأربعاء قال المجلسي رحمه الله في آخر الباب اعلم أن رد الأخبار المستفيضة الواردة عن أئمة
الأنام عليهم الصلاة والسلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالأحلام و
لم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام لا يليق بالأفاضل الأعلام كيف وقد وردت أمثالها في القرآن الكريم
من تسبيح الطير مع داود وقوله تعالى علمنا منطق الطير وقصة الهدهد والنملة مع سليمان وقوله تعالى والطير
صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وغيرها من الآيات ... دليل دل على عدم شعورهم وإدراكهم الكليات وعدم
تكلمهم ونطقهم فإنا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه فنظن أن كلامهم صوت
الطيور ولا نميز بين كلماتهم فنتعجب من فهم بعضهم كلام بعض والأخبار الدالة على أن لها تسبيحا وذكرا وأنها
تعرف ما فيه مصالحهم ومفاسدهم أكثر من أن تحصى ولا استبعاد في كونها مكلفة ببعض التكاليف
وتعذب في الدنيا بتركها كما في الأخبار الكثيرة أنه لا تصاد طير إلا بترك التسبيح أو في الآخرة أيضا كما روي وقوله
تعالى وإذا الوحوش حشرت وبالجملة رد ما ورد عن أرباب العصمة صلوات الله عليهم أو تأويلها من غير برهان
قاطع اجتراء على الله ورسوله وحججه عليهم الصلاة والسلام وسيأتي باقي القول فيه ثم ذكر رد المرتضى
تلك الأخبار وتأويل بعضها من غير دليل باب ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم

وفيه

وفيه من الأخبار نحو ثمانية وهنا اثنان الأول عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بم أتختم قال بالعقيق الأحمر
لعقيق الأحمر فإنه أقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالإمامة و
لمحبيك بالجنة ولشيعة أولادك بالفردوس وفي آخر عنه ص أيضا أن العقيق الأحمر أول جبل أقر لله
بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية والثاني عن الرضا عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه
عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا
فقيل يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ص إن الله تعالى أخذ عقد مودتنا على كل
نبات وحيوان فما قبل كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا وأيضا في البطيخة مثله
أيضا وأيضا فيها ثم قال المجلسي رحمه الله هذه الأخبار وأمثالها من المتشابهات أو لعله ذكر على ما
هو مرموز ما أورده السيد المرتضى رحمه الله باب أنهم يعلمون متى يموتون وأنه لا يقع ذلك
إلا باختيارهم عليهم السلام وفيه من الأخبار نحو ستة وهنا واحد عن الصادق عليه السلام أن الإمام
لو لم يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس بإمام قال المجلسي رحمه الله وسيأتي أكثر الأخبار في ذلك في باب وفاتهم
باب أن الإمام لا يغسله إلا الإمام وبعض أحوال وفاتهم ثم سيأتي في أخبار
شهادة موسى بن جعفر عليهما السلام أن الرضا حضر بغداد وفيه من الأخبار نحو ثمانية وهنا واحد
عن الكافي عن يونس بن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام إن الإمام لا يغسله إلا الإمام فقال أما تدرون من حضر
لغسله قد حضره من غاب عنه ... باب أن الإمام عليه السلام يعلم الإمام الذي من بعده وفيه
من الأخبار نحو ستة وهنا اثنان الأول عن الرضا عليه السلام أنه طلق أم فروة بنت إسحاق زوجة أبي الحسن ...

بعد موت ابيه بيوم والثاني عن مروان بن الفضل قال رايت ابا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي
فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر فقيل له فكيف عرفت ذلك قال دخلني
ذلة لله لم اكن اعرفها باب الوقت الذي يعرف الامام الاخير ما عند من قبله من الاخبار نحو
ثلاثة وههنا واحد عن زرارة وجماعة عن الصادق قال يعرف الامام الذي بعده علم من كان قبله
في اخر دقيقة تبقى من روحه وايضا مثله باب ما يجب على الناس عند موت الامام
وفيه من الاخبار نحو عشرة وههنا خبر عن الكافي عن الصادق قال يعقوب بن شعيب له اذا بلغ قوم وفاة
الامام كيف يصنعون قال يخرجون في الطلب فان كلهم او بعضهم قال كلهم لا يسع بعضهم قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم
وايضا مثله وامثاله كثيرة وفي بعضها زاد فيه السائل فان مات بعضهم في الطريق فقال قال الله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية وفي بعضها قال يعقلون بالامر الاول حتى يتبين لهم
الاخير وفي بعضها قال السائل فان لم اعرف مصغرا كيف تصنع قال تقول اني اتولى من بقي من حجج
من علل الامام الماضي فان ذلك يجزيك باب احوالهم بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم
يرفعون الى السماء صلى الله عليهم وفيه من الاخبار نحو خمسة وههنا اثنان الاول عن الصادق عليه السلام
ما من نبي ولا وصي على الارض بعد موته اكثر من ثلاثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما
يؤتى موضع اثارهم ويبلغهم السلام ويسمعونه على اثارهم من قريب وايضا مثله والثاني عن عبد الله
بن بكر وسؤاله عن انه لو نبش قبر الحسين هل يصاب فيه شيء ما اعظم مسائلك ان ربع ابيه واعوانه
في منزل رسول الله صلى الله عليه واله يرزقون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني

وانه

وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه يستغفر
باكيه ويقول له لو علمت يا اعداء ما لك لفرحت اكثر مما تحزن وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة قال
المجلسي ره قد مر بعض الغوائل فيه وسياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار ان شاء الله تعالى ونقل عن المفيد
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله والائمة من عترته صلوات الله عليهم لا تخفى عليهم بعد الوفاة احوال شيعتهم
باعلام الله تعالى ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة بلطيفة من لطائف الله تعالى بينهم كما جاءت به
الروايات وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة ولست اعرف لمتكلميهم مقالا ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة
من ينتمي الى الامامية يأبونه وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الاية باب انهم يظهرون
بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب ويأتيهم ارواح الانبياء عليهم السلام وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم
وفيه من الاخبار نحو اربعة عشر وههنا عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله وانا احدث نفسي
فراني فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت
فاذا هو بابي جعفر وايضا عن بصائر الدرجات انه روى ان قوما اتوا الحسن عليه السلام بعد قتل امير المؤمنين
فسالوه عنه فقال اتعرفون امير المؤمنين عليه السلام اذا رايتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بامير
المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه وقال امير المؤمنين يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم
ومنها عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فاطلت الجلوس عنده فقال ان تحب ان ترى
ابا عبد الله عليه السلام فقلت وددت والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت فاذا ابو عبد الله قاعد
ومنها عن ابي ابراهيم عليه السلام ايضا قال خرجت مع ابي عبد الله الى بعض اموالهم فلما برزنا الى الصحراء
استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فسلم عليه ودنا اليه وقال جعلت فداك انا مالك ولاد ثم قال الشيخ وودع

وانصرف وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ فقال هذا ابي ومنها حديث زيارة
امير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله بابي بكر ومنها عن الاسدي قال دخلت على امير
المؤمنين عليه السلام وعنده رجل يحدثه وامير المؤمنين مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت من هذا الذي شغلك
عنا قال هذا وصي موسى ومنها عن كنز الكراجكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت امير المؤمنين
وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور
لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك نحن ومن عصاك
في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات يتفطرن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما
افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء وعلى راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان وسلطاننا اعظم
من سلطانه ثم رجع ودخل الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا كان ذلك
ابدا فقلت لمن تكلم ولست ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت فلانا وفلانا يعذبان في جوف
تابوت ينادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله
فعلت لا يكون ذلك ابدا ثم قرء هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون الخبر قال المجلسي ره
انا اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب البرزخ وباب كفر الثلثة وابواب معجزات امير المؤمنين وساير الائمة
وقد مر ان الظاهر انه يريهم في اجسادهم المثالية وارواحهم المجردة ولا يبعد اجسادهم الاصلية والايمان
الاجمالي في ذلك الامور كاف للمتدين لما ورد عنهم ورد علمهم اليهم صلوات الله عليهم باب
انهم امان لاهل الارض وفيه من الاخبار نحو ثمانية وههنا واحد عن رسول الله صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء

واهل

واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وايضا مثله
بل واكثر الثمانية باب انهم شفعاء الخلق وان اليهم الاياب وعليهم الحساب وانه يسئل في القيمة
عن حبهم وولايتهم عليهم السلام قال المجلسي ره وقد اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وابواب فضائل
امير المؤمنين عليه السلام وابواب فضائل الشيعة وفيه من الاخبار نحو عشرة وههنا عن الجابر عن الباقر عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه واله ان يوم القيمة يمكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
ثم انه يسأل الله تعالى ويناديه فيقول يا رب اسالك بحق محمد واهل بيته الا رحمتني فيوحي الله تعالى الى جبرئيل
اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تعالى اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما
فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول انه في جب فهبط الى النار فيجده معقولا فيخرجه فيقول الله تعالى عبدي
وجلالي لولا من سالتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسالني عبد
بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ثم يؤمر به الى الجنة ومنها ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني
ان من شيعتكم من يشرب النبيذ قال ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر فعرق وجهه عليه السلام ثم قال
الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال المنكوب منهم ان فعله
فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عرفنا وسادة له بالشفاعة وقوما وتجد انت
روحك في برهوت وعن الكراجكي في بيان معتقد الامامية يجب ان يعتقد ان انبياء الله تعالى وحججه
عليهم السلام في القيمة هم المتوحدون بالحساب باذنه تعالى وان حجة اهل زمان يتولى امر رعيته وان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله والائمة هم اصحاب الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه فلا
يدخل النار الا من انكرهم وانكروه باب نوادر الاحتجاجات في الامامة وفيه من الاخبار

نحو ستة وهذا عن العيون عن الرضا ان الرشيد قد جمع عليه الفقهاء والمتكلمين فدس اليهم ان تناظروا
في الامامة فقال لهم اقتصروا على واحد منكم بالزمكم ما الزمه فرضوا بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن
بخراسان مثله فقال له يا يحيى سل ما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من أم
فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا من نفسه ايكون محقا مصيبا
ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا
ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لابد ليحيى ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب
وان زعم انهم صدقوا فقال الاول اقيلوني ولست بخيركم وقال الثاني كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد
لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت
منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها
كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال فقوموني فاذا اخطأت
فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه فقال
يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك وايضا مثله ومنها عن الباقر في مناظرة الجزري كان يدعي ان في ابي بكر
اربع خصال استحق بها الامامة قال الباقر عليه السلام ما هي قال اما اوله فهو الصديقين ولا نعرفه حتى يقال
الصديق والثانية صاحب رسول الله في الغار والثالثة المتولي امر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال
ابو جعفر ويحك هذه الخصال ليس فيها ما ذكرت من صاحبه وهي شابه اما قولك انه كان صديقا فسلوا
من سماه بهذا الاسم قال الجزري الله ورسوله قال اسأل الفقهاء هل اجمعوا على هذا ان رأيتم ان
ابا بكر اول من سماه رسول الله قالت الجماعة اللهم لا وقد رويتم ان ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام حيث قال انا الصديق الاكبر

قال

قال فيا جزري ان كان صديقا بهذه الخصلة فغير ما نوى فانقطع الجزري واما صاحبه في الغار فذلك رذيلة لا
فضيلة لوجوه الاول انه تعالى لم يجد في الاية مدحا الا لمن خرج معه وصحبه له وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الصحبة قد
يكون الكافر مع المؤمن حيث يقول له صاحبه وهو يحاوره اكفرت وقوله ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة والثاني
ان الحزن ان كان طاعة فالنبي لا ينهى عنه وان كان معصية فقد عصى والثالث قوله لا تحزن وفيه دليل على قلة
صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعد الله رسوله من السلامة والظفر ولم يرض بمساواة النبي صلى الله عليه واله
حتى نهاه عن حالة ثم اني اسأل عن حزنه هل كان رضى لله تعالى او سخطا لله والنبي وان اراد به نهيه عن شيء فيه رضى
لله تعالى فما فضل من نهاه الرسول عن سخط الله تعالى وايضا قوله ان الله معنا تعريف لجاهل لم يعرف حقيقة ما هو
فان كان لاعتقاد لم يحسن منه القول ان الله معنا وايضا ان الله تعالى مع الخلق كلهم كما قال تعالى ما من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم الاية وقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه فهل شركه ابو بكر في السكينة قال الجزري نعم قال
لقد كذبت لو كان شريكا لقال تعالى عليهما كما اشركهم فيها المؤمنين يوم حنين حيث قال ثم وليتم مدبرين ثم انزل
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فبان ان ابا بكر لم يكن من المؤمنين واما قوله في الصلوة بالناس فان ابا بكر
خرج تحت لواء اسامة وقال لعن الله من تاخر عن جيش اسامة ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم
بالناس وكبر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاصب الرأس متكئا على علي عليه السلام والفضل بن عباس وهو صعب الراس
ورجلاه تخطان الارض من الضعف فنحاه عن المحراب فكيف يكون ذلك حجة عليه واما كونه ضجيعه في قبر
رسول الله قال الجزري في بيته قال او ليس الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم فهل استأذنه قال الجزري نعم قال لقد كذبت لان رسول الله سد بابه عن المسجد
وباب صاحبه عمر فقال العباس لك كرة انظر منها قال لا قال لا تنظر بابه حتى وباي نص قال

الجزري عال يدع بميراث ابنته قال اصبت اصبت استحقا ثلث التسع امس ثمن وانتم رويتم ان
الانبياء لا تورث فانقطع **باب** احتجاج المفيد على عمر في الرؤيا اقول اذكر ان احتجاجه بعد هذه
الاشياء ان كان صاحبه في النار وجوابه في المنام بعض ما ذكر في جواب الجزري **باب** احتجاج الرضا
في تفضيل الائمة عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الخلق كلهم وفيما نقل ان قد حضر في
من لا احصيه لكثرة ان اهل نيشابور وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس
لزيارة الامام عليه السلام وهذا امر المعروف عن انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازوراهم من هذه
الشعب فما تحير هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم الا الخارق للعادات والاعجاز الحاصل
لمخالفين لحرزة الخلاف والتقية منهم لا الهم وهذا هو الامر الغريب العجيب * الواحد والخمسين تجاه
في الاجل التي ذكرها الطبرسي في امامة ائمتنا عليهم السلام وفيه انهم عليهم السلام في كل عصر سابق كل
اهل زمانهم من غير اختلاف وشك وكل الفضائل بحذافيرها ينتهي اليهم ومبدأها منهم صلى الله
عليهم اولا واخرا وظاهرا وباطنا تم فرغت من استنساخ هذه النسخة الشريفة في ليلة الجمعة
الثاني من شعبان سنة اثنين وتسعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه واله
على يد الاحقر عباد الله احمد بن اسد الله التبريزي التماس دعا دارم از برادران ديني والسلام

ـلك دركارند تا توماني بكف آري وبغفلت
ـو از بهر تو سر گشته و فرمان بردار شرط انصاف

وان كان ممكنا آخره

وان

ومنها المركب وهو ما ركب من لفظين ليس بينهما نسبة بان تضمن الثاني حرفا
بغيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتها الا اثني عشر وفرعيه اذ اول منهما
معرب على المختار والا اعرب الثاني كبعلبك الا الركن مثل التركيب
بلقيا كسيبويه

موانع حرف الاسم تسع فجمع — وجمع وتانيث وعدل ومعرفة
وزائدتا فعلان ثم تركيب — كذاك وزن الفعل والتاسع صفة
يتذين منها تمنع الصرف هكذا — بواحدة نابت فقالو مضعفة

ـس بخواند باز اعراض كند بازش مقصو

ـلك دركارند تا توماني بكف آري وبغفلت
ـو از بهر تو سر گشته و فرمان بردار شرط انصاف
ـو فرمان ... دخر است از سرور كاينات
ـصه نو جود ... آدميان
دور زمان ...
... واله
ـطاع ...
ـلغ العلى بكماله
... الدجى ...
وعليه وآله
ديوار ...
... چه باك
... ازبندگان
... باميد اجابت
ـسل وعلا بر دارد ابر ... ى در وى نظر

فب ... حسن ... لاعلاه

افعلل — احرنجم
افعلل — اقشعر
افعوعل — احقوقب
دحرج — فعلل
تفعلل
اى ستره ذريه وحفظه عن المكروه كما حفظوا السيف بالغمد
... الشرح لى صدرى — احجم — فخر — ... اكفت ... — تجرية
... — اكفف
ـصر — اسكت
قوقاه ماهى عجيب ... دارد ... خار بر قوقه ميزند با ان
سلخ — خارج ...
دفار — ... بودن نفس ... ونه واسه ...
... در خصوص خصوص ...
... دنس ... دارى ... مخرج نفس

...ملک درکارند تا تو نانی بکف آری و بغفلت
...ند از بهر تو سرگشته و فرمان بردار شرط انصاف
...باشد که تو فرمان نبری در خبر است از سرور کاینات
...صه موجودات و رحمت عالمیان و صفوت آدمیان
...دورزمان اعنی محمد المصطفی صلی الله علیه و آله
...مطاع نبی کریم قسیم جسیم نسیم وسیم بلغ العلی بکماله
...الدجی بجماله حسنت جمیع خصاله صلوا علیه و آله
...دیوار امت را که باشد چون تو پشتیبان چه باک
...ج بحر آنرا که دارد نوح کشتیبان هرگه یکی از بندگان
...پریشان روزگار دست انابت بامید اجابت
...جل و علا بردارد ایزد تعالی در وی نظر
...س بخواند باز اعراض کند بارش تضرع

...الفلق ...

...الکهف

...اسکت

...خارج